عشرون عاما في معركة السلام والحرية والاشتراكية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٤٠ اغورا — המחיר 40 אגורות — Al-Ittihad

١٥ ايار ١٩٦٤
٣ محرم ١٣٨٤
3 סיון 5724
15.5.1964
No. 1 Vol. XXI
العدد ١ السنة ال ٢١



انتصب السد عاليا حصنا للصداقة العربية السوفياتية

النيل يغير مجراه وتنتهي المرحلة الاولى من بناء السد العالي

في حفلة افتتاح السد عبد الناصر يقول : شعبنا لن ينسى مهما طال الزمن انكم اقمتم على ارض العرب ايها الصديق العزيز خروشتشوف ، جسرا للصداقة الخالصة من اجل حياة افضل .. مجلس السوفيات الاعلى يمنح عبد الناصر وعبد الحكيم عامر اوسمة «بطل الاتحاد السوفياتي» تقديرا لعملهما على توطيد الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي والعربية المتحدة .

مكتب الاتحاد ـ الحلم الذي راود الاجيال العديدة من ابناء الشعب العربي في مصر ، اصبح في الساعة الثانية عشرة من ظهر امس ، الخميس ، ٦٤/٥/١٤ حقيقة واقعة . النيل الخالد غير مجراه الذي خلقته له الطبيعة منذ الازل الى المجرى الجديد الذي ابدعته يد الانسان ، الانسان العربي والانسان السوفياتي ، مدشنا بذلك انتهاء المرحلة الاولى من بناء السد العالي في اسوان . لحظة العمر الجميلة هذه حضرها ضيف الجمهورية العربية المتحدة الكبير ، نيكيتا سرجيفتش خروشتشوف ، وزملاؤه الكرام ، وقادة الجمهورية العربية المتحدة وفي مقدمتهم الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس عبد الله السلال وعبد السلام عارف .. وتلاقت ايدي عبد الناصر وخروشتشوف فضغطت على الزر الكهربائي وفجرت الحواجز الرملية لتتدفق مياه النيل في مجراه الجديد ، تحمل معها المياه للاراضي العطشى والحياة والخير للشعب ، ولتنطلق الهتافات تشق عنان السماء : عاشت الصداقة السوفياتية ـ العربية ، عاش خروشتشوف ، عاش عبد الناصر ، ولتحلق فوق النيل الخالد ، في مجراه الجديد، زرافات حمامات بيضاء رمز سلام وخير وبركة .

كلمة عبد الناصر

وما ان اقتربت الساعة العاشرة صباحا (توقيت القاهرة) حتى كان عبد الناصر وغيره من قادة العربية المتحدة وخروشتشوف وصحبه وعبد الله السلال وعارف قد وقفوا فوق الانفاق المعدة لتكون مجرى النيل الجديد . والقى عبد الناصر كلمة استعرض فيها نضال الشعب المصري من اجل التحرر والحياة الافضل ومن اجل بناء السد وقال ان الحلم اصبح اليوم حقيقة بفضل تضحيات ونضال الشعب وبفضل المساعدة الاخوية السوفياتية . وذكر ان الاتحاد

(البقية على صفحة ١٦ عمود ٦)

خروشتشوف يتكلم

واستقبلت الجماهير المحتشدة خروشتشوف بهتافات وصلت عنان السماء والقى الرئيس السوفياتي كلمته فابتداها على الوجه التالي :

حضرة الرئيس جمال عبد الناصر ، ايها الرفيق العزيز

اذا سمحت لنفسي ان اوجه لكم في كلمتي هذه لقب الرفيق ، فلان لفظ الرفاق في نظر شعبنا يعني مجموعة من الافراد يشتركون معا في حل قضية ذات اهمية عظيمة لمجموع الشعب . وليست اقامة السد العالي سوى قضية عظيمة اشتركنا

(البقية على صفحة ١٦ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

نستحث الفجر طلوعا وسنطلعه مشرقا منيرا

بقلم توفيق طوبي

غرسناها قبل عشرين عاما .. غرسناها باسم طبقتنا العاملة، باسم شبابنا الوطني المثقف ، باسم جماهير شعبنا .. غرسناها باسم الاماني العذاب في التحرر والاستقلال والحرية واخوة الشعوب ، باسم السلام والاشتراكية .

وبالاخلاص اللامتناهي لانبل الاهداف الانسانية سقيناها عصارة قلوبنا الفتية . اردناها ان تنبت النداة بسرعة .. اردناها ان تحث الخطى لتمتد جذورها عميقة وتنطلق اغصانها عالية علها تقي جو البلاد السياسي الخانق المشحون بمؤامرات الاستعمار وتواطؤ الصهيونية معه ، وبتيارات الكراهية بين شعبي البلاد ، وبخيانات الزعماء الوطنيين التقليديين الذين تمرغوا في احضان السادة المستعمرين وبرجعية الاخرين .. اردنا لاتحادنا ولحركتنا الفتية ان تسرع الخطى لتقطع الطريق على الاستعمار واعوانه .. ولم يكن من الصدف ان الاستعمار البريطاني في خبطاته ونزعاته عمل على اغلاق الاتحاد لتتم المؤامرة بحق الشعب العربي الفلسطيني .

والواعون من افراد هذا الشعب المكلوم الذين يذكرون الاتحاد في سنواتها الاولى ودعوتها لتفاهم الشعبين وتعاونهما ضد الاستعمار من اجل التحرر والاستقلال ، ودعوتها فيما بعد الى تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة بخصوص تصفية الانتداب في فلسطين واقامة دولتين دمقراطيتين مستقلتين ـ يقدرون اليوم دور الاتحاد ويعضون على النواجذ ندما على عدم تبني حركة التحرر الوطني طريق الاتحاد .

وبقينا ، والاتحاد مع من بقي من هذا الشعب في وطنه نرد عنه الضيم ونرد اليه الثقة بنفسه ، وبقوى الانسانية الخيرة ، نعيد اليه كرامته الوطنية ، ننفخ فيه روح الامل وروح النضال من اجل حقوقه مدافعين عن كيانه ومستقبله .

ستة عشرة سنة كانت الاتحاد لجماهير شعبنا العربي ، لجماهيره الكادحة راية .. ونورا ونفيرا .. في جميع معاركه . وخاضت الاتحاد المعركة ضد التشريد والترحيل ، ضد القذف وراء الحدود ، ضد الحكم العسكري بابشع اشكاله ، ضد سلب الاراضي ومصادرتها ، دفاعا عن حقوق العمال ومساواتهم ، وعن حقوق الفلاحين والمثقفين . وكانت الاتحاد للتعليم العربي والتراث العربي درعا وسندا .

وبجرأة شيوعية شجبت الاتحاد سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل سياسة خدمة الاستعمار ومعاداة حركات التحرر الوطني العربية ، ووقفت في وجه الاعتداء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي وجه العدوان على الشعوب العربية . ان وقفة الاتحاد ضد العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ وفضحها مجزرة كفر قاسم قد القى مضاجع الحكام وسيبقى دويها في تلك المرحلة الحالكة خالدا في اذهان جماهير الشعب .

وناضلت الاتحاد ولا تزال ، امينة على رسالتها ، من اجل تسوية سلمية للمشكلات الاسرائيلية ـ العربية ، تسوية قوامها الاعتراف المتبادل بحقوق الجانبين ، تسوية يشق الطريق نحوها اعتراف حكام اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة كما اقرتها قرارات منظمة الامم المتحدة وفي مقدمتها حق اللاجئين في العودة او التعويض .

لقد انعكست محبتنا لشعبنا وامانتنا لقضية السلام والتحرر والاشتراكية في دفاعنا الدائم عن الاتحاد السوفياتي ونضالنا من اجل الصداقة الابدية معه .

وخضنا هذه المعارك وسرنا في دربنا مثابرين متمتعين بعطف ومحبة وتأييد جماهير شعبنا ، واصبحت جريدتنا الجريدة الاوسع انتشارا بين القراء العرب في اسرائيل وكل هذا بفضل امانتنا للمبادىء الماركسية اللينينية

(البقية على صفحة ١٥ عمود ٦)



الاسكندرية تستقبل خروشتشوف

تاميم المزارع الاجنبية في تونس

تونس : اقرت الجمعية العمومية الوطنية التونسية في مطلع هذا الاسبوع قانونا بتاميم جميع المزارع التي يمتلكها الاجانب ، ومعظمهم من الفرنسيين والايطاليين والمالطيين .

ويوسع غير التونسيين الذين يمتلكون اراضي ويقومون بزراعتها بانفسهم ان يطلبوا تاجيل تاميم اراضيهم .

وسيصبح من حق صاحب الارض المؤممة الحصول على تعويض تعينه لجنة حكومية خاصة .

وتبلغ مساحة الاراضي المؤممة ٢٧٠ الف هكتار كانت تخص الفرنسيين ، وثلاثين الف هكتار كانت تخص الايطاليين والمالطيين .

فرنسا ترد بقطع المساعدات

واثار قانون التاميم هذا نقمة المستعمرين الفرنسيين لما يمس ذلك من مصالحهم فقررت الحكومة الفرنسية قطع جميع المساعدات المالية لتونس وابطال ما تضمنته الميزانية الفرنسية الحالية من مساعدات وقروض لتونس .

بيان مشترك للحزبين الاسرائيلي والايطالي

روما ـ وقع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثلو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي على بيان مشترك صدر على اثر المحادثات التي جرت بين الحزبين .

ويتضمن البيان عددا من القضايا المتعلقة بالحزبين ، ومن اهمها تضامن الحزب الايطالي مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال لحل الخلاف الاسرائيلي العربي بطرق سلمية وعلى اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين العادلة .

وسينشر البيان المشترك في ان واحد في جريدتي الحزبين المركزيتين : قول هعام ويونيتا .

ويتالف وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي كما نشرنا سابقا من الرفيقة استر فلنسكا والرفيق اميل توما .

هذا العدد ١٦ صفحة ٤٠ اغورا



تحية الى الاتحاد في عيدها العشرين

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعث اليكم بتحياتها الاخوية الحارة والنضالية بمناسبة الذكرى العشرين لصدور «الاتحاد» ، جريدة الحزب المركزية باللغة العربية .

طوال سنوات صدورها خدمت الاتحاد بجراة وباخلاص المصالح اليومية والتاريخية للعمال والفلاحين والمثقفين العاملين من جماهير الشعب العربي فكانت لهم مدافعا مخلصا ومرشدا جريئا في نضالهم ضد الاضطهاد الاستعماري البريطاني ، ضد سياسة «فرق تسد» التي انتهجها حكم الانتداب وخدامه المحليين الذين قدموا بسياستهم الشوفينية والرجعية المساعدة للحكم الاستعماري ليتحكم في بلادنا طوال ٣٠ سنة . وقد عرفت الاتحاد ، مثل شقيقتها الكبرى قول هعام ، دائما ان ترى في الاستعمار العدو المشترك للشعبين اليهودي والعربي ، وفي الاخوة اليهودية العربية السلاح الهام جدا في النضال من اجل الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي. وبارشاد اللجنة المركزية للحزب في النضال ضد السياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها حكومة اسرائيل ومن اجل تغييرها ، جذريا ، من سياسة الارتباط وخدمة الاستعمار الى سياسة عدم ارتباط وحياد ، من سياسة قوة الى سياسة سلام وتضامن مع نضال شعوب اسيا وافريقيا للتحرر ، الى سياسة صداقة مع الاتحاد السوفياتي وكل القطار الاشتراكية ، من سياسة اضطهاد قومي وتمييز عنصري ضد السكان العرب الى سياسة تامين المساواة التامة في الحقوق للعرب في اسرائيل ، من سياسة تشجيع رأس المال الاحتكاري الاجنبي والمحلي الى سياسة تاييد العمال ورفع مستوى معيشة جماهير العاملين اليهود والعرب .

كل الاحترام لنضال الاتحاد سوية مع القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية من اجل الغاء الحكم العسكري فورا وضد سلب اراضي الفلاحين وضد تحريض شوفيني وكل كراهية بين الشعوب ، من اجل تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي تتضمن اعتراف اسرائيل بحق اللاجئين العرب في العودة او التعويض واعتراف الدول العربية بحق قيام دولة اسرائيل من اجل السلام الاسرائيلي ـ العربي القائم على الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للشعبين .

ومسترشدة بمبادىء الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية تسهم الاتحاد بقسطها المتواضع في نضال الحزب الشيوعي السوفياتي المجيد والاحزاب الشقيقة الاخرى ضد الانحرافات الخطيرة والنقاش العلني الاهوج والنشاط التخريبي والانقسامي الذي يقوم به الزعماء الصينيون ، ومن اجل ضمان وحدة القطار المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية على اسس تلخيص مشاورات موسكو من سنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠ .

ايها الرفاق الاعزاء

ان مهمة مسؤولة وسامية ملقاة على عاتق الاتحاد وعلى عاتق كافة منشورات الحزب ، ان هدفنا هو ان يجد الشعبان الشقيقان ـ اليهودي والعربي ـ اللذان قاسيا من الالام والمصائب ولمسا على جلدهما النتائج الدموية لنظريات العنصرية وكراهية الشعوب والحرب ـ ان يجدا السبيل لحياة الاخوة والسلام والامن . ان حزبنا الشيوعي ، في تركيبه وسياسته الاممية ، مثله مثل صحافته ومنشوراته ، يجسد الاخوة والسلام التي يرشد اليها شعبي بلادنا .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحييكم ، يا محرري الاتحاد وعمالها وموزعيها وجماهير قرائها في المدينة والقرية ، بمناسبة الذكرى العشرين لصدور الاتحاد ، تحية اخوية مخلصة وتتمنى لكم مزيدا من النجاحات في النضال المشترك من اجل انتصار الافكار السامية ، افكار السلام واخوة الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

مع التحيات الرفاقية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
صموئيل ميكونيس ـ السكرتير العام

نضالنا من اجل الاخوة العربية اليهودية

بقلم صموئيل ميكونيس
السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

طوال عشرات السنين نمى الاستعمار البريطاني ، في بلادنا ، الريبة والفرقة والعداء بين اليهود والعرب يساعده في ذلك الزعماء الصهيونيون وخدامه بين الشعب العربي ..... . واستهدفت سياسة فرق تسد الاستعمارية للحيلولة دون رص صفوف القوى الشعبية في النضال ضد الاضطهاد الاستعماري ومن اجل التحرر القومي والتقدم الاجتماعي . ومكن التناقض القومي ، الذي نشأ بين الشعبين المستعمرين البريطانيين من الصمود في فلسطين خلال ثلاثين سنة ومن تنفيذ سياسة الاضطهاد الاستعماري بحق مواطنيها . وبرز الاستمرار المؤلم لهذا التناقض في حرب سنة ١٩٤٨ في فلسطين التي سببها الاستعمار بمحاولته احباط قرار هيئة الامم المتحدة الصادر في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ والقاضي بالغاء الانتداب البريطاني على فلسطين وباقامة دولتين مستقلتين دمقراطيتين ـ يهودية وعربية . والنزاع الاسرائيلي ـ العربي المستمر حتى يومنا هذا هو ، في جوهره من صنع الاستعمار . فتاريخ هذه البلاد منذ نهاية الحرب العالمية الاولى يؤكد بوضوح ان الاستعمار قد كان وما زال العدو المشترك للشعبين اليهودي والعربي .

الا ان هذا الدرس التاريخي قد اختفى من نطاق بصر الزعماء الصهيونيين التقليديين الذين اصبحوا لدى قيام الدولة ، حكام البلاد . فوضعوا الدولة الجديدة في موضع الاعتماد على الاستعمار وعلى مصالحه في منطقة الشرق الاوسط وفي المجال الدولي . وهؤلاء الحكام لم يقتصروا على انهم لم يحركوا ساكنا لاضعاف التناقض اليهودي العربي والاسرائيلي ـ العربي ، بل انهم قاموا بخطوات شددته ايضا . فان ارتباطهم بالدول الاستعمارية قد تناقض مع المصلحة القومية لاسرائيل بالاندماج في عائلة شعوب المنطقة وبالنضال العادي للاستعمار مراحل التحرر واقامة علاقات صداقة مع الاتحاد السوفياتي وتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولحقوق اللاجئين العرب المشروعة ، قد تناقض مع المصلحة العليا لدولة اسرائيل في كسب اعتراف الدول العربية والوصول الى سلام مقيم . وفرض الحكم العسكري وتنفيذ سياسة الاضطهاد والتمييز القومي تجاه السكان العرب في اسرائيل قد اديا الى تشديد النزاع الاسرائيلي ـ العربي بمقدار غير قليل . والسياسة المغامرة القائمة على مراكز القوة ، التي تنهجها الاوساط الحاكمة سواء كانت ضد الاقطار العربية المجاورة ام ضد الاهلين العرب في اسرائيل ، قد اقامت السدود بين اسرائيل والاقطار العربية وادت الى عزلة بلادنا عزلة مطبقة في المنطقة وبين العديد من دول اسيا وافريقيا ، ودفعتها نحو سباق تسلح مفقر خطير يضر تطوير البلاد ومستوى معيشة جماهير الشعب ضررا جسيما . ومن هنا كانت ازمة السياسة والحكم ومن هنا كان النضال المتسع المتعمق الذي تشنه جماهير الشعب اليهودية والعربية سوية ضد هذه السياسة وضد هذا الحكم ومن اجل السلام ، والدمقراطية ، وعدم الارتباط بالاستعمار ، والدفاع عن حقوق العاملين ، والغاء الحكم العسكري وتأمين المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب ومن اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي والتحرر القومي والاجتماعي التام للشعوب الشقيقة على اسس الاحترام المتبادل لحقوق الطرفين المشروعة .

* * *

وخلال عشرات السنين هذه كان حزبنا الشيوعي المناضل الثابر جدا ضد الانتداب البريطاني الاستعماري وسياسة الاضطهاد والنهب وبث التزاحم القومي الاستعماري ، وفي الوقت ذاته

وقف الحزب الشيوعي كالقوة الاممية الاولى الوحيدة مناضلا ضد التحريض الشوفيني وضد الكراهية والتفرقة بين العاملين من ابناء الشعبين .

ان خيرة ممثلي العمال والفلاحين والمثقفين ، من يهود وعرب ، قد انخرطت سوية ، في صفوف الحزب الشيوعي ، تحت لواء النضال المعادي للاستعمار من اجل تحرير فلسطين من الانتداب البريطاني ، تحت لواء التضامن العمالي اليهودي ـ العربي وضد نيران الشوفينية الاجنبية الخطيرة التي تاججت باستمرار في اوساط كلا الشعبين . ان قدرتنا على الصمود في المعارك القاسية ، على الرغم من الالام والضحايا الكبيرة ، وقدرة نضالنا العادل الحيوي ، مع تقديم حلول صحيحة للقضايا القومية والاجتماعية المعقدة ـ تكمن في اخلاصنا للماركسية ـ اللينينية ، لنظرية التحرر التوري من العبودية الاستعمارية والعبودية الراسمالية ، منذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا كان هذا هو بوصلة حركتنا وضميرها .

وكما هو معروف فان الماركسية قد برزت منذ ايامها الاولى على مسرح التاريخ ، كمقاوم لا تلين له قناة لكل اضطهاد اجتماعي وقومي ، وكمناضل مثابر من اجل المساواة القومية في الحقوق ومن اجل الحرية التامة وحق تقرير المصير لكل الامم . وكلمة ماركس وانجلز «ان شعبا يستعبد شعبا اخر لا يكون حرا» قد اعربت عن الجوهر الانساني للاممية البروليتارية التي هي من المصادر الرئيسية الظافرة لحركة التحرر الثورية .

وفي صلب الحلول التي يتقدم بها حزبنا الشيوعي لتسوية العلاقات اليهودية ـ العربية والاسرائيلية ـ العربية تكمن المبادئ اللينينية : لا حقوق زائدة لاي امة او لاي لغة ، لا اضطهاد ولا ظلم للاقلية القومية . وهذه المبادئ تعبر تعبيرا صحيحا عميقا عن الاهتمام الوطنية الحقيقية على حد سواء . هذا هو الفيصل سلاح ضد الشوفينية والقومية البرجوازية المعنية بتفسيخ الطبقة العاملة وجماهير الشعب على اسس قومية ومن ثم استغلالها . «فالشوفينية هي وسيلة لعرقلة التعاون الدولي للطبقة العاملة ، ذلك التعاون الذي هو شرط اولي لتحررها .» هكذا كتب ماركس في مؤلفه «الحرب الاهلية في فرنسا» (المجلد ١٧ صفحة ٥٦٤) .

ان خبرتنا منذ ايام الانتداب البريطاني وحتى اليوم تؤكد حقا ، بكل وضوح ، ان الاستعمار والرجعية قد قاما ، وما زالا يقومان ، ببذل اكبر الجهود تحت راية الشوفينية لمواصلة التناقض القومي والعداوة بين الشعب اليهودي والشعب العربي ، ولصرف انظار العاملين عن التناقض الطبقي لمصلحة راس المال الكبير والحكم اللذين يفرضان ، سوية ، سياسة الاضطهاد القومي على الاهلين العرب والاضطهاد الاجتماعي على كافة العاملين في بلادنا ان نضال حزبنا الثابر من اجل تضامن عمالي يهودي عربي انما يعبر عن اسمى مصالح العاملين من كلا الشعبين ويخدم ، على افضل وجه ، مصالح انقاذ اسرائيل من ربقة الاعتماد على الاستعمار ومن السياسة المغامرة التي لا امل لها التي تنهجها حكومة بلادنا ، وتهيئة الظروف لتسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي بما يفيد كلا الشعبين ويفتح صفحة جديدة من التفاهم المتبادل والتعاون المثمر بين اليهود والعرب في اسرائيل ، وبين اسرائيل والاقطار العربية في منطقتنا .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي نفسه تجسيم للاخوة اليهودية العربية ولا يساورنا اي شك في ان العلاقات اليهودية ـ العربية والاسرائيلية ـ العربية ستحظى حتما بذلك في نهاية الامر .

ونضال حزبنا الشيوعي من اجل الاخوة اليهودية ـ العربية هو نضال مبدئي ذو اهمية تاريخية في مستقبل العلاقات بين الشعوب في اسرائيل والمنطقة . انه نضال صعب ومثابر ويتطلب حشد كل القوى وحماسة واخلاصا لا حدود لهما امام القوى الكبيرة التي تؤجج نار العداء بين الشعوب .

فالسياسة الموالية للاستعمار والمعادية للعرب التي تنهجها حكومة اسرائيل انما تغذي تربة عداء العرب لاسرائيل وقيام الحكم العسكري ، واستمرار سياسة الاضطهاد والتمييز القومي تجاه الاهلين العرب في اسرائيل يكليان وحدهما لاثارة عداء العرب وتغذيته . وليس هذا الموجود فحسب بل كذلك التنكر العنيد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني لحقوق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم . ثم هناك ايضا الذكرى المريرة لحرب سيناء والتهديدات الاخرى التي قدمتها حكومة اسرائيل للاستعمار في محاولاته ضرب حركة التحرر القومي للشعوب العربية . ان السبيل لتغيير حالة الامور الراهنة الخطيرة هذه هو سبيل النضال لتغيير جذري في السياسة الاسرائيلية ، الى سياسة سلام وعدم ارتباط بالاستعمار ، وحياد وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ليس هناك من سبيل اخر لتغيير هذا الوضع الراهن الخطير سوى سبيل اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم والحصول على تعويضات ، سوى سبيل الغاء الحكم العسكري فورا وتأمين المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب . ولا يساورنا اي شك في ان هذا السبيل ، الذي يرشد اليه حزبنا الشيوعي ، هو السبيل الوحيد الذي يجلب اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل ويحقق السلام الاسرائيلي العربي العادل الذي والتعاون الودي المتبادل في شتى نواحي الحياة .

ومخلصا لقضية النضال المعادي للاستعمار ولقضية السلام في العالم وفي منطقتنا ، ولقضية التعايش السلمي بين اسرائيل والاقطار العربية ولقضية تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي تسوية سلمية على اساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية المشروعة لكلا الشعبين ـ يرفض حزبنا الشيوعي رفضا باتا تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتنكر حكام الاقطار العربية لحق اسرائيل في العيش . ان الواقعية السياسية والعقل السليم يحتمان ان تاتي الخطوات الاولى لازالة العداوة الخطيرة الراهنة بين اسرائيل والاقطار العربية من جانب الاوساط الحاكمة في بلادنا . ونحن نقصد خطوات عملية لا تصريحات كلامية عن السلام لا تتضمن اي استعداد للتحرك نحو المطالب العادلة للجانب العربي . وتوجه حزبنا الشيوعي هذا يتلاءم مع مبادئ الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية في القضية القومية الاسرائيلية ـ العربية التي تواجهنا في الظروف المعينة لعصرنا ومنطقتنا . ان الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية لا تتفقان مع القومية البرجوازية حتى ولو تزينت بصبغ تقدمية . وموقف حزبنا هذا ينسجم مع المبادئ اللينينية التي وردت ايضا في مذكرة رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف ، الى حكومات كل دول العالم بتاريخ ٢١ كانون الاول سنة ١٩٦٣ .

واذ يسالونا عما يمكن عمله على ضوء التبلور والخطر فليس لدينا سوى جواب واحد مبلي نقوله : حاليا يجب تشديد النضال ضد سباق التسلح المفقر ولي المغامر ومن اجل تجريد منطقتنا من الاسلحة النووية ومن الهيئ الجنود على الحدود ، ومن اجل منع اعمال انفرادية تحرشية ومن اجل الغاء الحكم العسكري فورا . حاليا يجب تشديد النضال لتغيير جذري في السياسة الاسرائيلية المعادية للقومية والمعادية للشعب .

حاليا يجب ان نقوي ونوسع جبهة نضال العاملين اليهود والعرب وكل القوى الدمقراطية في النضال ضد الشوفينية ضد تاجيج العداء على اسس قومية او طائفية . وقد كتب لينين يقول : «ان الطبقة العاملة تستطيع ان تتحول الى قوة وان تبدي مقاومة لراس المال وان تحرز تحسينا جديا في معيشتها اذا هي نبذت الاراء القومية الفظة المتعصبة واذا هي مزجت في حلف واحد بعمال كل الامم» (لينين ، المجلد ١٩ ، صفحة ٢٧٥) وهكذا فالوحدة الاممية للعاملين واخوة العاملين اليهود والعرب هي المفتاح لنضال مظفر من اجل المصالح القومية الحقيقية والمصالح الطبقية الحيوية . ففي اعقاب العلم اللينيني والخبرة الذاتية نفسر للعاملين ولكل الاوساط الدمقراطية ولانصار السلام اليهود بان عليهم ان يشددوا نضالهم للدفاع عن السكان العرب ومساواتهم مساواة قومية تامة لا من اجل ضرورة تنفيذ العدل بالنسبة للسكان العرب وحسب بل لان ذلك ضرورة حيوية ملحة لهم انفسهم ولمصلحتهم الذاتية ولنضالهم العام ضد الرجعية الحاكمة . ان حزبنا الشيوعي يغرس بين العاملين اليهود الوعي بان الغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي اللاحقين بالسكان العرب وبان الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب ليست بالنسبة لهم مجرد قضايا عدل وانسانية بل شرطا اساسيا لتحررهم الاجتماعي ولحياة سلام ومستقبل سعيد لهم .

* *

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب الطبقة الثوري للعاملين من ابناء الشعبين حزب النضال الثابر في الجهاد ضد الاضطهاد القومي الواقع على الاهلين العرب ، ضد

(البقية على صفحة ١٥ عمود ٣)

عشرون سنة على الاتحاد عمر لم يذهب سدى!

بقلم اميل حبيبي

كيف تشعرون وانتم تقفون وجها الى وجه ، لاول مرة ، امام هذا الضيف الظافر ، كمارد القمقم : عشرين سنة على الاتحاد ؟

اما نحن ، الذين اطلقناه من قمقمه في نهاية الحرب ، شبابا حمل السلم بالعرض ، فنقف امامه وقفة رجل امام اصلي مرآة ـ رجل تلقى لتوه اشارة بان حبيب العمر ، رفيق الصبى ، بعد غيبة عشرين عاما ، سيزوره الليلة : فهل سيعرفني ؟ وغير هذه الشيبات ، هل تغير فينا شيء ؟!

حلمنا باجمل مستقبل ، بعد الحرب لهذا الوطن ولهذا الشعب ، وللانسانية كلها ، اجمل من جنة رسالة الغفران ـ هل تستطيعون ان تتصوروا احلام شباب وشباب شيوعيين ترنموا بقصائد ابي سلمى والجواهري وعلي محمود طه في اصطدام العالمين القديم والجديد على ضفاف الفولغا ! وشباب شرقيين ، عرب ، اخصبت اخيلتهم الطرية مردة الف ليلة وليلة الطيبون ؟ الان تستطيعون ان تتصوروا احلامنا !

ها نحن نقف امام هذه المرآة الصافية ـ عشرين عاما على الاتحاد ـ ونراجع هذه الاحلام : ما تحقق كل ما حلمنا به ، وفي الوقت نفسه تحقق اكثر مما حلمنا به .

وما احسنا الظن يوما بالستعمرين ، وادركنا نوايا القيادة الصهيونية في حلفها الدنس معهم . وتحسبنا دائما من استمرار القيادة المتعفنة في حركتنا الوطنية في فلسطين ـ جذوع جافة لا حياة فيها ، لاقطاعية نهبت ارض الفلاح لتبيعها بابخس الثمن وتسمسر على القومية ، رجعية هرمة تبصم على الخيانات لانها لا تعرف القراءة والكتابة في عصر النور ، تقلبت بين احضان ملوك الاستعمار وباشوته ، ولا ترى في الدنيا غير المستعمرين ، بريطانيين فالان وايطاليين فامريكيين ، في عصر دشنته زغاريد الجنود الحمر ، باعلامها الحمر، ابناء العمال والفلاحين وهم يدكون صروح الطغيان في برلين فيختمون بالشمع الاحمر على بقايا بسائيل الاستعمار في الشرق والغرب !

لقد حذرنا من المأساة ، سنوات قبل وقوعها . وبشرنا بطريق الخلاص: دعونا الى قيادة وطنية تقدمية في الداخل على برنامج دمقراطي استقلالي يكون اساسا للتفاهم بين سكان البلاد العرب واليهود فيحفظ للوطن وحدته وللشعب دماءه . ودعونا الى الانطلاق من الطوق الاستعماري ، في الخارج ، نحو عالم ما بعد الحرب الجديد ، نحو الاتحاد السوفياتي وقوى الاشتراكية النامية . حينئذ كنا لا نزال نبتات غضة من شعب اسام المستعمرون بينه وبين تيارات العالم الجديدة اسوارا من الجهالات والتزوير والتحريض ونفايات عصور من السيطرة الاجنبية . فاتهمونا بالزندقة وبالمروق وبالخيانة وبالعمالة . لقد وقعت مأساة هذا الشعب في وقت كانت الدعوة الى صداقة الاتحاد السوفياتي لا تزال تعتبر فيه رجسا من عمل الشيطان !

تخوفنا من العواقب الوخيمة ، وقاومناها بما اوتينا من قوة . الا ان شبوبيتنا الخضراء لم تتوقع ان تحدث كل هذه المأساة ، وبكل هذه الفاجعة . حذرنا من مؤامرة التشريد ، ولكننا لم ننتظر نجاحها بهذا المدى . نقف امام هذه المرآة الصافية ـ عشرين سنة على الاتحاد ـ فنرى في حدقات عيوننا كرها مقدسا ابديا للاستعمار البريطاني ولكل استعمار على ما اقترفت يداه بحق هذا الشعب ، كيف تامر عليه ابشع تامر وتلاعب بزعمائه مثل صاحب الدمى وزور ارادته وشوه سمعته في العالمين ، وطوح به ايدي سبا !

نقف امام هذه المرآة الصافية ـ عشرين سنة على الاتحاد ـ فنرى على جباهنا تجاعيد ، لا من شيخوخة ، بل من ادمى خبرة بالخناجر المميتة التي تغمدها رجعية اقطاعية عفنة اجيرة للاستعمار بظهور حركة الشعب الوطنية حين تتسربل ، كاللص ، بسواد مقاومة الشيوعية والعداء للاتحاد السوفياتي . ان الشبيبة القومية في يومنا هذا ، التي تستخف باعلام مقاومة الشيوعية حينما ترفع، هي شبيبة لم يعبر عليها ما عبر علينا على شعبها كله قبل عشرين سنة . ولكن من واجبها ان تتعمق في دراسة المأساة التي حلت بشعبها . فاذا لم يبق لها شيء فلا اقل من ان تبقى لها التجربة .

اننا نراجع هذا الماضي ، بكل خناجره لاننا نريد لهذه الشبيبة ان يبقى لها كل المستقبل .

نقف امام هذه المرآة الصافية ـ عشرين سنة على الاتحاد ـ فلا نبحلق بانفسنا فقط . لننظر الى من يقف وراءنا : جحافل من اجيال الشعب .... في شوارع .... الى ..... ! انها ..... في ....

التي .... ، في الاسكندرية والقاهرة ، .... الاتحاد السوفياتي خروشتشوف حين وطأت قدمه اول بلد عربي . واذا قلت ان دموعي انهمرت وانا اسمع هذه التحيات فانني واثق ان الالوف من الشيوعيين والتقدميين من ابناء جيلي في البلاد العربية قد هزهم هذا الحدث التاريخي مثلما هزني .

فنحن نذكر ايضا اخرى : كنا فيها وحدنا نشق تيارات الدعايات الاستعمارية والرجعية ، ندعو الى رؤية حقيقة الاتحاد السوفياتي فيهاجمنا الحكام الرجعيون واذنابهم وصحفهم باسم «القومية» جنبا ، ويتهموننا بالخروج على التقاليد وعلى الدين وعلى العائلة وعلى القومية . كم حلمنا بمثل هذا اليوم وناضلنا من اجله . كم بذلنا من تضحيات ، وبالنفس ايضا ، من اجل ان نمسح عن جبين الشعوب العربية العار الذي الصقه به الاستعمار والرجعية ، عار التاخر والعزلة عن تيارات العالم التحريرية الجديدة .

انهمرت دموعنا لاننا تذكرنا ايام ١٩٥٩ ، ايام «الاستعمار الشيوعي الجديد» . لقد كلفنا ذلك الانحراف نكسات والاف الشهداء في العراق وفي سوريا وفي غيرها .

«اختارت الجزائر نهائيا طريق الاشتراكية وما من قوة على الارض تستطيع ان تحرفها عن هذه الطريق» ـ هذا هو القسم التاريخي الذي اقسمه بن بله في موسكو . وهذا هو ما يميز شرقنا الجديد . لا ، لم تذهب مأساة الشعب العربي الفلسطيني ، بكل خناجرها ، سدى . الاشتراكية في اربع قارات : اوروبا واسيا وامريكا والان في افريقيا ، في الجزائر ـ كل اخيلة شبوبيتنا الشرقية الطرية ، التي اخصبتها مردة الف ليلة وليلة الطيبون لم تصل الى هذه الوقائع المدهشة . نقف امام هذه المرآة الصافية ـ عشرين سنة على الاتحاد ـ فنجد انها لا تسعنا ان مستقبلا وضاء مفعما بالنور ينتظرنا في شرقنا وفي بلادنا. لقد كبرت الاتحاد معنا وكبرنا معها . ولكنها يجب ان تكبر وتكبر . ان امامها وامامنا في بلادنا مهمات كبرى .

اننا نعيش في فترة عاصفة من التاريخ . الاشتراكية تصبح فيه نجمة الصبح . تنهار مشاريع الاستعمار بالعودة الى الاقطار المتحررة من الباب الخلفي . الردات الرجعية في شرقنا تغرق في حماة الدم الذي سفكته . وتبدد احلام الاستعمار بقطع شريان الحياة الذي ربط الى الابد ما بين الاتحاد السوفياتي وحركة التحرر القومي . والاقطار المتحررة حديثا ، بما فيها الاقطار العربية المتحررة ، تنتهج رويدا رويدا طريق التطور غير الراسمالي . وجماهيرها تتطلع نحو الاشتراكية . والخميرة الجزائرية ستنضج العجين في اقرب وقت . والان صارت الايام السوداء من ورائنا . فعلينا الان ، بسواعدنا ، ان نقلب صفحات ايامنا البيضاء .

ما من شيء نراه في مرآتنا الصافية ـ عشرين سنة على الاتحاد ـ الا ويشحذ احلام شبوبيتنا . اننا نقبل نحو السنوات العشرين القادمة ، ولماذا لا نقول السنوات العشر القادمة، باشد الثقة بالمستقبل وباعمق التفاؤل .

ان التطورات اليوم ، وبقوة اشد في المستقبل ، ستذري نهب الرياح ، مثل بيت من كرتون ، كل السياسة الرجعية العمياء التي القاها حكام بلادنا المتصريون حجرا على حجر طول هذه السنوات . فلا الاستعمار الذي اعتمدوا عليه سيعمر طويلا في شرقنا ، ولا تخلف الشعوب العربية . ولن تبقى كذلك طويلا الانحرافات في سياسات الدول العربية المتحررة . فتعاظم التطور غير الراسمالي فيها ، ثم في غيرها ، وتوطد الصداقة بينها وبين الاتحاد السوفياتي ـ كل ذلك سيعزز حتما سياستها التحررية السلمية التي ستقودها في النهاية الى تبني حلنا السلمي العادل للقضية الفلسطينية ، حل يقوم على الاحترام المتبادل للحقوق المشروعة لكلا الشعبين . حينئذ ستنكشف كليا سياسة اعوان الاستعمار في اسرائيل . والشعب الاسرائيلي نفسه سيقوم على هذه السياسة التي عزلته عن الشعوب العربية وشعوب العالم ، وسيضع الاسس للتفاهم والسلام مع الشعوب العربية : سلام الشعوب بحق الشعوب . هذا هو الحل وهذه هي دعوتنا . ومن مميزات مرآتنا الصافية ـ عشرين سنة على الاتحاد ـ انها لا ترينا الماضي فحسب ، بل ترينا ، من خلال تجاريبه ، طريق المستقبل الحتمي ـ مستقبلنا !

كيف تشعرون ، ايها الشباب ، وانتم تقفون وجها الى وجه ، لاول مرة ، امام هذا الضيف الظافر ، كمارد القمقم : عشرين سنة على الاتحاد .

اما نحن ، الجيل السابق ، فنشعر بالاعتزاز . ما جاء هذا الضيف ليعاتبنا بل ليشد على ايدينا . ما ذهبت حياتنا سدى ونضالنا يورق شجرات وارفات الظلال . لقد مر وقت خصوصا في السنة الماضية ..... المحل البعثي ، توهم فيه ناس كثيرون ان طريقنا في هذا الشرق بعيدة ، وربما لن تكون طريق هذا الشرق . لم يدم هذا الوهم طويلا . وباسرع مما انتظر الكثيرون اخذ طريقنا ـ طريق العمال والفلاحين الثورية ، طريق الاشتراكية العلمية ، يشق طريقه في ارض هذا الشرق الطيبة . اننا نعتز بالطريق الذي اخترناه . ونحن واثقون انه طريق الخلاص لشعبنا ولوطننا ولكل الشعوب والاوطان .

ايها الشباب ـ هل جاء هذا

(البقية على صفحة ١٥ عمود ٥)

فتاة تنشد الاممية بريشة الفنان الايطالي ريناتو-كوتوزو
اللوحة الاصلية اهديت الى الرفيق خروشتشوف بمناسبة ميلاده السبعين

تحية قول هعام الى شقيقتها الاتحاد

قول هعام

קול העם

لمناسبة انقضاء عشرين عاما على صدور الاتحاد نرسل الى اعضاء هيئة الجريدة الشقيقة، الى جميع محرريها ومراسليها وموزعيها وقرائها اطيب تحياتنا الاخوية والرفاقية .

ترفع الاتحاد باعتزاز عاليا كلمة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كلمة النضال المثابر المتواصل ضد الاستعمار في الخارج والرجعية في الداخل ، ومن اجل السلام والاستقلال الوطني واخوة الشعوب ، وفي سبيل الديمقراطية والاشتراكية .

اسمى تقديرنا للاتحاد التي تعبر ..... عن مصالح شعبي بلادنا المشتركة اليومية والتاريخية ، ..... ما لديها من نفوذ الى جانب المستقلين ..... من اجل مستقبل افضل .

ولقد سجلت الاتحاد طيلة سني حياتها ..... من النضال العادل ، الجريء، الذي لا يهادن ، ..... الاضطهاد القومي المفروض على السكان العرب ، ..... العسكري ، والكف عن سلب الفلاحين العرب اراضيهم ، ..... سبيل المساواة التامة في الحقوق القومية ..... العرب .

فالاتحاد كرفيقتها في السلاح جريدة «قول هعام» تخوض معركة دائمة وعنيدة ضد السياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، من اجل تغييرها الى سياسة سلام، واستقلال ، وحياد ، وصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، وجميع الشعوب بناة الاشتراكية ومحطمة الطوق الاستعماري .

«الاتحاد» مثل «قول هعام» ترسم الطريق الوحيدة لحل الخلاف الاسرائيلي العربي ، بالوسائل السلمية فقط، وعلى اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين القومية العادلة : باعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء بحق اللاجئين العرب ، الراغبين بالعودة الى وطنهم ، ومن أجل اعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقها بالوجود .

في عيد «الاتحاد» ، وهو عيد «قول هعام» ايضا ، وعيد الصحافة الشيوعية باجمعها في بلادنا ، نتمنى لكم ، يا رفاقنا الاعزاء تعزيز جريدتكم وزيادة توزيعها ، ونتمنى لكم نجاحات اخرى في معاركنا المشتركة من اجل الهدف الاسمى السلام والشيوعية .

باسم هيئة تحرير «قول هعام»
موشه سنيه
رئيس التحرير

ملاحظات حول ظاهرة الحزب الواحد في افريقيا

بقلم اميل توما

في رسالة[1] بعث بها الى كاوتسكي راى فردريك انجلز ، زميل كارل ماركس ، امكانية وقوع ثورات التحرر الوطني في المستعمرات قبل ان تنتصر الثورة الاشتراكية في اوروبا الغربية وذكر على سبيل المثال الهند ومصر والجزائر ..

ولكنه وهو العالم العبقري احجم من التكهن حول طرق انتقال هذه الاقطار المتحررة الى الاشتراكية قائلا :

«ولكن اي اطوار اجتماعية وسياسية يترتب على هذه البلدان اجتيازها قبل ان تبلغ ايضا التنظيم الاشتراكي فهذا ما لا نستطيع اليوم ، كما اعتقد ، ان نجيب عليه الا بفرضيات لا طائل منها . غير ان ثمة امرا لا يقبل الشك وهو ان البروليتاريا الظافرة لا تستطيع ان تفرض اي سعادة على شعب اجنبي دون ان تسيء الى انتصارها بالذات»

وبهذا الكلام اراد انجلز امرين ، اولا ان يؤكد اختلاف السبل التي ستنتهجها الشعوب في بلوغها التنظيم الاشتراكي .. وثانيا ان يحذر من تصدير الثورة الاشتراكية الى تلك الاقطار بقوله «ان البروليتاريا الظافرة لا تستطيع ان تفرض السعادة على شعب اجنبي دون ان تسيء الى انتصارها بالذات ..»

ومع هذا ابرز انجلز اهمية المثال الاشتراكي فكتب في هذه الرسالة :

«ان اعادة تنظيم اوروبا وامريكا الشمالية (تنظيما اشتراكيا) . . توفر لنا فورا قوة هائلة ومثالا بليغا الى حد ان البلدان شبه المتمدنة ستسير من تلقاء نفسها وراءنا والحاجات الاقتصادية ، اذا لم يكن غيرها ، تتعهد بهذه المهمة»

طبعا لم تنتقل اوروبا الغربية وامريكا الشمالية (الولايات المتحدة بالتحديد) من الراسمالية الى الاشتراكية .. ولكن التطور التاريخي خلق منظومة من الدول الاشتراكية يلف في طليعتها الاتحاد السوفياتي وفرت قوة هائلة ومثالا بليغا يتفاعل الان مع التطورات في الاقطار النامية الاسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية ويدفع شعوبها الى التطلع نحو الاشتراكية ..

والحقيقة اننا نشهد اطوارا اجتماعية وسياسية في افريقيا تختلف تمام الاختلاف عن الاطوار السياسية والاجتماعية التي مرت على الاقطار التي انتقلت الى الاشتراكية حتى الان ..

وقد صاغت الاحزاب الشيوعية والعمالية خلال اجتماعها في موسكو عام ١٩٦٠ ملامح هذه الاطوار الاجتماعية والسياسية حين حددت معالم الدولة الوطنية الدمقراطية وطريق التطور غير الراسمالي الذي اصبح بمثابة مرحلة انتقال الى الاشتراكية ..

ومع ذلك فالتطور في القارة الافريقية ليس متناسقا ولا يجري على وتيرة واحدة .. فالتطور في الجمهورية العربية المتحدة يختلف عن التطور في الجزائر على الرغم من ان قادة القطرين يعلنان تمسكهما بالاشتراكية ... والتطور في غانا يختلف عنه في كينيا .. ولذلك فلا بد من دراسة التباين الى جانب التعميم .. ولا بد من التدقيق بالمعالم الخاصة الى جانب رؤية العوامل المشتركة ..

ولسنا نريد هنا التحقيق في هذه الاطوار او المراحل ... انما نريد ان نتعرض الى ظاهرة اجتماعية سياسية مشتركة بين كثير من الاقطار الافريقية: ظاهرة الحزب الواحد خصوصا بعد ان اصبحت اكثر شمولا .. فخلال هذه السنة وحدها انضمت غانا وتنجنيقا الى فكرة الحزب الواحد وقبل ذلك اعلنت جبهة التحرير الوطني الجزائرية وجوب تحولها الى حزب وحيد في البلاد .. وتعمل احزاب واحدة في غينيا ومالي والجمهورية العربية المتحدة كما تحتكر العمل الحزبي احزاب منفردة في داهومي وكونغو (برازافيل) وغير هذين القطرين من المستعمرات الفرنسية السابقة ..

مميزات التطور الاجتماعي

لقد رسمت التطورات في اوروبا صورة عينية للحياة السياسية .. وتجسمت هذه الصورة في الدمقراطية الراسمالية وتعدد الاحزاب والنظام البرلماني الذي احتل مركز الصدارة فيها ..

وكان ذلك طبيعيا .. فالثورة الراسمالية الدمقراطية التي اطاحت بالاقطاعية اقامت انظمة سياسية واجتماعية عكست القوى الطبقية في المجتمع ..

وهكذا فبعد القضاء على الاقطاع احتلت الراسمالية مراكز الحكم ونظمت قواها في حزب او احزاب متجانسة محتوى ومتنافسة شكلا ، ولكنها متفقة على تدعيم النظام الراسمالي ، بينما نظمت الطبقة العاملة التي نمت في ظروف التصنيع نفسها في حزب او احزاب تدافع عن مصالحها .. وفي الوقت ذاته وطبقا للاوضاع الاقتصادية الاجتماعية العينية نشات احزاب تمثل الفلاحين وفئات اجتماعية اخرى لم تخرج عن التقسيم الطبقي الجوهري ..

اما في افريقيا فقد اختلف التطور الاقتصادي – الاجتماعي اختلافا اساسيا عن اوروبا ... واذا استثنينا الجمهورية العربية المتحدة ، والى حد ما افريقيا الشمالية العربية ، لوجدنا ان الانظمة الاستعمارية التي شملت القارة الافريقية في القرن التاسع عشر ، جمدت الى درجة كبيرة التطور الاقتصادي الاجتماعي وابقت البناء الاجتماعي في كثير من الاحيان على حاله القبلي ..

وعلى الرغم من خطورة التعميم عند الحديث عن مختلف الاقطار الافريقية فمن الممكن القول ان نمو الطبقة العاملة في افريقيا الاستوائية كان ضئيلا .. وان الزراعة بقيت على حالتها المشاعية البدائية ولم تتطور الراسمالية الوطنية انما ازداد عدد التجار والحرفيين نسبيا ..

وعدا فئة ضئيلة من الموظفين الافريقيين الذين عملوا في جهاز الادارة والمزارع والصناعات الاجنبية تحملت الجماهير باسرها عبء الاستغلال الاستعماري الفظ ..

ولا نغالي اذا قلنا ان الانظمة الاستعمارية لم تجمد التطور الاجتماعي فحسب بل اعادته القهقرى .. ففي بعض الاقطار الافريقية مثل كينيا ادى احتلال الاوروبيين اجود الاراضي واجلاء المواطنين عنها الى اعادة الافريقيين الى حالة من القبيلة الاصطناعية ..

وكل هذا ترك اثره على الحركات القومية التحررية .. ويجمع الكتاب السياسيون ان هذه الحركات تالفت من العمال والفلاحين والقبليين والمثقفين الراسماليين وكانت في كثير من الاحيان بقيادة المثقفين وحتى الراسماليين لم يكونوا مثل[1] الراسماليين الذين نموا في الاقطار الاسيوية او افريقيا الشمالية ..

نوعان من الاستقلال

في ظروف انهيار النظام الاستعماري القديم على نطاق عالمي وبفضل الكفاح التحرري وتاييد المنظومة الاشتراكية الحاسم استقلت الاقطار الافريقية ..

ولكن استقلال هذه الدول سار في اتجاهين واضحين ..

ففي بعض الاقطار الافريقية وصلت الى الحكم قيادة الحركة القومية المعادية للاستعمار . وهذا ما كان في غانا وغينيا ومالي وغيرها .. بينما في بعض الاقطار الاخرى تولى الحكم عملاء الاستعمار المفضوحون او المستترون فقمعوا حركة التحرر القومي المعادية للاستعمار وهذا ما كان في داهومي وكونغو برازافيل وكاميرون وغيرها ..

وعلى هذا الضوء يختلف الموقف من ظاهرة الحزب الواحد في كل من هذين النوعين في الاقطار الافريقية .. ولا جدال في ان مكافحة السيطرة الحزبية في النوع الثاني من الاقطار الافريقية ضرورة تاريخية لتحقيق التقدم الاجتماعي ..

اما الموقف من ظاهرة الحزب الواحد في الاقطار الافريقية ، التي انتصرت فيها حركة التحرر القومي فتقرره عوامل عديدة ، لعل ابرزها وجهة قيادة هذا الحزب ونظرته الاجتماعية السياسية وتنظيمه الداخلي ..

كذلك لايمكن اخذ هذه الظاهرة في عزلة عن التطورات العالمية .. فمن الجهة الواحدة تداعت انظمة الاستعمار القديم وتدهورت مكانة الراسمالية في اعين شعوب افريقيا التي ترك فيها الاستعمار الرأسمالي تراثا مروعا بائسا .. ومن الجهة الثانية نشات منظومة الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي بانجازاتها الاقتصادية والاجتماعية والعلمية الهائلة واصبحت جاذبا قويا لشعوب القارة الافريقية (وغيرها) ومثالا تتطلع لتحذو حذوه لتلحق بالركب الحضاري ..

ولذلك ليس من قبيل المصادفة ان يعلن كثيرون من قادة الاقطار الافريقية الذين اقاموا احزابا واحدة في اقطارهم مثل قادة غانا وغينيا ومالي وغيرهم تمسكهم بالاشتراكية هدفا يطمحون اليه . ويحققون فعلا بعض الاصلاحات الاجتماعية الاقتصادية العميقة .. وفي هذا الصدد تجدر الاشارة الى ان قادة الحزب الواحد في مالي يثقفون كادرهم بالماركسية اللينينية ..

ولكن الخطر في اكثر هذه الاقطار ، ان لم يكن كلها ، تجاهل هؤلاء القادة الصراع الطبقي وعدم رؤية الطبقات.. وفي هذا المجال يكتب جاك ووديس الكاتب الانكليزي : «ومهما يكن المجتمع الطبقي الافريقي المعاصر جنينا – فهو في الواقع اكثر تطورا مما يعترف به النظريون – فالطبقات تتكون في افريقيا وتخلق صراعا بين المصالح الطبقية»

وعلى هذا الضوء لا بد من القول ان مستقبل التطور في الاقطار الافريقية يعتمد على الطبقة العاملة النامية ... فهي الطبقة التي في وسعها ان تنقل المجتمع من وضعه القديم الى الاشتراكية ..

ولكن السؤال الذي يواجه الطبقة العاملة ، وبالتحديد طليعتها الداعية التي تؤمن بالماركسية اللينينية ، الاشتراكية العلمية : ماذا عليها ان تعمل في مثل هذه الاوضاع التي شاعت فيها ظاهرة الحزب الواحد ؟.

والسؤال نشأ في الاقطار التي يكون الحزب الواحد فيها حزبا جماهيريا وطنيا معاديا للاستعمار بكبت القوى الموالية للاستعمار كما هو الحال في غانا مثلا ..

اما حيث تسيطر احزاب يقودها عملاء الاستعمار فالقضية لا تنشأ .. فهناك يسعى الشيوعيون المنظمون في حزب منفرد كما هو الحال في السنغال الى اقامة جبهة موحدة للاطاحة بالنظام الموالي للاستعمار ..

لقد اجاب على هذا السؤال الكاتب شيبارد فكتب في مجلة قضايا السلام والاشتراكية كما يأتي :

«ولكن في الاقطار ، حيث تمثل الدولة ، التي يقودها حزب جماهيري واحد ، ديكتاتورية الشعب الثورية وتسعى لقمع العناصر المعادية للقومية، فقد يتحول الحزب الى ميدان صراع ايديولوجي بين العناصر المتنافرة التي تؤلف ذلك الحزب . وفي حالة شيوع الدمقراطية الحزبية الداخلية تكون الطبقة العاملة في وضع يمكنها من الاحتفاظ باستقلالها الايديولوجي ومن نشر الماركسية اللينينية في هذه الاحزاب وبالتدريج تقرب برامجها الايديولوجية الى الاشتراكية العلمية.»

واجاب على هذا السؤال كذلك روديس فقال : «في ظروف افريقيا المعاصرة وبسبب الاوضاع العالمية المؤاتية حيث تفعل قوى الاشتراكية بازدياد في وجهة مسيرة الانسانية جمعاء ، من الممكن ، في عدد من دول افريقيا ، ان نرى نشوء حزب ثوري جماهيري من نوع جديد ، معاد للاستعمار يجمع قوى الامة التقدمية كلها وبالتدريج ينحاز في ايديولوجيته الى الاشتراكية العلمية» .

ومع صدق هذا التعميم تنظيميا الا ان العامل الحاسم في تطور الحزب الواحد الى حزب يحقق التحولات الاجتماعية وينتقل بالقطر المعين الى الاشتراكية يتجسد في نهج هذا الحزب الحاكم السياسي الاقتصادي ..

وهذا ما اكده خروشتشوف في مقابلته الصحفية في كانون الاول ١٩٦٣ مع مراسلي «الجيري ريبيليكان» و«الشعب» الجزائرية «دنمانيان تايمس» الغانية و«اوتونان» البورمية قال : «ان التخلص من التاخر وبناء الاقتصاد المستقل القادر على تامين التقدم وتعزيز الاستقلال السياسي وتطوير الدمقراطية كل هذه ، حسب رأيي ، هي المسائل الرئيسية القائمة امام الدول الفتية» .

وبعد ان ذكر ذلك يعني القضاء على سيطرة المستعمرين الاقتصادية .. ويعني تاميم ملكية الاحتكارات الاجنبية وتطوير الصناعة وتاسيس قطاع الدولة وتعزيزه والاصلاح الزراعي

بعد ذلك قال ان الشعوب تعرف من تجربتها الخاصة ان الراسمالية تجلب لها حرمانا جديدا ومآسي جديدة ولذلك فستختار ان عاجلا وان اجلا الاشتراكية .. وابرز خروشتشوف شرط هذا التطور وبذلك لمح الى القضية التي نحن بصددها حين قال ان تطوير الثورة الدمقراطية المناهضة للاستعمار تفترض اشراك الجماهير الشعبية الواسعة في الابداع الثوري واضاف مؤكدا :

«ولكنه لا يمكن بناء الاشتراكية انطلاقا من مواقع معاداة الشيوعية وبالوقوف في وجه بلد احرزت فيه الاشتراكية الانتصار ، وبمطاردة الشيوعيين الذين هم مناضلون متفانون في سبيل تحرر بلدانهم من نير الاستعمار .. ومناضلون من اجل نظام اجتماعي جديد ومن اجل التقدم الاجتماعي» .

ولعلنا نستطيع رؤية عملية هذا التطور في الجزائر حيث اعلن قادة الجبهة جبهتهم حزبا واحدا في البلاد وعقدوا مؤتمرا تاسيسيا نفذوا فيه هذا التحويل ..

هناك دعا الشيوعيون الى حرية الحوار الايديولوجي .. والى برنامج سياسي يعني برنامج طرابلس الدمقراطي يقوم على مناهضة الاستعمار القديم والجديد وينفذ التحولات الاجتماعية ويعمقها ليتم الانتقال الى الاشتراكية وقالوا :(٢)

«ان هذه المرحلة ستنتصر بفضل الحزب الطليعي المسلح بالنظرية الاكثر ثورية في عصرنا الاشتراكية العلمية – مع احترام معتقدات كل شخص. وهذا الحزب الطليعي يستطيع ويجب ان ينبثق هو ذاته من نشاط الجبهة بابراز واعادة تنظيم وتوحيد القوى الثورية اكثر تعلقا بالاشتراكية العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين».

ومؤتمر الجبهة التاسيسي الذي عقد في نيسان ١٩٦٤ ، بعد هذه الدعوة يبشر بان عملية التحويل تسير في طريقها .. ويشجع على التفاؤل ان هذه العملية التنظيمية تسير الى جانب التحولات الاجتماعية العميقة التي تستمر الان بالاصلاح الزراعي الذي يتناول الملكيات الكبيرة والمتوسطة كذلك مما يشجع على التفاؤل ان قادة جبهة التحرير التي تحولت الى الحزب الوحيد يعلنون : لا مكان لمعاداة الشيوعية في الجزائر ويوطدون صداقتهم مع الاقطار الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي .

مرة اخرى نؤكد ان هذا التعميم يحتاج الى تخصيص في كل قطر .. ولهذا فظاهرة الحزب الواحد يجب ان تؤكد في اطارها الحقيقي على ظروف القطر المعين .

١) ٩ ايلول ١٨٨٢

(٢) بشير الحاج علي في مقالة ايديولوجية وطريق التطور نحو الاشتراكية .

تحية جريدة الحزب الشيوعي البلغاري

رابوتنيتشيسكو – ديلو РАБОТНИЧЕСКО ДЕЛО

جريدة الاتحاد حيفا

لمناسبة الاحتفال بمرور عشرين عاما على صدور العدد الاول من جريدة الاتحاد ، يرسل اليكم اعضاء هيئة تحرير جريدة رابوتنيتشيسكو–ديلو تحياتهم الاخوية .

اننا نتمنى للاتحاد ان تواصل النضال بحزم وبدون هوادة من اجل الاستقلال والدمقراطية والتقدم القومي ، ومن اجل المساواة في الحقوق بين العرب واليهود من اجل وحدة حركة العمال العالمية والشيوعية ، ومن اجل طهارة الماركسية اللينينية .

صوفيا — رئيس التحرير

تحية جريدة حزب العمال المجري

نيبشابادساج NÉPSZABADSÁG

ايها الرفاق الاعزاء

نرسل احر تحياتنا الى الاتحاد لسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية لمناسبة الذكرى العشرين على صدورها ، وبدئها الكفاح من اجل مصالح الطبقة العاملة وحقوقها ، والنضال من اجل تحسين معيشتهم وتجنيدهم ضد الاستعمار من اجل الاستقلال والتحرر ومن اجل الدمقراطية .

اننا نقدر باعتزاز الكفاح النبيل الذي تكافحه جريدتكم من اجل وضع حد للكراهية العنصرية ، ونقدر عملكم في تعميم النظرية الاشتراكية . اننا نقدر نشاطكم حق قدره كمساهمة ثمينة في كفاحنا المشترك في سبيل السلام العالمي. ان تطوير التضامن بين الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية ، التي تعبر عنها جريدة الاتحاد ، هي ذات قيمة كبيرة ، خصوصا وانها تدافع عن وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس تصريحي موسكو في سنتي ١٩٥٧–١٩٦٠ .

اننا نرسل تحياتنا القلبية الى هيئة تحرير الاتحاد وقرائها ونتمنى لكم نجاحات عظمى اخرى في كفاحكم المكرس للسلام والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية .

هيئة تحرير

نيبشابادساج – بودابست

حدث في الجمهورية المتحدة ايام الزيارة التاريخية

قصر عابدين لخروشتشوف

مئات العمال المصريين عملوا باخلاص وجد اياما متوالية قبل زيارة الرئيس السوفياتي في تنظيم وتنظيف وتحسين قصر عابدين افخم القصور المصرية واروعها وكان يخص الملك فاروق

وتقول الصحف المصرية ان هذا القصر بقي مغلقا منذ غادره الملك فاروق معزولا في تموز ١٩٥٢ . وتضيف الصحف ان خطا تلفونيا مباشرا يربط بين عابدين في القاهرة والكرملين في موسكو ليتمكن ضيف مصر العظيم من الاتصال دوما مع رجال الحكومة في العاصمة السوفياتية .

بين الفراعنة الشداد

قام الرفيق نيكيتا خروشتشوف وصحبه بزيارة الاثار التاريخية في مصر ، وكانت الجماهير تحتشد حول المكان الذي يصل اليه

ومن اجمل ما حدث اثناء زيارته للاهرام في الجيزة ان حفناوي عبد النبي بطل صعود الاهرام الكبير ، صعد الى قمة هرم خوفو في مدة خمس دقائق واطلق حمائم بيضاء كانت بين يديه ، وهبط الهرم في مدة ثلاث دقائق ، وقد صافحه الرئيس السوفياتي وداعبه قائلا : استطيع ان اكون مثلك لو تمرنت اسبوعين .

وابدى اعجابه بالبناء التاريخي الضخم وقال : لعل الفراعنة القدامى ارادوا حل مشكلة البطالة التي تفشت ولا ريب في ايامهم . واننا اليوم نستطيع بناء الاهرام احسن منهم ، فاننا نستعمل طائرات الهليكوبتر في رفع قطعة الصوان التي يبلغ وزنها اربعين طنا .

خروشتشوف مصري

نشرت الاهرام ان احد العمال من بناة السد العالي رزق غلاما يوم وصول الرفيق خروشتشوف الى مصر ، فاسماه باسمه نيكيتا .

الصحف الشيوعية الشقيقة تحيي الاتحاد في عيدها العشرين

حيفا – مكتب الاتحاد – وصل الينا عدد كبير من تحيات الصحف الشيوعية الشقيقة في مختلف انحاء العالم. وقسم من هذه التحيات وصل الينا متاخرا بسبب اضراب التباطؤ الذي اعلنه عمال البريد منذ نحو اسبوعين وقسم اخر لا يزال في البريد لم يصل الينا بعد .

وسننشر هذه التحيات في اعداد الاتحاد القادمة

ومن هذه التحيات التي وصلت الينا متاخرة تحيات الصحف الشقيقة التالية : «ديلي ووركر» جريدة الحزب الشيوعي البريطاني و«ذي كنيديان تريبيون» جريدة الحزب الشيوعي الكندي و«فولكشتيمي» جريدة الحزب الشيوعي النمساوي و«درابوروج» و«رودي فان» صحيفتي الحزب الشيوعي البلجيكي و«بيبولز فويس» جريدة الحزب الشيوعي النيوزيلندي و«تريبيون» جريدة الحزب الشيوعي الاسترالي و«جاستيس» جريدة الحزب الشيوعي في المارتنيك .

وعلى صفحة ١٢ يجد القارىء تحية «ذي افريكان كومنست» جريدة الحزب الشيوعي في جنوبي افريقيا .

تحية جريدة «فراي يسرائيل»

الى هيئة تحرير الاتحاد
ايها الرفاق الاعزاء !

باسم اعضاء هيئة تحرير وقراء جريدة «فراي يسرائيل» ، نحييكم بمناسبة مرور عشرين سنة ، على صدور جريدة جماهير الشعب العربي في اسرائيل المناضلة بمثابرة لصيانة مصالح الشعب الشقيق ضد التمييز ولالغاء الحكم العسكري ، ومن اجل الاخوة اليهودية العربية ، والسلام في العالم ومنطقتنا .

نتمنى لكم انجازات كبيرة اخرى في نضالنا المشترك من اجل اسرائيل مستقلة ، دمقراطية ، تناضل للسلام لتكون وطنا للشعبين في منطقة متحررة من الاستعمار ، في سلام اسرائيلي عربي عاش السلام !

ي. ليبسي – باسم هيئة تحرير «فراي يسرائيل»

«فراي يسرائيل» جريدة دمقراطية اسبوعية تصدر بالايديش

تحية جريدة «فالكا»

الى الرفيق توفيق طوبي – رئيس تحرير الاتحاد .

رفيقنا العزيز

باسم هيئة تحرير «فالكا» (النضال) نحيي من صميم القلب هيئة تحرير الاتحاد بمناسبة مرور عشرين عاما على صدورها. نتمنى لكم نجاحات كبرى في عملكم الهام ، في النضال من اجل السلام ، واخوة الشعوب ضد الاضطهاد القومي والاجتماعي ، ومن اجل انتصارات الافكار الشيوعية السامية .

الدكتور ا. بيرمان
باسم هيئة التحرير

«فالكا» جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاسبوعية وتصدر باللغة البولونية .

الى صحيفتنا المناضلة «الاتحاد»

قدما في خدمة الجماهير والطبقة العاملة . ان عشرين سنة من حياتك هي سجل حافل لنضال الكادحين في بلادنا

رفاق الحزب والشبيبة العاملين في تل ابيب وضواحيها

تحية هيئة تحرير مجلة «قضايا السلام والاشتراكية»

ПРОБЛЕМЫ МИРА И СОЦИАЛИЗМА

الى هيئة تحرير جريدة الاتحاد

هيئة تحرير مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» ترسل الى منبر العمال العرب المناضل في اسرائيل ، الى جريدة الاتحاد ومحرريها والعاملين فيها اطيب التحيات القلبية بمناسبة عيدها العشرين .

من اعماق قلوبنا نتمنى لجريدة الاتحاد ولجميع العاملين فيها نجاحات جديدة في مهمتها المشرفة ، مهمة تجنيد جماهير الشعب للنضال من اجل تحسين حياة الجماهير العاملة ، ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

براغ — هيئة تحرير مجلة «قضايا السلام والاشتراكية»

تحية جريدة حزب العمل الروماني

سكانتييا Scînteia

بمناسبة عيد الاتحاد العشرين ، ترسل هيئة تحرير صحيفة سكانتييا اليكم يا رفاقنا الاعزاء والى باقي الصحف الشيوعية في اسرائيل تحياتها الاخوية الحارة .

ان الاتحاد ناضلت ولا تزال تناضل للدفاع عن مصالح شعب اسرائيل العامل الحيوية ، ومن اجل التضامن اليهودي والعربي في النضال من اجل الحقوق الدمقراطية والحرية ، ومن اجل السلام في الشرق العربي والعالم اجمع ، ومن اجل الصداقة مع الاقطار الاشتراكية .

اننا نتمنى لهيئة تحريركم والمتعاونين معكم ، وقرائكم ، النجاح في نشاطهم النبيل في خدمة الشعب العامل ، والصداقة بين الشعوب .

بوخارست
هيئة تحرير سكانتييا

مع الاتحاد ...

بقينا في وطن الاجداد !

ومع الاتحاد ...

سنبني على ارضنا ، تحت اعلام وحدة الصف والاخوة اليهودية العربية الكفاحية ، صرح سلام الشعوب والحرية والمساواة ..

ومع الاتحاد ، مع شرقنا ، مع عالمنا ، سنطلع هنا ايضا ،

في وطننا الحبيب ...
فجر الاشتراكية !

الناصرة ١٥ ايار ١٩٦٤

لجنة منطقة الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الجبهة الشعبية في اسرائيل

تحيي جريدة الاتحاد القراء لمناسبة عيدها العشرين متمنية لها التقدم والازدهار في خدمة جماهير الشعب ومن حق الاتحاد علينا ان نعترف لها انها كانت المنبر الامين الذي نقل دور الجبهة الشعبية وكفاح الجماهير العربية من اجل حقوقها ولرفع الضيم والاضطهاد .

التمييز في القوانين الاسرائيلية

بقلم المحامي
حنا نقارة

ترددت كثيرا فيما عساني ان اكتب لعدد «الاتحاد» الاحتفالي بمناسبة مرور عشرين عاما على ميلادها وعلى الاخص ومثل هذا المقال سيحمل الطابع القانوني الجاف .

وبعد تردد رأيت ان خير ما يكتب في هذه المناسبة ، هو ما يعيد الى الذاكرة الواقع المؤلم الذي نعيش فيه في نطاق القوانين الاسرائيلية – ذلك الواقع الذي عمدت «الاتحاد» منذ قيام الدولة الى معالجته ووجهت اقلامها الى مقاومته .

لن آتي في هذا المقال على جميع نواحي التمييز في القوانين الاسرائيلية فذلك غير ممكن في مقال واحد ، وجل ما ارجوه ان اعالج بعض القوانين وباقتضاب واختصار .

١ – قانون الجنسية وقانون «العودة»

واول ما يتبادر الى ذهني قانون الجنسية الاسرائيلية ، ويوجد اكثر من سبب للبدء في هذا القانون – اولا لانه قانون اساسي من قوانين الدولة ولو كان للدولة دستور لكانت نصوصه تشكل جزءا من هذا الدستور . وثانيا لانه يمس كل مواطن عربي شاء ام ابى .

وكي نفهم قانون الجنسية ونعرف كيف تمكن واضعوه من تحاشي لفظه «يهودي» و«عربي» ومع هذا وصلوا الى غايتهم من سن قانون عنصري يتضمن كل معاني التمييز ، علينا ان نعود خطوة الى الوراء ، الى قانون «العودة» . فالعلاقة متينة بين هذين القانونين وقد استعمل هذا القانون الاخير من عملية التغطية والتعمية .

في سنة ١٩٥٠ وضع قانون العودة وهو كما معروف ومعلوم ، يتعلق باسداء الصبغة القانونية على دخول كل يهودي الى البلاد – اللهم الا الدكتور سوبلن – حيث ورد في المادة الاولى منه ما يأتي : «يحق لكل يهودي ان يهاجر الى اسرائيل» واما المادة ٢(ب) فقد ورد فيها ما يلي : «تمنح تأشيرة مهاجر لكل يهودي يعرب عن رغبته في الاستقرار باسرائيل ، الا اذا ثبت لوزير الهجرة ان الطالب – (١) يعمل ضد الشعب اليهودي او (٢) من شأنه ان يعرض للخطر صحة الجمهور او امنه» .

والمادة ٤ من هذا القانون نصت على : «كل يهودي هاجر الى اسرائيل قبل بدء العمل بهذا القانون وكل يهودي ولد في اسرائيل ، سواء قبل بدء العمل بهذا القانون ام بعده فان حكمه كحكم من هاجر وفقا لهذا القانون» .

٢– نصوص قانون الجنسية

لنرى الان ، وعلى ضوء هذه النصوص ، كيف صيغت نصوص قانون الجنسية التمييزية دون ان تستعمل لفظة «العربي» و«يهودي» كي يخفي واضعو نصوصه التمييز المفضوح المكشوف .

فالمادة الاولى من قانون الجنسية قد نصت على ان الجنسية الاسرائيلية تكتسب اما بحكم «العودة» بموجب المادة ٢ او بحكم الاقامة في اسرائيل بموجب المادة ٣ او بحكم الولادة بموجب المادة ٤ او عن طريق التجنس بموجب المادتين ٥ – ٩ .

واما المادة ٢ (أ) فقد نصت على كل مهاجر بمقتضى قانون «العودة» يكون اسرائيلي الجنسية – اي ان كل يهودي قاطن في البلاد او سيهاجر اليها هو صاحب جنسية اسرائيلية بصورة اوتوماتيكية – ولكن المهم ان المشرع بدلا من ان يقول كلمة «يهودي» استعمل كلمة «مهاجر» واضاف عبارة «بمقتضى قانون العودة» .

ولنأت الان الى النصوص التي تطبق بحق العربي .

هذه النصوص وردت في المادة ٣ ، ومرة اخرى وكي لا يستعمل المشرع لفظة «عربي» قيل : «من كان قبيل انشاء الدولة فلسطيني الجنسية ، ولم يكن اسرائيلي الجنسية بموجب المادة ٢ [illegible]

النص هو العربي لانه هو الذي لا يكتسب الجنسية بموجب المادة ٢ وبدلا من ان يقول المشرع «كل عربي» استعمل لفظة «من» واضاف انه ذلك الذي لم يكن اسرائيلي الجنسية بموجب المادة ٢ لان هذه المادة كما ورد اعلاه منحصرة باليهودي .

والان ما هي الشروط التي يجب توفرها في العرب كي يكتسب الجنسية الاسرائيلية : –

(أ) ان يثبت انه كان قبيل انشاء الدولة فلسطيني الجنسية .

(ب) ان يكون في ١–٣–٥٢ مسجلا قاطنا بموجب قانون تسجيل السكان لسنة ١٩٤٩ .

(ج) ان يكون مقيما في اسرائيل في ١٤–٧–٥٢ .

(د) انه كان في اسرائيل او في اراضي صارت اراضي اسرائيلية بعد انشاء الدولة من ١٤–٥–٤٨ الى ١٤–٧–٥٢ او دخل اسرائيل خلال هذه المدة بصورة قانونية .

ومن البديهي ان مجرد عدم استطاعة المواطن اثبات احد الشروط المدرجة اعلاه ليجعله خارجا عن نطاق هذه المادة وبالتالي غير اهل لاكتساب الجنسية .

ورب قائل .. ولكن العربي مولود في البلاد فاذا لم يكتسب الجنسية بحكم الاقامة وفقا للاحكام المبينة اعلاه فانه دون شك يستطيع ان يكتسبها بحكم ولادته في البلاد .

وردا على هذا الوهم نقول ان عنصرية القانون لم تترك شاردة او واردة الا ووضعت لها الاحكام المميزة فقد ورد في المادة ٤ ب ان الولادة لا تكون اساسا لاكتساب الجنسية الا اذا توفرت الشروط التالية مجتمعة :

أ – ان تكون الولادة بعد انشاء الدولة .

ب – ان يكون المولود مقيما في اسرائيل في ١٤–٧–٥٢ وبعده

جـ – ان يكون والده او والدته اسرائيلي الجنسية

وعلينا ان ندرك هنا ان عدم توفر احد الشروط المذكورة يحرم المواطن العربي من اكتساب جنسية البلاد التي ولد فيها هو واباؤه واجداده من قبل .

اما اولئك الذين ولدوا قبل قيام الدولة في فلسطين واكتسبوا الجنسية الفلسطينية بحكم ولادتهم وولادة ابائهم فيها واقاموا طيلة ايام حياتهم في فلسطين ، وهم اليوم يقطنون وبصورة قانونية في اسرائيل ، فلا جنسية لهم الا اذا اكتسبوها بحكم الاقامة وفقا للمادة ٣ المشار اليها اعلاه وضمن قيود وشروط تفرضها تلك المادة .

واكتساب الجنسية من طريق التجنس ليس بالامر اليسير ، على الرغم من ان مجرد مطالبة العربي بالتجنس فيه انتهاك للمبادىء الدمقراطية ، اذ ان من ضمن الشروط التي يجب توفرها ان يكون الطالب قد حصل على حق الاقامة ، وهذا معناه ان على العربي المولود في البلاد هو وآباؤه واجداده من قبل ، ان يطلب حق الاقامة من وزير الداخلية ، مثل اي اجنبي . وبعد ان يحصل على هذه الاقامة وتتوفر فيه باقي الشروط المدرجة في المادة (٥) من القانون ويوافق وزير الداخلية على طلب التجنس يكتسب العربي الجنسية الاسرائيلية وعن طريق التجنس .

٣– قانون استملاك الاراضي (تصديق الاعمال والتعويض) لسنة ١٩٥٣

وهذا قانون عنصري اخر ، جاء ليسلب آلاف المواطنين العرب اراضيهم واراضي ابائهم واجدادهم ، وليشردهم عن قراهم وليحولهم الى لاجئين في وطنهم ووطن اسلافهم من قبل .

وضع هذا القانون في اعقاب اجراءات مهرية واساليب استبدادية مختلفة لتجريد الفلاحين العرب من حق التصرف باراضيهم واستعمالها للفلاحة والزراعة ولهذا كان لا بد من تحويل الاعمال غير القانونية التي ارتكبت حتى صدوره الى اعمال «قانونية» – اي المصادقة عليها والباسها ثوبا قانونيا واضفاء صفة «الشرعية» ، ولهذا السبب بالذات وردت لفظة «تصديق اعمال» في اسم القانون .

وبينما كانت الاجراءات السابقة تحرم الفلاح العربي من حق استعمال ارضه جاء هذا القانون لتجريده من ملكيتها .

فالمادة ٢ منه خولت وزير المالية ان يصدر شهادات وينشرها في الجريدة الرسمية تشهد بان ارضا ما لم تكن تحت تصرف مالكها في ١–٤–٥٢ ، وانها كانت مستخدمة او مخصصة خلال المدة الممتدة بين ١٤–٥–٤٨ الى ١–٤–٥٢ لمقتضيات التعمير والانشاء الحيوية او الاستيطان او الامن وانها لا تزال لازمة لاحدى هذه الغايات ، وبمجرد صدور مثل هذه الشهادة تصبح الارض المختصة ملكا لسلطة الانشاء والتعمير اعتبارا من تاريخ الشهادة وتسجل هذه الارض باسم سلطة الانشاء والتعمير في دائرة الطابو .

وقد قررت محكمة العدل العليا ، وهي اعلى سلطة قضائية – انها لا تملك صلاحية التطرق صحة الوقائع الواردة في مثل هذه الشهادات او عدم صحتها .

وبمعنى اخر قررت محكمة العدل العليا ان القانون يجيز لوزير المالية اصدار شهادات كهذه دون وازع او رادع وشهاداته تعتبر بينة قاطعة لا يجوز اقامة الدليل لدحضها او «تكذيبها» .

ومن هنا ينتج ان عملا اداريا «دون حق الاعتراض لمالك الارض الاصلي ، ودون حق مناقشته ما جاء الا يجرد المالك العربي من اراضيه ويحرمه منها .

والانكى من هذا ان تقدير التعويض النقدي الذي نص عليه هذا القانون يجري على اساس قيمة الارض قبل اربع سنوات من تاريخ المصادرة .

هذه النصوص الاعتباطية والاجراءات العنصرية الصادرة لا لسبب الا لتجريد العربي من الاف الدونمات وحرمانه من العيش الكريم في وطنه .

بهذا النهب الجماعي الذي تناول اكثر من نصف مليون ، خلقت السلطات جيشا لجبا من اللاجئين المحليين يزداد عدده بمرور الزمن ويبلغ في الوقت الحاضر ما لا يقل عن ٥٠ الفا جله ان لم يكن كله من الفلاحين المشردين عن قراهم واراضيهم

هذا ما تسميه السلطات تطويرا وانشاء وتعميرا وامنا ، وبالواقع انه ليس سوى سلب منظم ونهب «قانوني»

٤ – قوانين التمييز الاخرى

كان بودي ان اعالج بعض القوانين التمييزية الاخرى مثل قانون اموال الغائبين لسنة ١٩٥٠ وقانون مناطق الامن لسنة ١٩٥٩ واجراءات انظمة الطوارىء (دفاع) لسنة ١٩٤٥ ، ولكن معالجة هذه القوانين العنصرية وغيرها يحتاج الى كتاب ، او على الاقل الى سلسلة طويلة من المقالات ، ولهذا فاني اكتفي بهذا القدر على ان اعود الى الموضوع في مناسبة اخرى .

تحية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

ايها الرفاق الاعزاء

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية تبعث اليكم ايها الرفاق الاعزاء باحر التحيات واطيب التمنيات في يوم عيدكم ، مرور عشرين عاما على صدور الاتحاد .

عشرون عاما حملت خلالها الاتحاد مشعل النور والحرية واضاءت السبيل امام جماهير الشعب العربي في هذه البلاد وقادت كفاحه باخلاص ، وعبرت بامانة عن آلامه وآماله ، وجسدت بصدق مشاعره ورغباته ، والهبت حماسه لمواصلة السير نحو مستقبله النير .

ان لجريدة الاتحاد مكانة خاصة في قلوب الشباب . فالكثيرون من ابناء الشعب ، منذ ان شبوا على الطوق ، وجدوا في الاتحاد منبرا ينير سبيلهم ونبراسا يسدد خطاهم

ان اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ترى في جريدة الاتحاد سلاحا حادا لتثقيف الشباب على حب شعبهم والتعلق بطبقتهم العاملة ، وتحليهم بروح السلام والاخوة اليهودية – العربية .

ان جميع المعارك التي خاضها الشباب العربي ضد مضطهديه ومستغليه وسالبي حقوقه ، كانت الاتحاد دائما تقف بكل قواها الى جانبه ، تعاضده وتؤازره وترفع صوته عاليا مدويا .

ولذلك فاننا نرى في تقوية الاتحاد وزيادة انتشارها واجبا هاما امام حركتنا ، ونحن نبذل كل جهد لتثقيف اعضاء الشبيبة الشيوعية ليدركوا اهمية وضرورة ايصال الاتحاد لاوسع فئات الشباب في المصنع والبيت والمدرسة .

اننا من صميم قلوبنا نتمنى للاتحاد دوام التقدم والنجاح ومواصلة تأدية رسالتها السامية .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
تل ابيب ٦٤/٥/١٠

تحية مجلة «الغد»

الى هيئة تحرير «الاتحاد»

تحية رفاقية حارة .

معكم ، ومع جماهير شعبنا الواسعة ، في مدنه وقراه ، نحتفل في هذه الايام ، باعتزاز وتقدير ، بمرور عشرين سنة ، على صدور العدد الاول ، من جريدتنا العزيزة – الاتحاد .

ان من غير الممكن فصل كفاح شعبنا ، ضد الاحتلال البريطاني في ايام الانتداب ، ومن اجل المساواة والحرية والكرامة القومية في عهد الدولة ، عن عمل جريدة «الاتحاد» الكفاحي

لهذا ليس صدفة ان يحب شعبنا بعماله وفلاحيه ومثقفيه وشبابه ، جريدة «الاتحاد» فتصبح اوسع الصحف العربية انتشارا في هذه البلاد .

ان من دواعي اعتزازنا العميق ان مجلتنا «الغد» التي تحظى بشعبية واسعة بين الشباب ، هي فرع من شجرة الاتحاد ، ولدت في البداية ملحقا شهريا لها . فاسمحوا لنا ان نقدم لكم ليس تحية هيئة تحرير «الغد» فقط ، وانما تحية الاف الشباب العمال والطلاب من قراء «الغد» الذين يقراون «الاتحاد» ايضا ويحبونها .. ويوزعونها في كثير من الحالات ، وتقديرهم العميق للعمل الكبير الذي تقوم به الاتحاد .

حيفا

عن هيئة تحرير «الغد»
رئيس التحرير
جورج طوبي

قراء الصحف الشيوعية على جبل الكرمل وفي قريات اليعيزر في حيفا

يهنئون الاتحاد بعيدها العشرين ويتمنون لها النجاح في نضالها من اجل المساواة والدمقراطية والاشتراكية .



مظاهرة اول ايار ١٩٦٤ في حيفا

تحية من موسكو

وصلتنا البرقية التالية من رفاقنا في الاتحاد السوفياتي بتوقيع الرفيق دافيد حنين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية .

الى جريدة الاتحاد

احر التحيات الثورية لهيئة تحرير وعمال الاتحاد وقرائها في عيدها العشرين .. احر التحيات للجنة حزبنا المركزية التي تحت قيادتها كانت الاتحاد وستبقى السلاح الاحد في يد الشعب المكافح وعلما خفاقا لاخوة شعبينا . عمر مديد ايها الرفاق .

باسم الرفاق في موسكو
ساشا وجمال

خاطرة في يوم عيد

بقلم محمد خاص

ليست هذه مذكراتي .. فلا الاتحاد انهت رسالتها لتكتب عنها المذكرات ، ولا تاريخها ، طوال الحقبتين الماضيتين ، من السهولة بحيث يكتب على عجل وفي سطور .

انما هذه امور وعتها الذاكرة ثم استعادتها ، جديدة حلوة ، في يوم عيد .

الاتحاد .. الجريدة التي عرفتها ، منذ عشرين سنة ، قارئا مواظبا .. يوم ادلهم ليل الاستعمار حتى خيل الى الكثير من الناس الطيبين في هذه البلاد ان لا اخر له ..

قرات الاتحاد ..

فاذا كل سطر يتنفس صبحا واذا هي الدنيا التي تبشر بها ربيعا كلها واذا هي ، هذه ، الجريدة المتواضعة ، تعلن ، في قوة الحق ، ايها الناس ان اشد ساعات الليل حلكة هي التي تسبق الفجر بقليل ..

الاتحاد .. الجريدة التي كنت لها منذ عشرين سنة موزعا وبائعا .. يوم اعوت ذئاب الاستعمار ، في جوقة صاخبة واحدة ، حتى توهم البعض ، ومن الناس الطيبين ، ان الاحوال انقلبت راسا على عقب وان .. «لدولة الباطل باقية حتى قيام الساعة» .

كنت واحدا من اولئك الذين يوزعون حزما من ضوء هذا الصبح الجديد ويحملون من ربيعه باقات وينقلون الى صانعي الحياة حقيقة العصر الجديد «يا عمال العالم اتحدوا» ...

وفي البلاد كانت صحف اخرى تكتب ، هي ايضا ، باللغة العربية . فتضافرت هي وكل القوى السوداء من اسياد في لندن وواشنطن ومن عبيد في تل ابيب والقدس ومن خدم في عواصم فاروق وعبد الله ونوري السعيد .

ولم يغو قبس النور ، في اعاصير الكذب وزوابع النفاق ورياح التضليل ، على ان يبدد الظلام .

فانتشرت العتمة في وضح النهار حتى سيقت جماهير الشعب العربي الفلسطيني ، على غير هدى ، لتحل في غير بلادها لاجئة في المخيمات ..

وبقيت الاتحاد :

بقيت لا مع الذين بقوا في الوطن وحسب .. بل وفي قلوب اولئك الذين يعيشون في الخيام بعيدا عن ديارهم .. بقيت الاتحاد تهتف : ان موعدكم هو الصبح وليس الصبح اليوم بعيدا لا في شرقنا ولا في العالم ..

وكنت ، منذ نحو ست عشرة سنة ، واحدا من اسرة تحرير الاتحاد ، عاملا صغيرا في مصنع النور الكبير ..

وعشت حياة الاتحاد الفقيرة القوية ، الواثقة المنتصرة ..

واي صعوبات لم توضع في طريق الاتحاد ... اي عراقيل لم تكوم في سبيلها ؟

اقفلت . ولكنها لم تحتجب عن الصدور . حرمت من الاعلانات فما اذلها الفقر . ان في قروش ابناء الشعب الكادح ان في تبرعاتهم ، غنى وثروة .

وهكذا .. قطعت الاتحاد عشرين سنة رافعة لواء النضال

ان الاتحاد ليست مجرد صحيفة .

انها قوة حق وعزيمة جماهير وارادة حياة . ومن كانت له قوة الحق وعزيمة الجماهير وارادة الحياة سيعيش ابد الدهر ..

اضاءتم بنوركم شعبينا العاملين بوحدة صف من اجل امانيهما المشروعة .

فهيمة وسلمان سلمان
باردس كاتس

تحية بعض قراء الاتحاد في حي الميدان بالناصرة

نبعث اليكم بتحياتنا النضالية بمناسبة مرور ٢٠ سنة على صدور الاتحاد التي اصبحت ضرورية لحياتنا كضرورة الهواء للانسان لما لها من مواقف مشرفة من قضايا شعبنا المضطهد الذي اصبح يذوق الامرين على ايدي اصحاب سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . اننا ننتظر ذلك اليوم القريب الذي تصبح فيه جريدة الاتحاد يومية . ان هذا لقريب .

نجيب الفاهوم ، عبد الله محمد ستيتي ، عطا الله مطنوس ، احمد خليل جمال ، عدنان فاهوم ، طلال احمد فاهوم ، محمد طه بيومي ، اسعد ابو ناجي ، رياح زعاتره ، ميسر عاقلة .

الى هيئة تحرير الاتحاد
الى جميع عمال مطبعة الاتحاد

نرسل لكم تحياتنا الرفاقية الحارة وتهانينا بمناسبة مرور ٢٠ عاما على صدور الاتحاد ، المدافعة عن مصالح الكادحين والناضلة من اجل المساواة والدمقراطية والاشتراكية .

لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المحلية في حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى الاتحاد الى محرريها وعمال مطبعتها من المثلث الكادح

الى صوتنا الجريء المكافح المدافع عن كرامة شعبنا وحقوقه المدوي باعز اماني طبقتها العاملة حامل رسالة السلام والحرية والاشتراكية

لك منا الف تحية اعتزاز وفخر

لجنة منطقة المثلث
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى «الاتحاد» جريدة حزبنا الشيوعي باللغة العربية

بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لصدورها تهانينا

اننا نحيي نضالها الصامد ضد الاضطهاد القومي دفاعا عن الجماهير العربية في قطرنا ، من اجل اخوة الشعبين ومن اجل السلام بين اسرائيل والدول العربية .

لجنة منطقة القدس
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقاؤه وقراء الاتحاد في باقة الغربية

يهنئون الاتحاد في عيدها العشرين مجددين العزم على المثابرة في حمل رسالة الاتحاد رسالة السلام والدمقراطية واخوة الشعوب والاشتراكية .

الطلاب الشيوعيون في الجامعة العبرية اليهود والعرب

يهنئون الاتحاد في عيدها العشرين ويحيون نضالها الطليعي دفاعا عن الجماهير العربية ، عن الثقافة العربية من اجل الاخوة اليهودية العربية ومن اجل السلام .

خلية الحزب الشيوعي في الجامعة العبرية

باسم اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه ، وقراء «الاتحاد» في الناصرة

نبعث اليكم ايها الرفاق الاعزاء اعضاء هيئة تحرير الاتحاد والعاملين في مطبعتها وادارتها باحر التحيات الرفاقية بمناسبة مرور ٢٠ عاما على صدور «الاتحاد» .. انشا نتمنى لكم وللاتحاد نجاحات جديدة في المعركة المقدسة التي تشنها الطبقة العاملة وجماهير الشعب في النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي ومن اجل السلام والدمقراطية واخوة الشعوب ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة
اللجنة المحلية

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في شفاعمرو ، عيلبون ، طمره ، كابول ، سخنين ، عرابه ، ديرحنا

يحيون الاتحاد بمناسبة مرور عشرين سنة على تأسيسها

ويغتنمون هذه الفرصة لتجديد العهد على مواصلة العمل من اجل توسيع انتشارها وتقويتها لتبقى كما كانت السلاح الماضي في يد الطبقة العاملة وجماهير الشعب الكادح في الكفاح من اجل مستقبل خير كريم .

الى جريدة الاتحاد

بمناسبة حلول عيد ربيعك العشرين
تهنئة خالصة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع بني براك

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع وادي النسناس

يقدم احر تهانيه واطيب تمنياته لجريدة الاتحاد وللرفاق اعضاء هيئة التحرير . ويعرب عن سامي تقديره للكفاح البطولي الذي شنته جريدة الطبقة العاملة والكادحين خلال عقدين من السنين في سبيل السلام في هذه البلاد وفي اخوة الشعبين وحقوقهما العادلة .

عاشت الاتحاد جريدة الطبقة العاملة
عاشت الاتحاد المدافع الامين عن كل المضطهدين

مجلس مندوبي الشبيبة في وادي النسناس

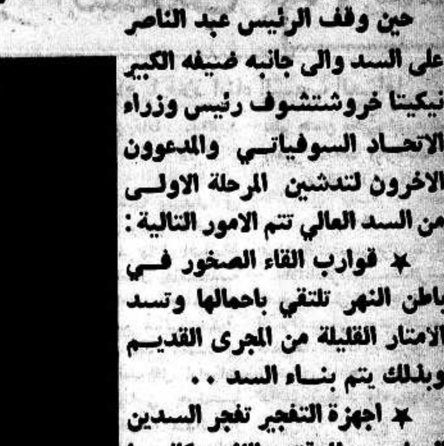
ماذا تم عند تدشين المرحلة الاولى من السد العالي

حين وقف الرئيس عبد الناصر على السد والى جانبه ضيفه الكبير نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي والمدعوون الاخرون لتدشين المرحلة الاولى من السد العالي تتم الامور التالية :

★ قوارب القاء الصخور في باطن النهر تلتقي باحمالها وتسد الامتار القليلة من المجرى القديم وبذلك يتم بناء السد ..

★ اجهزة التفجير تفجر السدين الرمليين الموقتين اللذين كانا يحولان دون تسرب المياه الى قناة التحويل .. فتجري المياه فيها عبر الانفاق التي اقيمت في قناة التحويل ..

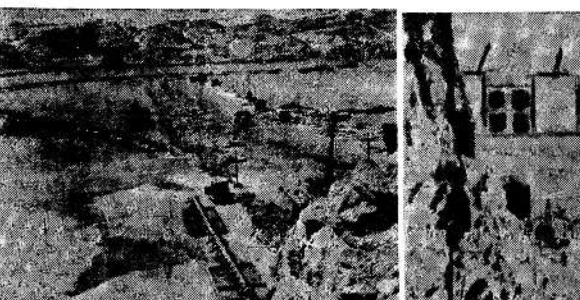
★ وحتى تتم العملية في حفلة التدشين .. تكون المضخات (الطلمبات في الصورة) قد اوصلت المياه الى قناة التحويل حتى لا تندفع المياه بعنف .

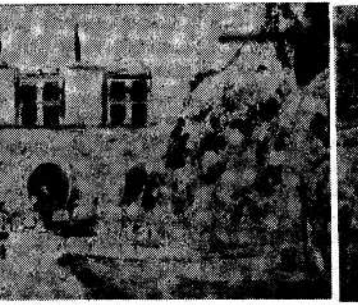




صنادل القاء الاحجار التي سيكون اسطولها مليئا وجاهزا يوم ١٥ مايو

السد الامامي الذي يشكل جزءا في جسم السد العالي كله .. والذي سيمتد يوم ١٥ مايو بحيث لا يترك في المجرى الرئيسي سوى ثغرة طولها ١٢٠ مترا





احدى بوابات السد تحملها سيارة ضخمة على خزان اسوان في الطريق الى المواقع

قناة التحويل عند مداخل الانفاق .. او مجرى النيل الجديد .

معجزة السد العالي ... تحققت بالعمل الخلاق والمعونة السوفياتية

مجرى النيل القديم يغلق بسد عرضه كيلو متر وطوله ٥ كيلو مترات .. الخزان الجديد او البحيرة الجديدة بطول ٥٠٠ كيلو متر وعرض ٢٥ كيلو متر ... السد العالي سيروي ٨٠٠ الف هكتار من الارض الجديدة او ثلث مساحة الارض المزروعة حاليا .. مصانع ليننغراد السوفياتية تعد التربينات لمحطة الكهرباء الضخمة ...

في ١٦ اذار ١٩٦٤ كتب مكرم محمد احمد في الاهرام تحت عنوان «ماذا بقي امام الذين يريدون تحويل النيل.. بعد شهرين من اليوم» :

«ان ساعة زمان في السد معناها بالارقام الان ..٢٥٠ متر مكعب من الصخور والرمال تلقى في باطن النهر. و١٥٠ مترا مكعبا من الخرسانة المسلحة يتم تشييدها .. و٣ الاف متر يتم حفرها في الصخر و٢٠٠٠ سيارة ، والناس رائحة بلا عدد .. وكراكات من كل الاشكال والالوان والاحجام .. وعمال تراحيل بالالاف .. ونجارون ولحامون بالمئات وسائقون بعشرات المئات ومهندسون بالمئات ايضا ..

هذه هي ساعة زمان واحدة في عمر السد الان» ..

وعلى هذا الضوء يستطيع المرء ان يتصور المعجزة الانسانية التي حققها العمال والتقنيون المصريون بمساعدة التقنيين السوفياتيين والمساعدة السوفياتية السخية .

ان المنجزات العمرانية التي ستؤلف السد العالي لا مثيل لها في افريقيا .. وتكاد تكون اسطورية في ميدان الانشاءات العالية ..

* ١٢٥ مليون سانتيمتر استغرقها نسف ونقل صخور الغرانيت الصلبة حتى السنة الرابعة لبناء السد ..

* ١٥ مليون كيلو متر (تكفي للدوران حول الارض ٣٥٠ مرة) قطعتها سيارات الشركة الهندسية للصناعات والمقاولات لنقل هذه الصخور ..

* ٥٠٠ ماكنة وشاكوش استخدمت في عمليات تخريم الجبل وبلغت اطوال «الاخرام» ..٦١٨٥٠ متر ..

* ١٠ ملايين متر مكعب من الغرانيت ازيلت من قناة التحويل ..

وهذه الارقام لا تروي معجزة بناء السد العالي .. الذي يعمل فيه ٨٠٠٠ عامل وتقني اكثر من اربع سنوات باستمرار ودون توقف ..

وحين يقف ضيف الجمهورية العربية المتحدة نيكيتا خروشتشوف الى جانب الرئيس عبد الناصر لتدشين المرحلة الاولى من السد .. يكون قد تم

* اغلاق مجرى النيل القديم بسد عرض كيلو متر وطوله ٥ كيلو مترات

* بناء المجرى الجديد او قناة التحويل

* حفر الانفاق في قناة التحويل التي ستندفع عبرها مياه النهر التي ستتجمع في بحيرة اصطناعية .تتسع لمئة وخمسين مليار متر مكعب من الماء ويزيد حجمها عن حجم بحيرة جنيف تسعة اضعاف .. فطولها ٥٠٠ كيلو متر وعرضها في بعض الحالات ٢٥ كيلو مترا ..

* وضع اساسات المحطة الكهربائية التي ستقوم تحت اقدام الانفاق .. والمعروف ان الانفاق الستة تتفرع الى ١٢ شعبة ولكل شعبة بوابتان بوابة لتصريف المياه والاخرى للتربينة الكهربائية .. وستركب التربينة الكهربائية الاولى عام ١٩٦٧ .. فبناء المحطات الكهربائية الجوهرية تؤلف المرحلة الثانية والاخيرة من مراحل بناء السد .. والمتوقع ان تنتهي المرحلة الثانية قبل موعدها المحدد : ١٩٧٠ بسنة او اكثر ..

معنى السد العالي

سيقضي السد قبل كل شيء على خطر الفيضانات فالبحيرة ستخزن المياه وتزود الاراضي في الجمهورية العربية المتحدة بكمية من المياه تزيد الالاين بالمئة عن الكمية التي تتزود بها الان .

ومعنى هذا ري ٨٠٠ الف هكتار من الاراضي الجديدة ، اي زيادة الاراضي المزروعة الان والتي تبلغ مساحتها ٢٦٠٠ الف هكتار بمقدار الثلث .. والمتوقع ان يؤدي ذلك الى زيادة الانتاج الزراعي بمقدار ١٢٠ مليون جنيه مصري سنويا .

وبعد انهاء السد العالي من المنتظر ان يزيد الدخل القومي في مصر بالثلث اي بحوالي ٢٥٠ مليون جنيه مصري سنويا .

وباتمام هذه المرحلة يبدأ العمل في بناء مولدات الطاقة الكهربائية .. فسيقام ١٢ توربينا ، طاقة كل منها ١٧٥ الف كيلو واط وستنتج هذه المولدات التي تؤلف المحطة الكهربائية ٩ مليارات كيلو واط ساعة سنويا من الطاقة الكهربائية الرخيصة وبذلك تزيد الطاقة الكهربائية في الجمهورية العربية المتحدة اربع مرات .. ونتيجة لهذا ستتطور الصناعات وبالتحديد صناعات التعدين .. ففي اسوان القريبة من السد العالي يكثر خام الحديد .

بناء السد كان مدرسة تقنية

لقد عمل في المشروع ٨٠٠٠ عامل مصري وزهاء ٢٠٠ مهندس وتقني مصري و٢٠٠ مهندس وتقني سوفياتي

ومن البداية بدأ الخبراء السوفياتيون بتدريب العمال العرب ، وهكذا تحول العمل الى مدرسة تدريب عملية خلقت ملاكات من المهندسين والعمال التقنيين الاكفاء الذين تخصصوا بمختلف المهن وحذقوا العمل في الكهرباء والبناء .. واصبحوا يديرون العمل بانفسهم ..

وفي ١٥ اذار ١٩٦٤ اعلن وزير السد المهندس صدقي سليمان في معرض حديثه عن المرحلة الثانية مرحلة بناء المحطة الكهربائية انه تقرر ايفاد الف من مهندسي وعمال السد الى الاتحاد السوفياتي للتدريب على تركيب وصيانة المحطة الرئيسية ومحطات المحولات التي ستقام على طول المسافة من اسوان الى القاهرة والاسكندرية لخفض التيار حسب احتياطات كل محافظة ومنطقة ..

المساعدات السوفياتية

لم يعد احد يجهل قصة بناء السد العالي .. فاحداثه اكتسبت شهرة عالمية .. ففي البداية وعدت الدول الغربية الولايات المتحدة وبريطانيا بتمويله ومساندة البنك الدولي الذي تعهد بدفع ٢٠٠ مليون دولار مساهمة منه في المشروع .. وبعد ذلك حاولت الدولتان والبنك فرض شروط تنقض من استقلال الجمهورية المتحدة ، فرفضتها الحكومة المصرية فتراجعت الدولتان والبنك عن اتفاق تمويل المشروع العظيم ..

وعندئذ اقدم الاتحاد السوفياتي على مساعدة الجمهورية العربية في تحقيق حلم الشعب المصري طوال سنين ..

وتم الاتفاق في ١٧-١٢-١٩٥٨ على ان يزود الاتحاد السوفياتي الجمهورية المتحدة بقرض بقيمة ٤٠٠ مليون روبل (اي اكثر من ٤٠٠ مليون دولار) لمدة طويلة وبفائدة زهيدة والخبرة لبناء اضخم مشروع هندسي عرفته القارة الافريقية ..

والاحصاءات التي اوردناها توحي باتساع المساعدة السوفياتية السخية وغير الانانية ..

ويعمل مائة مصنع سوفياتي ، في مختلف انحاء الاتحاد السوفياتي على تزويد الالات والمعدات والاجهزة المختلفة الضرورية لاعمال الحفر والبناء واقامة المحطة الكهربائية .

وقد صرح وزير السد ان مصانع لننغراد السوفياتية بدأت تنتج التربينات .. وهي المصانع التي انتجت تربينات ومولدات محطتي فولغوجراد وبراتسك وهما من اكبر محطات توليد الكهرباء بالقوى المائية في العالم ..

ولاشك ان بناء السد العالي يفتح افاقا رحبة امام الجمهورية العربية المتحدة ويخلق الظروف لنهوض اقتصادي هائل سيكون اذا احسنت السلطات الاستفادة منه نعمة لا تقدر للشعب المصري ..

خطر الحرب يهدد الشرق الاوسط فلندافع عن السلام

الاتحاد

الطلاب العرب - اوضاعهم وآمالهم

بقلم : رمزي اسعد - الجامعة العبرية - القدس

الطالبة حنان فرمان تقول : لآبائنا وامهاتنا اعطوا الفتاة العربية الحرية ان تتعلم !

الطالب حاتم خوري يدعو لفتح اقسام بيولوجية في مدارسنا .

الطالب بطرس بومنة يقول : موقف ادارة الجامعة من الطلاب العرب ايجابي وعادل .

الطالب بعران مشيعل - سكرتير لجنة الطلاب العرب يقول : اننا نعيش قضايا شعبنا وآلامه ..

للطلاب العرب الجامعيين مكانة خاصة بين صفوف ابناء شعبنا العربي .

فالشعب العربي الذي بقي في وطنه افاق على نفسه واذا بالقلب مثقفيه قد رحلوا واذا برجال الفكر والادب قد هجروا . وعاش شعبنا في ازمة ثقافية خانقة .

فبالاضافة الى انه عاش ازمة تشريد وتفكك - بالاضافة الى انه عاش مآسي قومية وانسانية خلقت له الظروف ازمة ثقافية ما يزال يعاني منها الى الان .

وكتب على شعبنا ان يبدأ من جديد ان يضع لبنة على لبنة ومدماكا على مدماك لكي يشيد للثقافة بنيانا عاليا. وبدأت براعم جديدة تتفتح - ومواهب تنمو وتترعرع . وبدأ طلاب عرب يفدون القدس للالتحاق بالجامعة .. وزاد عددهم ..

امل شعبنا كان ولا يزال ان ينشأ في غد ليس ببعيد جيل من المثقفين يفتخر بهم ويعتز - شعبنا يريد مثقفين حقيقيين يرفعون من مستواه الثقافي والاجتماعي ويضيئون امامه طريق المستقبل الطويل

عدد الطلاب في الجامعة

قبل ان اصف احوال الطالب العربي وآماله لي كلمة حول : عدد الطلاب العرب .

يبلغ عدد الطلاب العرب في الجامعة العبرية حوالي ١٣٠ طالبا - والملاحظ ان اقبال الشباب العربي على الالتحاق بالجامعة يزداد عاما بعد اخر .

في العام الدراسي الحالي التحق بالجامعة العبرية اكثر من ٥٠ طالبا . ولكن مع كل هذا فان نسبة الطلاب العرب في الجامعة العبرية هي قليلة . فالطلاب العرب يؤلفون ١٦ بالمئة من مجموع الطلاب في الجامعة العبرية (ويبلغ عددهم حوالي ٨٠٠٠ طالب) هذا مع العلم بان السكان العرب في اسرائيل يؤلفون حوالي ١١ بالمئة من مجموع السكان .

والسؤال الذي يبرز هنا هو : كيف يمكننا ان نرفع من نسبة طلابنا الجامعيين ؟

الامر البديهي هو انه بدون ان يرفع مستوى التعليم في مدارسنا الثانوية وبالتالي بدون ان ترتفع نسبة النجاح في امتحانات البجروت - ستظل الزيادة في عدد الطلاب تسير بطيئة .

بالاضافة الى هذا فان كثيرا من الطلاب العرب الحاصلين على شهادة البجروت لا يتمون تحصيلهم العالي لان عقبات مادية تعترض سبيلهم .

ولذا من واجب ادارة المعارف العربية والمجالس المحلية والبلدية والهيئات الطائفية المختلفة ان تعمل كل ما في وسعها لتحسين الحال .. من واجبها ان تساعد اكبر عدد من الطلاب العرب للالتحاق بالجامعة .. ان شعبنا لن يغفر كل من يقدر على مساعدته على التقدم ولا يفعل ذلك !

يجب وبالامكان زيادة عدد الطلاب

ولكن على الرغم من كل ما ذكرت فاني اعتقد ان هنالك امكانية في الاوضاع الحالية لزيادة عدد الطلاب العرب .

فالطالب العربي يمكنه ان يتغلب على مشكلته المادية وذلك بحصوله على قرض او هبة من ادارة الجامعة . فمن حق كل طالب ان يحصل على قرض من ادارة الجامعة . - وقيمة هذا القرض تتناسب مع حالته المادية . اما الهبة فانها تمنح للطلاب الذين يحصلون على علامات عالية ..

ورغم كل الصعوبات فان عددا كبيرا من الطلاب العرب يعملون اثناء دراستهم ثم ان مشكلة السكن في طريقها الى الحل . والوضع في هذا المجال يتحسن سنة بعد اخرى - وفي السنة الدراسية الحالية . هنالك اكثر من ٦٠ طالبا عربيا يسكنون في «مساكن الطلاب» .

انا لا اقول انه يمكن للطالب ان يستغني عن مساعدة اهله المادية ولكني اعتقد انه بمساعدتهم وبعمله اثناء دراسته وبحصوله على قرض او هبة يمكنه ان يشق طريقه ويتغلب على مشاكله المادية .

ماذا يدرس الطلاب الجامعيون ؟

اي مواضيع يدرس الطلاب العرب في الجامعة العبرية ؟

ان توزيع الطلاب العرب على الكليات المختلفة هو كما يلي :

	عدد الطلاب
كلية الاداب والعلوم الاجتماعية	٥١
كلية الحقوق	٣٢
كلية الطب والصيدلية	٢٩
كلية العلوم الطبيعية	١٣
كلية الزراعة	٦
المجموع	١٣١

ونلاحظ من هذه القائمة ان اكبر تركيز للطلاب العرب هو في القسم الادبي حيث يدرس الطلاب في كلية الاداب والعلوم الاجتماعية وفي كلية الحقوق .

اما عدد الطلاب الذين يدرسون في كلية العلوم الطبيعية فهو قليل جدا . وكذلك الامر بالنسبة لكلية الزراعة . وكلية الزراعة موجودة في «رحوبوت» ولكن يدرس الطلاب في السنة الدراسية الاولى في الجامعة العبرية في القدس .

والزراعة هو موضوع حيوي جدا بالنسبة لنا - نحن بحاجة الى اخصائيين زراعيين لكي نحسن اساليب الزراعة عندنا ولكي نحسن الحالة الاقتصادية في القرية العربية .

وفي كلية العلوم الاجتماعية يتعلم ١١ طالبا فقط - وعدد الطلاب الذين يدرسون موضوع التربية - وهو يدرس في هذه الكلية - هو خمسة طلاب فقط ..

املي ان يزداد في السنوات القادمة عدد الطلاب الذين يدرسون في هذا القسم فالتعليم العربي في اسرائيل بحاجة الى اخصائيين في علم التربية

مقابلة مع طلاب

قمت بجولة بين الطلاب العرب - واجريت مقابلات مع عدد منهم - ووجهت لكل واحد منهم مجموعة من الاسئلة .

وها انذا انقل للقارىء تفاصيل تلك المقابلات : -

مع الآنسة حنان فرمان

التقيت بالآنسة حنان فرمان - وهي

(البقية على الصفحة ١٤)

٢٠ عاما — مع مسيرة الاتحاد في خدمة جماهير الشعب — ٢٠ عاما

الصحيفة التي لم تسكت على ظلم

بقلم سهيل نصار سكرتير فرع الحزب الشيوعي — الناصرة

ايام حكم الانتداب البريطاني البغيض حينما كانت «الاتحاد» الصحيفة العربية الوحيدة التي وقفت ضد سفك دماء ابناء الشعبين ودعتهم الى وحدة الصف والنضال ضد العدو المشترك : الاستعمار البريطاني واعوانه اليهود والعرب .

في تلك الايام .. قرأت «الاتحاد» لاول مرة في حياتي. ولاول مرة قرأت شعار «يا عمال العالم اتحدوا !» باللغة العربية .. هذا الشعار الذي توجت به الاتحاد صفحتها الاولى .

ان عمال تكرير البترول ، وعمال المعسكرات البريطانية ، الذين اضربوا من اجل زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم يذكرون الاتحاد على انها الصحيفة الوحيدة التي اوصلت بامانة حقائق نضالهم للراي العام وجندته لتأييدهم .

ومنذ قيام اسرائيل لم يدافع عن الجماهير العربية التي ما زالت حتى يومنا هذا تئن تحت وطأة سياسة الاضطهاد القومي سوى «الاتحاد» وسوى الحزب الذي يرسم لها السبيل : الحزب الشيوعي .

ان جماهير الحي الشرقي من شباب وشيوخ ، من نساء ورجال يذكرون حادث تطويق حيهم ويذكرون كيف صدرت الاتحاد مرصعة بشعار «ارفعوا ايديكم عن الحي الشرقي» ، «اطلقوا سراح المعتقلين» . لقد اوصل اعضاء الحزب الشيوعي الاتحاد الى الحي المطوق ومعها الطعام الذي تبرع به ابناء الناصرة لاخوانهم في الحي الشرقي .

الام البدوية ، التي جاءت مشيا على الاقدام من عين ماهل لتقول : اكتبوا في الاتحاد عن ابنتي التي اعتقلوها وهي تنزف الدم من فمها . عرفوا الناس لكي يساعدوني على اطلاق سراحها . ان الاتحاد ما زالت حية في قلب هذه المراة والوف من امثالها .

والمواطن حنا مسمار الذي قذف بنفسه مع افراد عائلته امام عجلات التراكتور دفاعا عن ارضهم .. لم يجد غير الاتحاد من ينقل واقع قضيته الى الراي العام هنا وفي الخارج لقد اذاع راديو موسكو قصة هذا المواطن نقلا عن الاتحاد .

والاضراب التاريخي الذي اعلنته الناصرة احتجاجا على الاعتداء الوحشي على المواطن امين عبد الله .. لقد دافعت الاتحاد ، بجراة ، عن حق الناصرة في الاضراب وفندت حملة الافتراء على السكان العرب التي شنتها الصحف الصفراء ..

والشابة الناصرية التي عذبت واهينت في مركز بوليس الناصرة بتهمة ... السرقة . لقد دافعت الاتحاد عنها غير هيابة ولا وجلة فتعرضت للمثول امام المحكمة لانها نشرت كلمة الحق. ان الاتحاد نجحت في فضح سلطات البوليس واضطرتها الى لف القضية الملفقة والى اطلاق سراح الفتاة.

والحقيقة انه لا حدود للخدمة النضالية التي قدمتها الاتحاد لجماهير الشعب وما زالت تقدمها . ... سنة ١٩٥٨ ..

شهداء كفر قاسم .. حرب سيناء العدوانية .. مؤامرات الحكم العسكري.. ومؤتمرات النضال ضده .. تجنيد الراي العام ضد سياسة سلب اراضي الفلاحين العرب — هذه القضايا والمعارك كلها تشهد للاتحاد ومحرريها والحزب الذي يسهر عليها بأنها الصحيفة الوحيدة التي ما سكتت ولن تسكت على اي ظلم او حيف يلحق بالعاملين وبجماهير الشعب اليهودية والعربية .

فلتعش الاتحاد رافعة علم النضال للسلام واخوة الشعبين والمساواة والغاء الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي .

الاتحاد في عهدين

بقلم اسعد مكي (عضو لجنة منطقة الحزب الشيوعي — المثلث)

* *

في خضم الكفاح البطولي ضد النازية الهتلرية تفتحت عيون الكادحين في بلادنا على جريدة صغيرة في حجمها غريبة على ميدان الصحافة انذاك ،صوتها يهتف باخوة العاملين ويشعل في نفوسهم امل المستقبل ،امل الاشتراكية ويذكي في جوانحهم تمجيد وحدة الكادحين والمستغلين ضد مصاصي الدماء الجشعين وضد السلطة الاستعمارية الغاشمة التي كانت تروي ظماها بدماء الابرياء بمذابح نظمتها طيلة انتدابها على فلسطين فاذاقت شعب هذه البلاد ويلات الصراع الدموي العنصري — كان ذلك الصوت هو صوت «الاتحاد» .

فالاتحاد كانت للكادحين مرشدا ومحرضا لهم في سبيل تحسين احوال معيشتهم وللتعرف على الاشتراكية علما وواقعا . لم تكن «الاتحاد» بوقا لسيد او لزعيم تقليدي او لحركة مشبوهة مرتزقة — بل كانت ولا تزال وستبقى «الاتحاد» على مدى الاجيال نفيرا للكادحين ومجهرا يرى منه العاملون حقيقة النظام الراسمالي البشع بعفونته وجشعه ببطشه ووحشيته .

ورغم نعومة اظافرها فقد وجدت «الاتحاد» طريقها للوصول الى قلوب جماهير العمال في العديد من فروع العمل المدني والعسكري فكانت رفيقة للعمال في المصانع او في الورشات العسكرية البريطانية

وهكذا اصبحت هذه الصحيفة الفتية محببة لقلوب قرائها الى ان طرقت ابواب المدارس فدخلت الى مقاعد الطلاب والى غرف المدرسين فاعجبوا بها وبجراتها الخارقة وسياستها الوطنية الصادقة

وبجدارة فقد كانت الاتحاد رائدة الحركة النقابية العربية المتمثلة في «مؤتمر العمال العرب» الذي كان المنظمة الجماهيرية التي ضمت في صفوفها الالاف من ابناء الطبقة العاملة العربية في هذه البلاد حتى عام ١٩٥٣ .

كالبوصلة للقبطان في عرض المحيط العاصف فقد كانت «الاتحاد» بوصلة الالاف من عمال المعسكرات البريطانية في معركتهم الكبرى التي توجت بالاضراب التاريخي الجبار الذي شمل جميع العاملين عربا ويهود عام ١٩٤٦ .

ولم يقتصر دعمها لعمال المعسكرات في سني الانتداب الغابر بل تعداه لكل معارك الطبقة العاملة في البلاد فرافقت عمال شركات النفط في كفاحهم واضرابهم التاريخي وكذلك فقد ساندت «الاتحاد» عمال وموظفي السكة الحديدية والاشغال العامة . والمدرسين الحكوميين وموظفي حكومة الانتداب على مختلف درجاتهم .

وخلال الستة عشر عاما الاخيرة ، واصلت «الاتحاد» مسيرتها وحملت باعتزاز رسالتها الطبقية والوطنية فهبت تصارع سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وما يقاسيه العمال العرب من جرائها وفي خضم هذا الصراع قادت «الاتحاد» حملة واسعة النطاق من اجل فتح ابواب الهستدروت امامهم ومسيرا في سبيل رسالتها «فالاتحاد» كانت ولا تزال وستبقى سجلا لانجازات الكادحين ومنارا لهم في نضالهم من اجل مستقبل افضل ، مستقبل يزول فيه والى الابد استغلال الانسان للانسان !

قدما والى امام ، ياصحيفة الجماهير !

حين لمعت الاتحاد في حياة الطبقة العاملة

بقلم عوده الاشهب (عضو لجنة منطقة الحزب الشيوعي — حيفا)

* *

في سنة ١٩٤٤ والحرب العالمية الثانية توشك ان تضع اوزارها لمع في فلسطين سلاح حاد في ايدي الطبقة العاملة العربية ، التي كانت في مرحلة النمو والتنظيم ، وكان هذا السلاح جريدة الاتحاد «الناطقة باسم العمال العرب» .

وما ان اشهر هذا السلاح حتى شعر العمال ان شيئا جديدا وقع .. فقد اصبح لهم صوت يجلجل بالحق ، وكلمة مطبوعة تنقل رايهم وتعلن مطالبهم وتوجههم في الطريق القويم الى اهدافهم .

وشيئا فشيئا اختلفت نظرة العمال الى الاتحاد عن نظرتهم الى الجرائد التقليدية مثل الدفاع ، وفلسطين ، وغيرهما .. فتلك الصحف ، التي كانت تزعم الحياد ، كانت في الحقيقة تمثل الطبقات العليا ولم يبرز فيها الدفاع عن الطبقة العاملة .

وظهر بشكل مفضوح تحيز تلك الجرائد التقليدية اثناء الاضرابات الكبيرة التي كان يعلنها العمال — واحيانا العمال اليهود والعرب — في فلسطين ايام الانتداب ..

انذاك لم تقف الصحف التقليدية الى جانب المضربين من عمال المعسكرات وعمال المعرض في تل ابيب وعمال شركة بترول العراق وغيرها.. بل قاومت اضراب عمال وموظفي حكومة الانتداب الذي اعلن سنة ١٩٤٦ وهز البلاد باسرها .

وهبت جميع القوى الرجعية لمقاومة هذا الاضراب وتفسيخ وحدة المضربين العرب واليهود وتلاقت الصحف الرجعية من كلا الجانبين .. فالجرائد الصهيونية اخذت تطالب الموظفين والعمال اليهود بحل الاضراب «لان الاستمرار فيه يفيد العرب» !! والجرائد العربية مثل الدفاع وفلسطين اخذت تطالب الموظفين والعمال العرب بالرجوع عن الاضراب «لانه يفيد اليهود فقط» !!

ولكن .. لم يكن المضربون وحدهم في ساحة المعركة .. كانت الى جانبهم الصحف الشيوعية مثل قول هعام باللغة العبرية والاتحاد باللغة العربية ..

وبرز دور الاتحاد كالمع ما يكون عندما جسمت مطالب المضربين وحقوقهم واخذت تجند الطبقة العاملة عامة للتضامن معهم وتدعو الى التبرع الى صندوقهم وتنشر انباءهم وتفسر اهمية نجاح الاضراب بالنسبة للمضربين وللشعبين عامة .. فالاضراب كان ضربة قوية يوجهها العمال والموظفون الى حكومة الانتداب

وكانت المعركة امتحانا للصحف عامة .. ظهر خلالها زيف الصحف الرجعية واهمية جريدة الطبقة العاملة الاتحاد.





الصفحة الاولى من جريدة الاتحاد باللغة الارمنية

مع الاتحاد يسير عمال ام الفحم نحو النصر

بقلم محمد الشريدي (سكرتير فرع الحزب الشيوعي — ام الفحم)

* *

تعرفت على الاتحاد من عشرين سنة اثناء عملي في حيفا ، وتعلمت منها الكثير ، وكنت لها موزعا ومراسلا ، ورفيقا عندما عدت الى قريتي عام ١٩٤٨ ، لقد كانت الاتحاد تختلف عن باقي الصحف اليومية والاسبوعية مثل «فلسطين» و«الجامعة العربية» و«الوحدة» وغيرها ، بطابعها واسلوبها وسياستها ، كانت تعبر عن حركة جديدة تقود نضال الطبقة العاملة .

ووقفت في طليعة المناضلين ضد الاستعمار البريطاني ، وترفع شعارات التحرر من الاستعمار وتدعو العمال العرب واليهود للنضال سوية لرفع الاجور وتخفيض ساعات العمل وخاصة عمال شركة (الرفينري) وفي عام ١٩٤٨ عندما كانت الاضطرابات بين الشعبين كانت جميع الصحف الفلسطينية الرجعية تقف على راس التحريض لمذابح دامية نظمها الاستعمار البريطاني — ضد ابناء الشعبين ، اما «الاتحاد» فكانت تستنكر تنظيم المجازر وتتهم الاستعمار واعوانه بارتكابها وتدعو الى التفاهم وتنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة باقامة دولتين مستقلتين .

ولكن قادة الحركة الوطنية كانوا يحرضون على الاتحاد ومحرريها ويدعون لاغتيالهم وكنت من العاملين في الحقل الوطني انذاك ، ولكنني استنكرت هذا التحريض دون ان اعرف شخصا واحدا من محرري الاتحاد ، ولكني كنت اومن بصحة ما تقوله الاتحاد واذكر ان احد قادة الحركات الوطنية كلفني مرة مع زملائي بضرب اعضاء عصبة التحرر الوطني وحرق جريدتهم فرفضت هذا الطلب . ولكن لم استطع التظاهر باستنكار هذا الموقف المشين .

وعندما بدات حوادث الاصطدامات العنصرية في حيفا وعمت الفوضى ، عدت الى قريتي ام الفحم فانقطعت عن الاتحاد حوالي سنتين الى ان سلمت منطقة المثلث الى اسرائيل سنة ١٩٤٩ . فابتدات من جديد علاقتي بالاتحاد التي تطالب بعودة اللاجئين، وتهاجم سلطات الحكم العسكري ، وتنشر المبادئ الشيوعية فكنت في قريتي من الاوائل الذين اعتنقوها ، وبدات بتوزيع الاتحاد على اهالي ام الفحم. وانزعج الحكام العسكريون وتعقبوا موزعيها ، وكثيرا ما صادروا اعدادها واشعلوا النيران فيها . ولكن الاتحاد كانت بالنسبة لمواطني ام الفحم كالماء والهواء والغذاء لانها كانت تنقل مطالبهم،ومشاكلهم اليومية .

وتدافع عنهم في وجه السلطات ضد الحكم العسكري ومصادرة الاراضي والاعتقالات

وزاد عدد القراء من اربعة الى ٣٠٠ قارئ .

واذكر ان الاتحاد وضعت حدا لتصرفات الحكام العسكريين الذين طردوا الكثيرين من شباب القرية الى ما وراء الحدود . ونشرت انباء مظاهرات اهالي ام الفحم من اجل الخبز والعمل وحرية السفر واعطاء التصاريح التي كانت ممنوعة عنهم ،

واذكر فضح الاتحاد لمؤامرة الحكم العسكري لطرد سكان القرى المجاورة لمنطقة ام الفحم للاستيلاء على اراضيهم .

واستنكرت دائما اساليب مصادرة الاراضي ونذكر منها اراضي خربة البويشات ومعاوية وزلفه وعاره وعرعره وما من عدوان على الاهلين .. مثل اطلاق النار على رعاة الغنم والمزارعين الذي سبب عنه مرة قتل الطفل احمد شحادة سنة ١٩٥٢ ، الا ووجد طريقه الى الراي العام عن طريق الاتحاد ،

. وكانت الاتحاد دائما منبرا لعمال ام الفحم وجميع العمال العرب . وقاومت عمليات الطرد من العمل ، وناضلت من اجل عضويتهم في الهستدروت ، ومن اجل خدمات كوبات حوليم .ويقدر اهالي ام الفحم دور الاتحاد في النضال من اجل اقامة مجلس محلي ، والان في تقرير اجراء انتخابات للمجلس المحلي ليقوم مجلس يمثل مصلحة الاهالي بدل المجلس المعين . لقد ايد العمال دائما جريدة الاتحاد وتبرعوا لها لتتسع وتقوى فهي جريدتهم وسلاحهم . ان عمال ام الفحم يتمنون للاتحاد حياة مديدة ، ومعها سيسيرون قدما نحو النصر .

الى امام يا ملاذ ابناء الشعب العامل

بقلم حسن يحيى ابو عيشه (مدير الاتحاد ومراسلها في منطقة الناصرة)

* *

منذ عشرين عاما ، منذ العدد الاول ، وانا مداوم على قراءة الاتحاد .

ان استقامتها وصدقها في نقل الحقائق ونشر الاخبار ، وجراتها ومثابرتها في الدفاع عن حقوق العمال خاصة والمواطنين عامة،وعدم تساهلها وتسامحها مع سالبي حقوق الجماهير من حكام ومستغلين وفضحها الدائب لكل المؤامرات والدسائس التي يحوكها الاستعمار واعوانه ضد السلام واستقلال الشعوب وحرياتها وموقفها المشرف ضد اي نوع من انواع التفرقة القومية والتمييز العنصري ، ودفاعها المجيد عن السلام في المنطقة والعالم — كل هذا قد جعلني انا والالوف من امثالي العمال قراء دائمين للاتحاد .

انها صحيفة لا كالصحف الاخرى في هذه البلاد ..

شتان بين موقفها النبيل في الدفاع عن حق كل شعب في الحرية والاستقلال والسيادة وبين موقف تلك الصحف التي تشد من ازر الاستعمار واعوانه في كل معركة تواجه فيها الجماهير اعداءها .

انذكر الموقف من الحرب الكورية مثلا ؟ يوم كانت الاتحاد وشقيقاتها الصحف الشيوعية في جانب الشعب الكوري بينما هللت بقية الصحف وطبلت لتبرع حكومة بن غوريون بعصير البرتقال والبنسلين للمستعمرين الغزاة !

ام نقارن بين موقف الاتحاد — واخواتها — وبين موقف بقية الصحف من .. حكومة مصدق في ايران . يوم اراد الشعب انتزاع بتروله من المستعمرين المستغلين كانت الاتحاد في جانبه وفي جانب المستعمرين كانت كل صحف اعوان الاستعمار والرجعية .

ماذا اذكر ؟ الصحف الرجعية الصفراء تكيل الاتهامات للاتحاد السوفياتي نصير الشعوب صغيرها وكبيرها وتفتري عليه وتحرض ضده . من يتصدى لها غير الاتحاد واخواتها .

هنا .. في بلادنا . تسلب الارض من اصحابها العرب ويطردون بسنابك الخيل وهراوات البوليس فلا تستحي الصحف الرجعية ، من مثل جريدة «اليوم» من ان تزعم ان الفلاحين العرب تنازلوا عن اراضيهم «حبا واختيارا» الا الاتحاد تقف بكل قوة تفند الكذب وترد سهامه الى نحور اصحابه وتوضح الحقائق ، وتجند الراي العام لنصرة المظلومين والمعتدى عليهم .

والحكم العسكري ! الذي تردد الابواق الرجعية ،بالعبرية والعربية ، انه قد اصبح «اثرا بعد عين» .. وانه «يرى ولا يرى» لقد قطعت الاتحاد السنوات الطويلة تهز جرائم الحكم هذا الحكم العسكري العنصري وتدين القائمين عليه وتندد به وتوضح اخطاره لا على العرب وحدهم بل وعلى اليهود وعلى الدمقراطية ومستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية . مع الاتحاد كانت دوما اخواتها باللغة العبرية وفي مقدمتها قول هعام .

لقد سجلت الجماهير العربية باحرف من نور على صفحات قلوبها المواقف البطولية الخالدة التي وقفتها الاتحاد . وهذه المواقف الجريئة هي كنز ثمين تعتز به الجماهير العربية وكل انصار السلام والاخوة والمساواة والدمقراطية .

فالى الامام يامشعل الاخوة وياملاذ ابناء الشعب العامل .

جريدة الاتحاد باللغة الارمنية ايضا

بقلم سركيس ابريان — حيفا

* *

بمناسبة مرور عشرين عاما على صدور جريدة «الاتحاد» تعود بي الذاكرة الى تلك الايام من شهر اب سنة ١٩٤٤ عندما قررنا نحن الارمن التقدميين ان نصدر ملحقا باللغة الارمنية لجريدة الاتحاد ويحمل نفس الاسم «الميئيتيون»(الاتحاد) . وبصفتي احد محرري ذلك الملحق انتهز هذه المناسبة فاحيي باسمي واسم جميع الارمن التقدميين جريدة الاتحاد ، متمنين لها سنوات طويلة من العمل المثمر في خدمة الطبقة العاملة والشعب من اجل السلام والاشتراكية .

لقد كان صدور جريدة الاتحاد في سنة ١٩٤٤ حدثا هاما في تاريخ الطبقة العاملة العربية ، وكان لصدور اختها الاتحاد بالارمنية حدثا كبيرا وهاما في تاريخ الارمن في فلسطين حيث لم تكن لهم جريدة تقدمية قبل ذلك . ولقد لعبت «الاتحاد» الارمنية دورا هاما في فضح الدعايات الاستعمارية المعادية للاتحاد السوفياتي ولجمهورية ارمينيا السوفياتية وعرفت الارمن بواسطة المقالات والصور ومختلف الاحاديث والانباء على وطنهم الام ارمينيا السوفياتية ، وكان لهذا العمل اثره الكبير عندما دعت الحكومة السوفياتية بعد الحرب العالمية الثانية الارمن في المهجر الى العودة الى وطنهم ارمينيا

وفي مناسبات كثيرة كانت الصحف الارمنية المنتشرة في الاقطار الراسمالية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا وغيرها تنقل من جريدة ميئيتيون بالارمنية المقالات والتعليقات والانباء . وكان لجريدتنا العديد من المشتركين في مختلف اقطار العالم بالاضافة الى غالبية الارمن في فلسطين .

لم يكن عملنا سهلا فقد كانت القوى السوداء من مستعمرين ورجعيين ممثلين في منظمة «طشناق» والادارة البريطانية في فلسطين تعمل بجهود محمومة لعرقلة انتشار جريدة «الميئيتيون» بين الارمن حتى لا يعرفوا الحقيقة عن وطنهم ارمينيا ومن النضال التقدمي . الا ان الحقيقة التي حملتها جريدتنا اخترقت جميع هذه السدود وكانت تصل الى قرائها الذين كانوا دائما في انتظار صدورها وادت جريدتنا ميئيتيون كما هو الحال مع اختها الكبرى الاتحاد بالعربية دورا اساسيا في الدفاع عن مصالح العاملين ورفعت شعارات النضال ضد الفاشية ومن اجل انتصار قوى الحرية وشعار «يا عمال العالم اتحدوا» قد زين صحيفتنا رمزا لتضامن العمال من مختلف الشعوب والقوميات والاقطار .

ان حلول ماساة فلسطين في سنة ١٩٤٨ وتشرد الشعب العربي الشقيق ادى ايضا الى رحيل عدد كبير من الارمن في فلسطين الى سوريا ولبنان بالاضافة الى الارمن الذين رجعوا الى الوطن ارمينيا في سنة ١٩٤٦و١٩٤٧ ، وهذا ما اضطر هيئة تحرير جريدة «الميئيتيون» الى ايقاف اصدارها. الا ان عودة الاخت الكبرى الاتحاد باللغة العربية سنة ١٩٤٨ الى الصدور من جديد في اسرائيل بشرنا نحن الارمن التقدميين بان صوت الحرية لا يمكن ان يصمت ، وان الاهداف والمبادئ التي تبشر بها الاتحاد بالعربية هي ايضا اهداف ومبادئ القوى التقدمية الارمنية ولهذا فنحن نشعر بالفرح والاعتزاز عندما نرى الاتحاد قد اجتازت هذه السنوات العشرين وهي في تقدم وزيادة في الانتشار وانها تجند الجماهير والتفافها في الدفاع عن قضاياها ومن السلام العالمي ومن اجل الاشتراكية .

* *

اضواء على مشاكل التعليم في المدارس العربية

بقلم : صليبا خميس

كل من يصغي الى اقوال المسؤولين او يسمع ما يكتبون من حالة التعليم في المدارس العربية ، بنغمتهم المعروفة يتبادر اليه ان العرب في هذه البلاد كانوا قوما من الهمج لا يصلحون الا للحطابة ، قد امسكوا بالقلم ، ودخلوا الحضارة فقط منذ قيام الدولة او بعد ذلك . واخر هذه الاقوال كانت للسيد غديش ، مدير المعارف العربية. ولو اتقن اللغة العربية لتساعده على لمس طبيعة الشعب العربي الحساسة التي ابدعت الثتهم السحرية وما كان لهم من شان في الحضارة الانسانية لا يقل من شان غيرهم ، لاقلع هو وزملاؤه من سياسة التعيير واسلوبها المجوج والثقيل على السمع ، ولجنبونا هذه اللاحقات اللاذعة الثقيلة . فحسبنا ان لغتنا تنفر من الثقيل ولو كان على السمع . قيل للخليل بن احمد : لم قالوا في تصغير واصل أو يصل ولم يقولوا وويصل ! فقال كرهوا ان يشبه كلامهم نبح الكلاب !

ونحن نشفق ان نسمع من حين الى حين هذه المقارنة التعسة بين ما كنا عليه في عهد الانتداب وبين ما نحن عليه اليوم (تصريحات غديش في جريدة اليوم ٢٦ نيسان الماضي) . او ما جاء في تقرير وزارة المعارف لسنة ١٩٦٤ بين التعليم العربي في اسرائيل وبين التعليم في البلاد العربية . فهذه المقارنات لا تفيد شيئا بل تضيف الى الاجحاف اللاحق بنا الاهانة ايضا.

نحن لا نريد ان نشبه حكومة اسرائيل بالانتداب البريطاني . واذا كانت حالة التعليم على ما كانت عليه زمن الانتداب ، فتلك من جرائم الاستعمار . اما ان يكون التقدم فذاك التاريخ ابطا من سير السلحفاة ولا يتلاءم مع متطلبات التطور فذلك جريمة الحكومة الحالية . والذي يصر المسؤولون على تجاهله في هذه المقارنات هو انكارهم لعامل الزمن وقانون التطور الذي يقول ان الذي لا ينمو يموت .

فقد اعتدنا ان يعيرنا المسؤولون ويمننونا بايصال الماء الى قرية ، او تعبيد شارع على نفقة السكان ويرون في اجراء انتخابات لمجلس محلي ، في قرية مثل ام الفحم ، بعد ١٦ سنة على قيام الدولة غاية التطور ، بينما هناك قرى مماثلة في الاردن الصغير الفقير والمتاخر ، قد تحولت ، في هذه الاثناء الى بلدان عامرة !

اننا ننصح وزارة المعارف وزميلاتها من الوزارات بالكف من هذا التبجح. فحتى القليل الذي نحصل عليه هو ليس منحة بل حقا من حقوقنا ، وما اكثر حقوقنا الضائعة .

اليس من باب المغالطة ان يصرح حضرة مفتش المعارف لجريدة اليوم بان «السكان العرب لم يستغلوا حتى عام ١٩٦٠-١٩٦١ تلك المبالغ التي تضمنتها ميزانية الاعمار في وزارة المعارف والثقافة لاغراض بناء وتوسيع المدارس» ؟ .. جناب مدير المعارف يعترف بان ٦٥ قرية عربية بدون مجالس محلية وكثير في هذه مجالسها معينة لا تمثل السكان ، وليس بها سلطات تشرف على حالة المدارس وان الحكم العسكري هو المثل الوحيد ، صاحب الحل والربط في شؤون العرب وعلى رأسها التعليم .. وكم مضحك حقا هذا الزعم بان العرب لم يستغلوا الاموال التي خصصتها المعارف للمدارس العربية ! ان عرب السواعد بعد ان اقفلت ادارة غديش مدرستهم تمهيدا لتشريدهم ، فتحوها على حسابهم الخاص الى ان اصدر الحاكم العسكري اوامره التصفية بابعاد المعلم قسرا ..

ميزانية المعارف وما تخصصه المدارس العربية

يقول مفتش المعارف انه استغل مبلغ ٣٠٠ الف ليرة في بناء مدارس عربية في سنة ١٩٦٠-١٩٦١ وفي السنة التي تلتها ٥٠٠ الف ليرة ثم ٧٠٠ الف ليرة في عام ١٩٦٢-١٩٦٣

والان في سنة ١٩٦٣-١٩٦٤ خصصت وزارة المعارف لبناء المدارس الابتدائية والثانوية مبلغا قدره مليون وربع المليون ليرة ، على الرغم من الحرمان الشديد في العقد الاول من قيام الدولة .. وهذا المبلغ اذا اخذنا بعين الاعتبار ارتفاع الاسعار الهائل فلن تزيد قيمة ما استغل عام ١٩٦٢/ ١٩٦٣ لهذا الغرض .

ان ميزانية وزارة المعارف للسنة المالية الحالية ، تقدر ب ٢٥٥ مليون ليرة . فهل ما خصصته وزارة المعارف لبناء المدارس هو مبلغ عادل بالنسبة لهذه الميزانية وبالنسبة لعدد السكان العرب واحتياجاتهم ؟ ان الجواب على هذا السؤال نتركه للقارىء اللبيب ولوزارة المعارف لتجيب عليه .

فلقد جاء في تقرير وزارة المعارف «ان حالة التاثيث في المدارس العربية صعبة ». وهذا وصف متواضع جدا لا يصور الحالة . ان حالة المدارس العربية ووجود اولاد لا يزالون يتعلمون في براكات من التنك يقرصهم برد الشتاء ويلسعهم حر الشمس فذلك ما نستطيع ان تفخر به وزارة المعارف..

تطبيق التعليم الالزامي

ان سياسة التمييز التي تنتهجها الحكومة تجاه السكان العرب تجعل مسالة تطبيق التعليم الالزامي امرا صعبا . فكثيرون من التلاميذ لا يتمون تعليمهم الابتدائي . اي لا يبلغون الثوامن . ولقد جاء في تقرير وزارة المعارف ان عدد المدارس الابتدائية سنة ١٩٦٣ كان ١٦٧ مدرسة تضم ٤٩٧٢٠ تلميذا . ولكن كم من هؤلاء التلاميذ يبقى في المدرسة حتى نهاية الثوامن ؟ .

تفيد الاحصاءات الرسمية لسنة ١٩٦٣ انه فقط ١٨٫٢ بالمئة من الفتيان العرب بين سن ١٤-١٧ سنة يذهبون الى المدرسة ، - مقابل ٦٠٫٥ بالمئة من الفتيان اليهود .

ولا يزال هناك ٣٠ بالمئة من الفتيات العرب لا يذهبن الى المدرسة . واذا اضفنا الى هذه النسبة ، من يترك المدرسة في السنين الاولى من التعليم ، تصل نسبة الفتيات اللواتي تبقين بدون تعليم الى ٥٠ بالمئة ونيف . وهذه حالة تدعو الى اشد القلق ، وتشير الى اخفاق المعارف اخفاقا متعمدا في تعليم الفتاة العربية .

اما التعليم المهني ، فهو ابعد من ان يسد جزءا بسيطا من حاجات الطلاب العرب . ومع انه كان هناك ٣ مدارس مهنية في سنة ١٩٦٣ فقد انخفض هذا العدد الى مدرستين الان يتعلم فيهما فقط ١٠٥ طلاب .

التعليم الثانوي والجامعي

اما الحالة بالنسبة للتعليم الثانوي ، فهي اشد قتاما من الحالة في المدارس الابتدائية ، وتاخرها هذا هو نتيجة لانخفاض مستوى المدارس الابتدائية ، فضلا عن سياسة التمييز التي تصيب التعليم الثانوي بشكل مباشر واشد .

فمجموع الطلاب العرب الثانويين لا يزيد على ٢٣٠٠ طالب في حوالي ٢٠ مدرسة . واذا اخذنا نسبة الفتيان العرب بين سن ١٤-١٧ سنة الذين يتعلمون في المدارس الثانوية نجدها منخفضة جدا ، اذ تبلغ ١٠٫٤٤ بالمئة من مجموع الفتيان في الاجيال المذكورة ، بينما تبلغ هذه النسبة بين الفتيان اليهود ٤٦٫٥ بالمئة .

والسبب الرئيسي في احباط همم الطلاب من مواصلة تعليمهم الثانوي ، فضلا عن النفقات الباهظة هو سياسة سد ابواب العمل امام الخريجين العرب . فسنة عن سنة يتضاعف جيش العاطلين من الخريجين . والامر الهام الثاني هو ضعف نسبة النجاح في امتحان الاجتياز - اي البجروت - فنسبة النجاح لسنة ١٩٦٢ كانت ١٠ بالمئة وسنة ١٩٦٣ كانت ١٦ بالمئة ، ولا تفي هذه الزيادة الضئيلة من خطورة الوضع .

ولهذا اسباب تتعلق بصلب سياسة التعليم العربي عامة . فبرنامج امتحانات الاجتياز في المدارس الثانوية - برنامج البجروت - موضوع على اساس مدرسة متسلسلة متكاملة من الابتدائي الى الثانوي . ولكن الطالب العربي الذي يصل الى الثانوية لا يحسن القراءة الميكانيكية في لغته . وفي اللغة الانجليزية لا يستطيع تركيب جملة بسيطة ، في حين يطلب اليه ان يدرس شكسبير في الصف الحادي عشر . والسقوط في الامتحانات اغلبه في اللغة الانجليزية وفي العلوم لقلة الكتب والاساتذة الاكفاء وقلة المختبرات وضعف التاسيس الابتدائي .. وبدلا من اعطاء الطلاب العرب حق اختيار لغتين لامتحان الاجتياز كما هي الحال لدى الطلاب اليهود فيطلب منهم ثلاث لغات .

والان تجري محاولات جديدة لضرب القسم العلمي في المدارس الثانوية بدلا من توسيعه ، ففي اسرائيل مدرستان فقط فيهما قسم علمي - المدرسة البلدية الثانوية في الناصرة والارثوذكسية في حيفا - . وبهذه الطريقة تسد وزارة المعارف امام الطلاب العرب ابواب التعليم الجامعي .

فحتى الان كانت الجامعة تقبل طالبا عربيا من القسم الادبي في القسم العلمي من الجامعة ، اذا اجتاز دورة معينة ، اما الان فترفض قبولهم الا اذا انهوا القسم العلمي .

وتبلغ نسبة الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل ٧ و١٪ من مجموع الطلاب الجامعيين - ١٦٠ طالبا عربيا من مجموع ١١٠٠٠ - ولعل هذه هي اقل نسبة في العالم في عصرنا بالنسبة لعدد السكان العرب في اسرائيل . وفي هذا المجال تحجم الدوائر المسؤولة عن اجراء مقارنة مع البلاد العربية . ولا ترتاح الى الاعتراف بحقيقة ان التعليم في الجمهورية العربية المتحدة مجاني حتى الجامعي منه ..

وبالاضافة الى الامور الكثيرة المحظورة على العرب مثل حق التجول الحر والارض ، فكذلك بعض فروع التعليم العالي ، كالميكانيكيات الثقيلة والالكترونيات وعلوم الذرة والطيران وبعض فروع الصناعات وكل ما يمكن حشره في جراب «الامن» .

الميكافيلية في وزارة المعارف

وهذه السياسة الميكافيلية في اسرائيل ، تقوم على كل ما من شانه ابعاد العرب عن ماضيهم ، تاريخهم ، وكرامتهم القومية ، وباختصار ، نشر العدمية القومية في نفوسهم ، على اعتبار ان هذه هي السياسة المثلى لتقوية الدولة .. وجريا على هذه السياسة حاربت وزارة المعارف .. منذ نعومة اظفار الدولة ، كل اتجاه مخلص في التعليم . فحملات الفصل المتتالية سنة بعد سنة ، ابعدت الكثيرين من اصحاب الكفاءة والخبرة عن مجال التعليم .. ولذلك فليس غريبا ان تزداد نسبة المعلمين غير المؤهلين ، بفضل هذه السياسة الى ٦٠ بالمئة في المدارس الابتدائية.. وفي نظر وزارة المعارف ليس المستوى وحده هو المقرر . فالتعيينات خ[illegible] لموافقة الحكم العسكري ، و«المعرفة الحرفية» في نظر الحكام العسكريين هي امر ثانوي !!

اما المفتشون فيتحولون تدريجيا الى نواب حكام عسكريين .. ومن عين منهم في هذه المناصب ليس لكفاءته ، وخبرته في مواضيع التعليم واصوله بل لان التفتيش اصبح عندنا عبارة عن مطاردة بوليسية على المعلمين ، ان المفتش الذي يزور صفه معلم واحد مرتين في فترات متقاربة .. معنى ذلك ان كتاب فصله اصبح في البريد .

ومشاكل التعليم العربي كثيرة ولا تزال بدون حل . فحتى الان لم يقم مجلس تعليم مسؤول ، يشترك فيه عرب من العاملين في حقل التربية لتقرير البرامج ، واختيار الكتب الصالحة للتعليم . ولذلك تقوم ادارة المعارف بتجارب خنفشارية في التعليم. فقد اخفقوا اخفاقا ذريعا في تجاربهم حول طريقة تعليم القراءة العربية للاوائل واحدثوا بلبلة في الكتب . ولذلك بقيت اللغة العربية كوسيلة للقراءة والكتابة ضعيفة جدا صعبت على التلميذ الصغير فهم دروسه الاخرى . وقد عالجت نشرات كتلة المعلمين الدمقراطيين هذا الموضوع بتفصيل .

سياسة التهويد في التعليم وممارسة الاساليب الانتدابية!

من اكبر الاخطاء التي ترتكبها السياسة الرسمية ، هي اعتبار السكان العرب في اسرائيل شعبا مغلوبا على امره ومعاملته على هذا الاساس ..

وهذه السياسة الى جانب حتمية فشلها تقف سدا في وجه تآخي الشعبين وتحقيق التفاهم الاسرائيلي - العربي . فنحن لا نفهم كيف ان تدريس التاريخ العربي ، تدريسا صحيحا ، يشكل خطرا على امن اسرائيل ! او ان قصيدة فيها حنين الى الوطن لشاعر المهجر «ابو ماضي» تشجع التسلل ! او ما الضرر في ان يعرف الطلاب العرب عن المتنبي وابي العلاء وابو فراس الحمداني وامية بن الصلت والبحتري وشوقي وحافظ والاخطل الصغير والجواهري والبياتي وغيرهم ، بقدر ما يعرفون عن السموأل واشعار سامي مزيفيت الذي اصبح شاعر القصر لدى وزارة المعارف !

واذا رجعنا الى تدريس التاريخ ، وخصوصا في المدارس الابتدائية ، نصل الى اننا امة بلا تاريخ ، بدون ماض او حاضر . اننا لا نكره ابدا ان يتعلم الطلاب العرب تاريخ الشعب اليهودي ، ففيه عبرة لكل الشعوب .. فيا حبذا ايضا لو اشتمل برنامج التعليم على فصول من تاريخ العرب واليهود المشترك في الجزيرة .. وفي العصر الذهبي في الاندلس .. وما كان بينهما من حياة مشتركة وازدهار .

والذي ناخذه على وزارة المعارف هو سياسة تجهيل الطلاب العرب بتاريخهم ففي المنهج للصفوف الابتدائية ٦) حصة للتاريخ العربي فقط و٥٨ حصة للتاريخ العبري . وليس هذا هو الاجحاف وحده . فاختيار المواضيع ليس موفقا ، بل يتعمد التشويه . فلقد اهمل تاريخ العرب الحديث بعد سقوط بغداد ولم يشمل المنهج اي شيء عن استعمار البلدان العربية ونضالها منذ العهد التركي فالبريطاني والفرنسي والايطالي .. والغريب في الامر هو التعمد في ابراز الطائفية مثل «توتر العلاقات بين الطوائف في سوريا ولبنان - الفتنة بين الدروز والموارنة ١٨٦٠» دون ذكر دور الاستعمار في اثارتها لتنفيذ سياسة «فرق تسد». وليس هناك اي منطق في توزيع حصص التاريخ العربي ، بحيث تختفي تماما في الصف السابع وغير ذلك من الامور العديدة . وان هذا المنهج في حاجة الى تغيير اساسي ليتلاءم مع حاجات الطلاب العرب الفكرية والثقافية .

ان تحسين وضع المعارف العربية ورفع مستوى التعليم في المدارس العربية يتطلب تغيير السياسة الميكافيلية في مجال التعليم ووقف الفصل السياسي واعتباره اكبر جريمة في حق التعليم .. والغاء الحكم العسكري الذي هو اداة تنفيذ هذه السياسة ومنعه من التدخل في شؤون التعليم ... والغاء اساليب التفتيش البوليسية وابدال جهاز التفتيش الحالي بجهاز ارشاد مخلص لمهمته ... واجراء انتخابات للمجالس العربية المحلية لترعى مصالح التعليم في القرى ... وتشجيع اصدار الكتب المناسبة للتعليم واعطاء تسهيلات لاصحاب الكفاءة لسد هذا النقص ... واقامة مجلس تعليم واخذ اراء المعلمين حول المناهج ... وزيادة المخصصات للمدارس العربية والغاء قسم شؤون المعلمين العرب ... وتشجيع الخريجين العرب ومساعدة المعلمين غير المؤهلين على اجتياز دورات خاصة تؤهلهم لرفع مستوى التعليم .

والجماهير العربية الحريصة على تعليم ابنائها ومستقبلهم لم تقبل ولن تقبل ابدا بالوضع القائم وتغيير هذا الوضع المخزي هو احد الواجبات الهامة في معركة الجماهير العربية من اجل حقوقها وكرامتها .

كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في مجلس بلدية الناصرة

تهنىء الاتحاد وقلم تحريرها وعمالها وقراءها بمرور عشرين عاما على كفاحها المجيد لنصرة الديمقراطية والاشتراكية والسلام .

عاشت الاتحاد رمزا للاخوة العربية اليهودية ، وعاش محرروها مثلا للاخلاص والتفاني في خدمة قضايا المظلومين .

تهنئة اتحاد النساء الديمقراطيات بالناصرة

باسم جماهير النساء المنظمة في صفوف اتحاد النساء الديمقراطيات في الناصرة ومنطقتها تتقدم باحر التهاني والتحيات لجريدة الاتحاد التي انسلخ من عمرها عشرون سنة في الكفاح من اجل حقوق الجماهير العاملة ومن ضمنها المراة.

لقد كانت جريدة الاتحاد اول من شق في هذه البلاد طريق النضال من اجل حياة افضل وكانت طيلة هذه السنوات التي قطعتها عاملا مجندا لمختلف فئات الشعب من اجل السلام ، هذا الهدف الذي تصبو اليه كل ام وامراة ، لذا نتمنى لها في السنين الجديدة نجاحات اكبر في الكفاح من اجل حياة سعيدة ومستقبل نير .

الهيئة الادارية

منظمة الشبيبة الشيوعية واصدقائها من الشباب الناهض في الناصرة

يتوجهون باحر التهاني واخلص التمنيات الى جريدة الاتحاد واسرة تحريرها بمرور عشرين عاما على صدورها ويدعون لها بالتقدم والنجاح في كفاحها المجيد ونضالها المشكور لخدمة اماني الشباب ورفع شانهم ومن اجل توحيد صفوفهم وارشادهم وتوجيههم في نضالهم من اجل عزتهم وكرامتهم .

عاشت الاتحاد رمزا للشباب ومنارا للجيل الصاعد المقدام

رفاق واصدقاء خلية الحي الشرقي في الناصرة

يحيون جريدة الاتحاد وهيئة التحرير بعيدها العشرين . ان عشرين سنة من الكفاح المتواصل ورفع مطالب الشعب قد جعلت من الاتحاد الجريدة الوحيدة التي تتبناها الجماهير الشعبية . الى الامام في طريق النجاح والتقدم في سبيل تحقيق مطالب الجماهير اليومية والقومية .

عمال الفلافل والمتاجر في الحي الشرقي في الناصرة

تحياتنا الى جريدة الاتحاد وهيئة تحريرها بمناسبة عيدها العشرين . الى الامام من اجل الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة

تحياتنا للاتحاد وهيئة تحريرها

بمرور عشرين عاما على صدورها

والى الامام في النضال من اجل الدمقراطية والسلام .

رفاق واعضاء الحزب الشيوعي في حي الروم

بقالة حماده واحمد عرابة

تبعث باحر التهاني الى محرري واصحاب جريدة الاتحاد الغراء ، بمناسبة عيد صدورها العشرين ، راجين لها التوفيق ، وان تظل منبرا حرا وسلاحا موجها ضد الظلم والاضطهاد وسجلا للنضال العنيد .

أبي .. والجزائر

شعر : سالم جبران

-١-

ثمانين شهرا ، على النار عشنا
وبين دخان الحرائق .
حملنا لظى الجرح .. حتى
غدا جرحنا .. لا يضايق !

-٢-

ابي ، لست اعرف عنه
سوى انه كان يوما ابي !
مضى ، حين كنت رضيعا
- ككل الرجال
بقريتنا .. - للجبال
وفي قلبه ثورة ، لا تموت
يفتش عن بندقية ..
وحارب خمس سنين
وصرت كبيرا ..
واصبح عمري خمس سنين
ولكني لم اره !
سمعت الحكايات عنه
سمعت الاساطير عنه
فاحببته .. في جنون
ولكنني لم اره !

* *

لقد مات .. لم يبق رسما
ولم يبق .. حتى وصيه
ابي ، لست اعرف عنه
سوى انه كان يوما ابي
ومات شهيدا ، يقاتل ، مات ،
وفي يده البندقيه ..
وفي فمه اغنيات
عن النصر ، عن شعبنا .. عن
جزائر .. ليست شقيه !!

-٣-

بلادي من الليل قامت
تعانق فجر الحياة
بلاد الذين اشتروا بالدماء
لأجيالنا ، العز .. والاغنيات
بلاد أبي ، ورفاق
كثيرين .. مثل أبي
مضوا .. لن يعودوا
مضوا دون ان يحضروا مهرجان
جماهيرنا .. وهي تنزع «الغما»
لتزرع زيتونة ..في المكان !
لتزرع زيتونة ، للذين
غدا يولدون ..

-٤-

بلادي ، أحب التراب
احب السهول ..
احب الجبال
أحب العجائز ، فيك ، احب الصغار
احب النساء ،
احب الرجال !
أحب الشوارع والدور ، في المدن العامرة
احب غناء الجماهير ،
في عرس افراحنا الغامرة ..
بلادي .. اريد الحياة الكريمة ،
فوق ثرى ارضك الطيب ..
اريد السعادة ، منك ،
اريد ابي !!

عشرون عاما في المعركة

تحية قراء الاتحاد العرب في بلغاريا

نحن قراء جريدة«الاتحاد» من جمهورية بلغاريا الشعبية، نهنىء هيئة تحريرها والمسؤولين والقائمين عليها ، ونشد بقوة على ايدي العمال وجميع الفنيين الذين يسهمون في طبعها وتحضيرها ونقول لهم الى الامام قدما لانارة الطريق امام القراء والجماهير للسير حثيثا في طريق التقدم والحرية والديمقراطية .

عشرون عامامضت والاتحاد تخوض غمار معركة لا حياد فيها : اما مع الباطل والزيف والتدجيل ، واما مع الحق والحقيقة والعدل . وقد [illegible] الاتحادالطريق الثاني، غير مبالية كم هي صعوبة الطريق وكم هي المخاطر التي تحف على جانبيه ...

ان «الاتحاد» قد حملت على عاتقها محاربة الخيانة والتبعية وبالرغم من كثرة الاعداء المحيطة بها ، فقد تتوج نضالها الطويل بالنصر ، واصبحت «الاتحاد» الجريدة القيمة التي يتلهف القراء العرب في اسرائيل وخارجها على قراءتها والتزود بما تحويه من حقائق وبراهين :

لم تكتف الاتحاد برسم الطريق الحر الديمقراطي امام جماهير الشعب العربي الفلسطيني ، كاشفة النقاب عن مؤامرات الاستعمار الانكلو امريكي والصهيونية ، كذلك مؤامرات الرجعية العربية ، بل لقد تعدت الاتحاد حدود ذلك ، وظهرت على صفحاتها المقالات والتحليلات السياسية الرصينة لفضح المؤامراتالتي تحاك ضد جميع الشعوب العربيةفيمختلف اقطارها ...

ولا ننسى اطلاقامواقف الاتحاد المشرفة من قضايا ثورة الجزائر واليمن وكفاح القوى التقدمية في العراق وسوريا والجمهورية العربية المتحدةوالاردن وغيرها من البلدان .

ولن ننسى الدور الذي قامت به الاتحاد في فضح الزمرة الفاشية التي استولت على الحكم في العراق في مطلع السنة الماضية وتنديدها بالمذابح الدموية التي مارستها هذه الزمرة ضد اخلص القوى الوطنية في العراق .

ان «الاتحاد» تقف اليوم بجدارة في مصاف الصحافة العربية التقدمية ، وتقوم بدورهاالمحلي والعربي والاممي على الوجه الاكمل . مبروك على «الاتحاد»العيد العشريني،

القراء العرب في جمهورية بلغاريا الشعبية

اعضاء الحزب الشيوعي وقراء الاتحاد في حي الشوفاني

في الناصرة يبعثون بتهانيهم الحارة وتمنياتهم الصادقة الى جريدتهم المحبوبة واسرتها وعمالها لمناسبة بلوغها سن العشرين املين لها ولمحرريها وعمالها وقرائها العزة والمتعة والسؤدد والفلاح .

الى الامام يا حاملة مشعل الاخوة والسلام ورافعة لواء الحق والعدل يانصيرة الكادحين ومحاميهم المخلص الامين سيري مع قوافل الحرية واصلي خطاك مرفوعة الراس موفورة الكرامة

العضو الشيوعي في نقابة عمال البناء في الناصرة

نقولا عاقلة

الشيوعيون وقراء الاتحاد في حي العرقية في الناصرة

يهنئون الاتحاد ومحرريها بعيد ميلادها العشرين ويرجون لها التقدم في عملها الصادق وكفاحها المتواصل لرفع شان الكادحين .

لمحات من تاريخ الاتحاد في مرحلة الانتداب البريطاني

كانت اول افتتاحية للاتحاد تحمل الى جانبها هــذه الاية القرآنيــة الكريمــة : «فامـا الزبـد فيذهب جفاء ، وامـا ما ينفع الناس فيمكــث في الارض» .

ومرت عشرون سنــــة ..وضربت الاتحاد جذورهـا في الارض راسخة قوية ، وشعت كلماتها مضيئة في قلوب ابنائها العمال تستشرف غدهـــم المشرق ! ومكثـــت في الارض لانها تنفع الناس .

كان ذلك عام ١٩٤٤ .

بعد انتظار شهور طويلة ، وبعد مطالبة والحاح ورسائل وبرقيات الى دوائر حكومــة الانتداب . سمحت السلطات اخيرا لاتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب في حيفا باصدار جريــدة اسبوعيــة ، تنطق بلســان العمـــال العرب في فلسطين . صدرت رخصــة الجريدة بــاسم الرفيق اميل توما في مطلع ايار ١٩٤٤ .

وانتهت الخطوة الاولــى ، فالى الثانية .. تاليف هيئة التحرير :

وجه اتحاد نقابات العمال العرب رســائل الى جميــع المنظمات العمالية في فلسطين ، وبينها جمعية العمال العرب الفلسطينية يدعوهم فيها الى تاليف هيئة تحرير مشتركة .

وفي ١٩٤٤/٥/٧ عقــد في حيفـــا درج الموارنة نــادي الاول .. حضره ممثلون عن مختلف جمعيـــات العمــــال لبحث تحرير جريدة الاتحاد وادارتها وتوزيعها .. واصدر المجتمعون بيــانـا وزع علــى الصحف العربية والجمعيـــات العمالية في فلسطين ونشر في العدد الاول من الاتحاد .

البيــان هو :

«نحن المجتمعيــن في ادارة جريــدة الاتحـــاد والممثلــين لجمعيات العمـــال العربية في القدس وبيت لحم وبيت جالا ورام الله واتحـــاد نقـابـات وجمعيات العمـــال العرب في حيفا (كانت جمعية العمـــال العربية في الناصرة جزءا من اتحاد النقابات ـ المحرر ـ) ، نعتبر جريدة الاتحاد لســـان حال الطبقة العمـــالية العربية في فلسطـــين ، وندعو بقيـــة الجمعيات العمالية ، العربية في فلسطين ان تنهج نهجنـــا ونتخذ القرارات التالية :

١ ـ تأليف لجان محلية في المراكز الرئيسية في فلسطين لاجــل تحريـــر الجــريـــدة ومراقبتها وتوزيعها .

٢ ـ ان تؤلف هذه اللجان المحلية مجلــا اداريا مركزيا لوضع الســياسة العــامـــة للجريدة .

٣ ـ ان يعيــن مجلســـ لادارة لجنة التحرير .

٤ ـ دعوة بقية الجمعيات العمالية العربية لتاليف لجان محلية في مناطقها والاشتراك في المجلس الاداري المركزي» .

واتخذت الاتحاد مقرا لها ؛ في مكــاتب اتحــاد نقـابـات وجمعيات العمـــال العرب في حيفا ، درج الموارنة (نــادي الشبيبة الشيوعية الان) ..

وكان هذا الصوت منبثقـا تحريرها وادارتها .

ومن هنــاك رات الاتحــاد النور ..

صــدر العــدد الاول ..

وتعاقبت الاعداد حتى ايامها الاخيــرة في عهــد الانتــداب البريطاني .

ومن بين اعضاء اول هيئة تحرير كــان الرفاق : اميل توما واميل حبيبي وتوفيــق طوبي .

وكــان اميل حبيبــي اول محرر محترف لها والمحترف الوحيد خلال مرحلة طويلة . وامــا العــاملون الاخرون في التحــريـــر والادارة فكـــانوا يصــرفــون الوقــت الطويــل ســاهرين على الاتحــاد .. تبرعــا .

وطبعت الاعــداد العشــرة الاولــى في مطبعـــة حـــداد الواقعـــة في شــــارع الخوري (وادي النسنـــاس) ، وتحول المكان الى مطعم ومقهى الان .

وكان حجمها نصف حجم الاتحـــاد اليوم ولكـــن من ٨ صفحـــات .

ومن الطبيعي ان تجابه منذ ايـــامهـــا الاولى الصعوبـــات المالية ، خاصة وانهـــا بدأت بدون اي راسمــــال تعتمد عليه . لم تكن تملك سوى ٧٥ ليرة فلسطينية جمعت من تبرعـــات العمـــال والهيئـــات النقابية التي ساندت بقروشها مشروع اصــدار الجريـــدة ، وتبرعــــات بعضــ المثقفيــن المتحرريـــن مـــن المحـــامين والمعلمين الذين راوا في صدور جريدة عمـــالية عربية دعمـــا جديــدا للحركـــة الوطنيـــــة العربية .. كانت احوج مـــا تكون اليه .

كان صدور الاتحـــاد .. حدثـــا !

كان حدثا هامـــا في حيـــاة البلاد العمالية والسياسية . فقبل كل شـــيء كـــانت هي الجريدة العمـــاليـــة العربيـــة الوحيدة ، فحملت الى الميدان الســـياسي صوتــــا جديـــدا هــــادرا .. صوت الطبقـــة العاملة ، الواعية والمنظمة .

كان هذا الصوت ينـــادي بلا انقطاع : بالدفاع عن حقوق الطبقـــة العـــاملة اليوميـــة . بالنضال الواعي والديموقراطي لمقاومة الاستعمار البريطـــاني لحرية فلسطين واستقلالها . بتعـــاون الشعبيـــن العربـــي واليهودي في ظل دولة مستقلة ديموقراطية .

وكان هذا الصوت المنبثق عن صرير اقلام الكثيرين مـــن ابنا ءالشعب البررة . ومن على صفحات الاتحاد اشاعت اقلام العمال والمثقفين الواعين مفـــاهيم جديدة في الحركـــة الوطنية ، مفاهيم الاشتراكية العلمية ، مفاهيم التعاون مع الاتحاد السوفياتي ، مفاهيم النضال ضد النازية التي رات فيها بعض اوسـاط الحركـــة الوطنية حليفـــا في النضـــال التحرري ، مفاهيم النضـــال المثــابر ضد الاستعمــــار ، مفاهيم التوجه نحو تفاهم مع الشعب اليهودي .. للتعاون والعيش المشتـــرك في وطـــن واحد ديموقراطي مستقل ، ومفـــاهيم الديموقراطيـــة في الحركة الوطنية .

وشنت الاتحاد سلاحها على الاستعمـــار البريطـــانـــي والصهيونية ، وانتقدت الخط الرجعـــي لقيـــادة الحركـــة الوطنية وخطهـــا التقليدي . وكانت الايام تمر .. وتتطور الاحداث ، مبرهنـــة صـــدق موقف الاتحاد ، حتى انكشفت للملأ شراكة القيادة الرجعية في فلسطين والحكام الرجعيين في البلدان العربيـــة في وقوع مـــاســـاة الشعب العربـــي الفلسطيني سنة ٤٧/٤٨ .

ومن حيفا ، انتقلت طباعة الاتحاد الى القدس ، فطبعت في «مطبعة العرب» ثم انتقلت الـــى مطبعـــة «دار الايتـــام السورية» .

وفي آب سنة ١٩٤٥ انعقد في يافا مؤتمر العمال العرب في فلسطين . فاصبحت الاتحاد لســان حال المؤتمر ، وانتقلت طباعتها الى يافا .. وهناك تغير شكلها الخـــارجي .. اصبحت تطبع بالحجم الكبير وباربع صفحات ، كما تصدر اليـــوم .

ثم اصبحت الناطق الرسمي باسم عصبة التحرر الوطني . وبقيت تصدر حتى اغلقتهـــا سلطات الانتداب البريطاني في شبـــاط سنة ١٩٤٨ . وفي تلك الفترة كـــانت تطبـــع في مطبعتها الخاصة التي انشاتها في يافا . وهي مطبعة متواضعة اقيمت بتبـــرعـــات مؤيـــدي الاتحاد وانصارها .

لقد اغلقت سلطات الانتداب جريدة الاتحاد في اخر مراحل حكم الاستعمار البريطاني في فلسطين . وقد جاءت هذه الخطوة اليائـــة ردا على ما قامت به الاتحاد من دور هام في فضح مؤامرات سلطـــات الانتداب لاشعال نار الاحتراب العنصري في البلاد .

وخلال مرحلـــة صـــدور الاتحاد التف حولها الكثير من المثقفـــين الوطنيـــين الاحـــرار وراوا في الجريدة منبرا لهم .. فتعاونوا معها . وهكذا تدفقت من على هذا المنبر قصـــائد الشاعر الوطني ابي سلمى ، الذي توجت قصائده صفحات الاتحـــاد مع عبور اي حدث وطني وعمالي .

وامتلأت الاتحاد في كل عدد احتفـــالي بتحيـــات العمـــال والشخصيـــات الوطنيـــة المتحررة .

ولم تكن الاتحاد «محلية» فقط . وجدت لها اصدقـــاء كثيرين في مختلـــف البلـــدان العربية ، وكتب فيها العديد من قادة الفكر العربي المتحرر .. منهم القائد الشيوعي اللبناني الشهيـــد فرج اللـــه الحلو ، والكـــاتب اللبنـــانـــي رئيف خوري ، والكـــاتب المصري الدكتور محمد مندور ، الذي كـــان رئيـــس تحرير (صوت الامة) . والكاتب العراقي ذو النون ايوب ، وغيرهم كوكبة من الادباء العرب اللامعين .

وكـــانت بغداد من المراكز العربية التي تباع فيها الاتحاد بشكل واسع ، فكان يرسل الى بغداد اسبوعيا ٤٠٠ عدد يباع في مكتبة يوسف شارع الرافدين .

وبأكثر من لغـــة ، تكلمت الاتحاد! صدرت باللغة الارمنية لجمهور المواطنين الارمـــن في فلسطين ، وبيعت بينهم على نطاق واسع ، وبلغ ما كانت توزعه بالارمنية ١٥٠٠ عدد . واستمر صدورهـــا بـــاللغة الارمنية عامين ، وكان اسمها الارمني «ميوتيون» اي الاتحاد ، ومحررها كان الرفيق سركيس ايبريـــان ، الذي لا يزال من اعضـــاء الحزب النشيطين في حيفـــا .

وفي سنة ١٩٤٧ حتى بداية سنة ١٩٤٨ ، صدرت باللغة الانجليزية . ووضعت امامها واجـــب شـــرح القضيـــــة الفلســـطينيـــــة للجنـــود البريطانيين في فلسطين وللراي العـــام الخـــارجي ، بلغـــة يفهمونها .

ولم تتحرر الاتحـــاد من الضائقة المالية ابدا . لم تمولها اعلانات شركات ولا مصـــادر مشبوهة ، بل قروش العمال والفلاحين والمثقفـــين الواعـــين الذين ارادوا لها البقـــاء .. وبقيت !

وكان موزعو الاتحاد ، كما هم اليوم ، العمـــال الواعين والشبـــاب الواعي ، يحملون الجريدة ويجوبون بها الاسواق واحياء العمال ويوصلونها الى القراء الثابتين .

وكثيرا مـــا كـــان يتعرض الموزعـــون لاستفـــزازات واعتداءات عناصـــر مضللة ، يرسلهـــا الرجعيـــون واعوان الاستعمار ، ولكن الاتحـــاد ، كلمـــة الشعب ، وصلت الى قرائها .. وستبقى .

وخلال سنوات عمر الاتحاد الاربع في مرحلـــة الانتـــداب البريطـــاني ، نجحت الجريدة بتكوين راي عـــام تقدمـــي ، ديموقراطي ، واع ، ونجحت بتثقيف الالوف مـــن ابنـــاء الشعب العربـــي الفلسطينـــي بروح الاشتراكية العلميـــة ، بروح النضال الوطني الواعي ضد الاستعمار ، بروح اخوة الشعوب والصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

لقد استمرت الاتحاد متقلة خلال اشهر الحرب الفلسطينية سنة ١٩٤٨ . ولكن نشرات عصبـــة التحـــرر الوطنـــي ومنـــاشيرهـــا كـــانت تصدر باستمرار في مختلف انحـــاء البلاد لتقوم مقام الاتحاد في شجب الاحتراب الذي اذكى ناره المستعمرون البريطـــان والامريكان بمســـاعدة اعوانهم العرب واليهود .

وعاودت الاتحاد ظهورها في اوضـــاع البلاد الجديـــدة في حيفا بتاريخ ١٩٤٨/١٠/١٨ . وطبعت مرة ثـــانية في نفـــس المطبعة التي طبع فيهـــا اول عدد ـ في مطبعة حداد في حيفا والتي كانت انذاك في حيازة القيم على الاموال المتروكة . ولكن حكومة القيم لم تطـــق ذرعا بالاتحاد التي كانـــت مضطرة الى ترك المطبعة لتقيم مطبعتها الخاصة بها في حيفا .

ان مشعل الاتحـــاد الذي اشعلنـــاه في ١٩٤٤/٥/١٤ لا يزال مضيئا وهاجا . وكثير من الايدي التي حملته لا تزال سائرة به ، تشاركها ايد جديدة فتية ، ترعرعت في ظل الاتحاد ورات الطريق بنور الاتحاد . عشرون سنة ، كانت اروع امتحان ، ذهب الزبد جفاء ، وما ينفع النـــاس فمكث في الارض .

الاتحاد
جريدة اسبوعية جامعة
لسان حال العمال العرب في فلسطين
AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

صاحبها ومحررها المسؤول اميل توما

مكتب الادارة: درج الموارنة ١٦ — التلفون: ٢٥٩١ — ص.ب ١٠٤١ — حيفا

العدد الاول — السنة الاولى — الثمن ٢٠ ملا — ٢١ جمادى الاول ١٣٦٣ — الاحد ١٤ ايار سنة ١٩٤٤

جريدتنا

فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض (قرآن كريم)

الصفحة الاولى لعدد الاتحاد الاول

ملاحظات في الدورة الخاصة لهيئة الامم المتحدة

مندوب الاتحاد السوفياتي يعلن عن موقفه الصريح في تأييد استقلال فلسطين ودفع العدوان الاستعماري

مندوب مصر ، على عادته ، يتراجع عن الموقف الصحيح والان ... لقد عرفنا اصدقاءنا وعرفنا اعداءنا !!

هذا العدد الممتاز

الكاتب البريطاني الحر يرسل الى الاتحاد بمناسبة عيدها الثالث

تحية الحزب الشيوعي البريطاني

من غرفة السجن المظلمة ارسلت هذه التحية الى (الاتحاد

الجماهير العربية تحيي الاتحاد

السجناء السياسيون يعلنون نضالهم من اجل الحرية والجلاء والاستقلال والديمقراطية

الدكتور محمد مندور: نحيي الاتحاد

الاتحـــاد في عامهـــا الثالث

AL-ITTIHAD
ARAB LABOUR ORGAN
A MONTHLY ENGLISH EDITION

VOL. I; NO. 2 — SEPTEMBER 1945 — PRICE 30 MILS

Arab Workers Conference in Jaffa

كانت الاتحاد تصدر ايضا باللغة الانجليزية لمرحلة معينة

الى هيئة تحرير الاتحاد

رفعتم عاليا عشرين عاما لواء الاممية واخوة الشعوب . نضالكم نبراس للطبقة العاملة .

قراء الاتحاد في بلدة كابول

اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي في الطيبة

تتقدم الى الاتحاد واسرة تحريرها وعمال مطبعتهـــا باطيب التحيات بمناسبة مرور عشرين عاما على صدور هذه الجريدة المناضلة التي اتخذت شعارا لها : يا عمـــال العالم اتحدوا ، والتي خاضت المعارك دفاعا عن جماهير الطبقة العاملة غير هيابة ولا وجلة . فالى الامام نحـــو انتصارات جديدة .

خلية الحزب الشيوعي في الحارة الوسطى بالطيبة واصدقاؤها وقراء الاتحـــاد

يبعثون باطيب التهانـــي لجريدة السلام والدمقراطيـــة والاخوة والمساواة ، الاتحاد ، ولمحرريها والعاملين فيهـــا بمناسبة العيد العشريـــن للجريدة والى الامام نحـــو مكاسب جديدة .

فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم ـ اللجنة المحلية

نحيي جريدتنا الاتحـــاد ، نفيـــر النضال من اجل حقوق جماهيرنا الكادحة وحقـــوق شعبنا ، علـــم الســـلام والاشتراكيـــة .

اعضاء خلية الحزب الشيوعي في الحارة التحتا بالطيبة واصدقاؤهم وقراء الاتحـــاد في حيهم

يبعثون الى جريدتهـــم الاتحاد باطيب تهانيهم بمناسبة عيدها العشرين ، ويتمنون لها عمرا مديدا في خدمة جماهير الشعب العامل المناضل مـــن اجل المـــاواة وضد التميـــز ومن اجل الســـلام والدمقراطية والحياة الكريمة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وقراء صحيفة الاتحاد في الطيرة بالمثلث

يتقدمون باحر التهاني لجريدة الاتحاد المكافحة في سبيل الســـلام والدمقراطية والمساواة وحقـــوق الشعب العامل بمناسبة عيدها العشرين ويتمنـــون لها من كل قلوبهم مزيدا من النجاحات والانتصارات .

اعضاء الحزب الشيوعي وقراء الاتحـــاد في قلنسوة بالمثلث

يهنئون الاتحاد واســـرة تحريرها والعاملين فيهـــا بمناسبة مرور عشرين سنـــة من عمرها الكفاحي المديـــد . ويتمنون لهم استمـــرار النجاحات في خدمة قضيـــة الطبقة العاملة والدمقراطيـــة

فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بالطيبة

يتقدم مع جماهير الشباب من قـــراء الاتحـــاد بتحيـــة الاتحاد في عيدها العشرين املا لها استمرار التوفيق في خدمة قضايا الشبيبة العاملة والمتعلمة والســـلام والدمقراطية .

خلية الحزب الشيوعي فـــي الحارة الفوقا بالطيبة وقراء الاتحـــاد

يرسلون باطيب تحياتهـــم الى جريدتهم المناضلة ، الاتحاد بمناسبة عيدها العشريـــن ويأملون لها العمر الطويل في النضال من اجل خير الشعب وسعادته .

شركة المكتبة الشعبية المحدودة ـ الناصرة

ص.ب : ١٧٠ — تلفون ٤٣٠١

تحيي جريدة الاتحاد وهيئة تحريرها ، جريدة الطبقـــة العاملة ، المكافحة من اجل حقوقها ، والمناضلة من اجل الغاء الحكم العسكري والتمييز العنصري ، والعاملـــة على تعميق جذور الاخوة العربية اليهوديـــة .

عمـــال منجرة جبران اخوان في النـــاصرة

يحيون جريدة الاتحاد واسرة تحريرها بمناسبة انقضاء عشرين عاما على تاسيسها ويرجون لها التقدم والنجاح في نضالها من اجل الاخوة والديمقراطية والسلام .

قراء الاتحاد من سكان حـــي اللاتين في الناصرة واعضاء الحزب الشيوعي فيـــه

* *

يهنئون الاتحاد وجميـــع القائمين على تحريرها وادارتها والعاملين فيها بمناسبة مرور عشرين عاما على كفاحها ضـــد الرجعية والاستعمار ويحيون مواقفها الحميدة في فضـــح دسائس الرجعية ضد المواطنين العرب .

برافـدا ـ جريـدة السبعـة ملايـين نسخـة

بقلم : علي عـاشور

(عضو هيئة تحرير الاتحاد علي عاشور موجود الان في الاتحاد السوفياتي وقد ارسل خصيصا لعـدد الاتحـاد الاحتفالي هذا المقال عن جريدة برافدا الشقيقة) ..

في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الخميس ٩-٤-٦٤ كـان موعدنا لزيارة جريدة برافدا الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، (برافدا بالروسية معناها: الحق) .

وفي القاعة التي يجتمع فيها محررو الجريدة والتي تضم اكثر من ثلاثمائة مقعد استقبلنا الرفيق الكسنـدر ايفانوفتش شتراخوف المسؤول عـن قسم الرسائل وعلاقات الجمهور ، وهو من الرفاق القدامى البارزين في هيئة تحرير الجريدة .

بعد ان جلسنا حول الطاولة الكبيرة التي تتوسط القاعة اخذ الرفيـق شتراخوف يحدثنا باسلوبه الجذاب عن برافدا وتاريخها الطويل الحافل بمعارك النضال ، وعن الدور الهـام الذي تلعبه الان في تجنيد الشعـب السوفياتي العظيم من اجل بنـاء الشيوعية .

وبعد تبادل الاحاديث والاجابة على كثير من الاسئلة قمنا بزيارة مطبعـة الجريدة التي تقع في نفس العمارة وفي عمارات اخرى مجاورة .

لقد كانت هذه الزيارة ذات فائدة كبيرة لنا . واری ان من واجبي ان انقل الى قراء الاتحاد بعض المعلومات الهامة عن هذه الجريدة العظيمة التي هي المثل الطيب لجريدة الاتحاد ولكل جريدة شيوعية اخرى ، وفيها يتمثل مستقبلها النير .

برافـدا قبل الثورة

يبلغ عمر برافدا الان ٥٢ سنـة ونشاطها مرتبط بتاريخ الحركـة الشيوعية في روسيا والعالم .

العدد الاول من الجريدة صدر في ٥ ايار ١٩١٢ .

وخلال سنتين بعد صدورهـا ، كانت تنتسب الى كتلة الاشتراكيين الديمقراطيين في الدوما (البرلمان) ولكنها في الحقيقـة كانت لسان اللجنـة المركزية لحزب البلاشفة . ولينين هو مؤسس هذه الجريدة .

لقد نشـات برافـدا في ظروف النهوض الثوري الجديد في روسيا . وكان اصدارها يعني مرحلة جديدة في الحركة العمالية كلها في العالم .

واستندت برافدا في نشاطها علـى خبرة الجرائد السابقة مثل «الشرارة» «الى الامام» .. الخ

بواسطة هذه الجريدة كان لينين يتحدث يوميا الى الجماهير وقـد نشر فيها ٢٨٠ مقالا .

قال لينين ان واجب برافدا ان تنير الطريق امام الشعب كله ووصفها بانها صوت الشعب ومن فـوق صفحاتها حدد لينين مهام حركـة العمال الملحة .

كانت برافدا داعيا ومنظما جماعيا للجماهير . وقد ارتبطت ارتباطا وثيقا بالشعب وعبرت عن مشاكله والامـه وتحدثت عن حالة العمال والفلاحين السيئة واستبداد القيصرية .

وكانت الرسائل والمقالات التـي تنشر فيها تهاجم النظام القيصري وتدعو الى اسقاطه .

وخلال اقل من سنتين ـ بعـد صدورها ـ نشرت برافدا ١٧ الف رسالة عمالية ، منها عشرة الاف رسالة حول اضرابات العمال والنضال ضد القيصرية .

وقد عاملت السلطة القيصريـة برافدا باشد القسوة ، فكانت تفرض عليها الغرامات وتحكم باغلاقهـا . والواقع ان برافدا صدرت سنتواحدة فقط تحت هذا الاسم (برافدا) (من ايار ١٩١٢ ـحتى اب ١٩١٣) فالسلطة القيصرية منعت صدورها . ولكن بعد عدة ايام استانفت برافدا نشاطهـا تحت عنوان جديد هو «برافـدا العمالية» (١٩١٣-١٩١٤) لم اغلقتها السلطات ولكنها صدرت تحت عنوان اخر . وتغيرت اسماء برافدا بسبب اغلاق السلطات لها ٨ مرات ولكنها كانت كل مرة تصدر بعنوان جديـد . وحسب الامكانية كانت تحتفظ باسم برافدا (مثل برافدا الشمالية ،برافدا العمل ، برافدا بروليتاريا ، من اجل برافدا ، طريق برافدا ، برافـدا العماليـة .. الخ)

خلال سنة ١٩١٢-١٩١٤ صـدر من برافدا ٦٤٥ عددا منها ١٩٠ عددا تعرض للمصادرة .

استطاعت برافدا ان تواصـل نشاطها على الرغـم من الاضطهاد والملاحقة وذلك بسبب تاييد الطبقـة العاملة لها واللجنة المركزية لحزب البلاشفة . وكان العمال والفلاحون يمدونها باستمرار بتبرعاتهم المالية .

وكـان للينين الفضـل الاول في استقرار البرافدا .

وكان لينين يقول : علينا ان لا نسمح ابدا بتاخر الجريدة ، او باصدارها باسلوب واحد او بان تكون مملـة

وعلى الجريدة ان تبحث عن العلاقات الضرورية لها وان تجدها .

وان اللجنة المركزية للحزب بذلت اقصى العناية بالجريدة فكانت اهـم واسطة لنشر الدعاية البلشفية في روسيا القيصرية .

وفي شهر شباط ١٩١٧ قـام العمال والفلاحون بالنضال ضد القيصرية . ولعبت برافدا دورا كبيرا في ذلـك النضال .

ثورة اكتوبـر

والمرحلة الثانية لنشاط الجريدة ابتدات مع ثورة اكتوبر .

كان صوت الجريدة في ذلك الوقت يدوي في البلاد كلها . وكانت تدافع عن شعارات البلاشفة .

ولينين كان لا يزال براس اعمال هذه الجريدة .

وخلال الحرب الاهلية والتدخـل الاجنبي ساعدت برافدا الطبقة العاملة والفلاحين والحزب الشيوعي علـى الدفاع عن مكتسبات الثورة .

كل عدد كانت تتصدره الشعارات الموجهة للشعب مثل :

ايها الفلاحون والعمال والجنود ! الجميع من اجل الدفاع عن الجمهورية السـوفياتيـة !

لندخل جميعا الى الجيش الاحمر !

الى السلاح ايها العمال والفلاحون !

جميعنا للنضال من اجـل الثورة العظمى !

وبعد الحرب الاهلية والانتصار على التدخل الاجنبي وعندما بوشر في بناء الاقتصاد المخرب ظهرت امام برافدا مهمات كبيرة جديدة .

وقد لفت لينين انتباه كل الصحف في البلاد ـ ومنها البرافدا ـ الـى انها تتحدث كثيرا في مواضيع قديمة بينما تهتم قليلا في بناء الحيـاة الجديدة .

وكتب : علينا ان نكون اقرب الـى الحياة ، ولنهتم اكثر بالبنـاء الاشتراكي الذي يقوم به العمـال والفلاحون . وعلينا ان نراقب اكثر اذا كان لهذا البنـاء طابع شيوعي .

ولعبت برافدا دورا كبيرا في سنوات الحرب العالمية الثانية . فمنذ ابتداء الحرب ، وبعد الهجوم على الاتحاد السوفياتي اصبحت برافدا معاونـا كبيرا للجنة المركزية في النضال ضد الفاشية . وانتشرت فيها الرسائل من الجبهة والمقالات التي كانت تفضح الجوهر الوحشي للفاشية ، وارشدت نشاط المؤخرة التي كانت تعد للانتصار على العدو وتحدثت عن جهود الشعب من اجل الانتصار على الفاشية .

مرحلة جديدة

بعد المؤتمر العشرين ابتدات مرحلة جديدة من نشاط البرافدا .

عندما فضح المؤتمر تقديس شخصية ستالين نشرت برافدا برنامج بنـاء الشيوعية . وقرارات المؤتمر التـي اثارت حماس الشعب بشكل لـم يسبق لـه مثيل .

ومهمة برافدا الان ـ مثل غيرها من الصحف من اجل تحقيق البرنامج الذي وضعه المؤتمر الثاني والعشرون .

في كل عـدد من البرافدا ينعكس نضال الشعب السوفياتي من اجـل تحقيق هذا البرنامج العظيم وتنتشر فيه المعلومات والمقالات حول هـذا النشـاط .

ان نشاط الجريدة خلال ٥٢ سنة هو مثال للاخلاص للمبادىء الماركسية اللينينية ، وخلال جميع مراحل تطور الحزب وخلال سنوات وجودها كانت برافدا حاملة علم المبادىء الماركسية اللينينية وناضلت بعناد ضد مختلف انواع المحرفين والمنشقـين وانتصرت دائمـا .

هذا باختصار طريـق برافـدا التاريخي .

ان الشعب السوفياتي واللجنـة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي يقدران نشاط برافدا تقديرا عظيما.

ومرتين منحت برافدا اعلى وسام في الاتحاد السوفياتي ـ وسام لينين .

تركيب هيئـة التحرير وتنظيم الاعمال في الجريدة

وما هو تركيـب هيئـة التحرير وكيف تنظم الجريدة اعمالها ، وكيف تستمر في توطيد علاقاتها مع الشعب وكيف تراس اللجنة المركزية جريدة برافـدا ؟

ان هيئة التحرير معقدة كثيرا . ويعمل في الجريدة اكثر من ٣٠٠ موظف. ولمدير الجريدة نائبـان ، احدهمـا مسؤول عن الامور الداخلية والاخر مسؤول عن الامور الخارجية . وجماعة السكرتيرين هم اركان اعمال الجريدة. وعلى رأس جماعة السكرتيريـين سكرتيران لهما حقوق متساوية .

وتوجد في هيئة التحرير الاقسام الهامة التالية :

١ـ قسم الحياة الحزبية ـ وهو قسم رئيسي ويرشد حيـاة الحزب ونضاله من اجل تحقيق برنامج الحزب وقرارات المؤتمـرات والجلسـات الموسعة للجنة المركزية ،

٢ـ قسم الدعاية ونشر الماركسية اللينينية ـ وهذا القسم يلعب دورا مهما كذلك ، وهو يصدر المعلومـات حول القضايا النظرية ويعد مقالات الدعاية ويرشد الحياة الايديولوجية في الحزب .

٣ـ قسم الصناعة ووسائل النقل

٤ـ قسم الاقتصاد الزراعي

هذان القسمان يلعبان دورا مهما في الدعاية والنضال من اجل تحقيق البرنامج الاقتصادي .

٥ـ قسم الادب والفن ـ وهو من الاقسام الايديولوجية واسمه يشيـر الى مهمته .

٦ـ قسم المدارس والمعاهد ـ وهو من الاقسام الايديولوجية ويرشد اعمال المدارس والمعاهد والجامعات .

٧ـ قسم الصحف ـ ومهمته توجيه نشاط جميع الجرائد والمجـلات في الاتحاد السـوفياتي .

٨ـ قسم الرسائل وعلاقات الجمهور وهذا القسم يلعب دورا مهما فـي توطيد العلاقات مع الجماهير .

وهناك اقسام اخرى كثيرة ، مثـل قسم الانتقاد والانتقاد الادبي ، القسم العسكري ، قسم الاخبار الداخلية ، قسم الصور .

وهنـاك اقسام تختص بالحيـاة الخارجية

ومن هذه الاقسام : قسم البلدان الامريكية ، قسم البلدان الاشتراكية قسم بلدان اوروبا ، قسم بلدان اسيا وافريقيـا .

وواجبات هيئة التحرير التنسيـق بين اعمال هذه الاقسام لان مـن الصعب وضع حدود فاصلة لكـل واحد منـها .

وكل اقسام الجريدة تحضر برنامج اعمالها لمدة شهرين او ثلاثة . ونجري البرامج في جلسات خاصة لهيئـة التحرير . وفي كل جلسة يجري النظر في برامج الاقسام . ومحررو الاقسام وكثير من الموظفين يشتركون في هـذه الجلسات خلال النظر في برامـج اقسامهم .

وعدا برنامج الشهرين او الثلاثـة الاشهر يوجد برنامج اسبوعي يشمل مواضيع الاسبوع كله . كذلـك يوجد برنامج لليومين المقبلين ..

وفي كل يوم ـ الساعة ١٢ ظهرا ـ تجتمع هيئة التحرير مخططة لعددين مقبلين .

وتسير هيئة التحريـر في نشر المعلومات حسب مبدأ : الاحسن لـه الافضليـة .

ان جميع المحررين يهتمون باصدار الجريدة . ولكن المحرر المسؤول هو اكثرهم اهتماما ، وله واجبات عديدة وهو شخصية بارزة في الاتحـاد السوفياتي لانه مرتبط بتحقيق المهمات التي تضعها اللجنة المركزية للحزب (وخلال زيارتنا للجريدة كان برفقـة الرفيق خروشتشوف اثنـاء زيارتـه الاخيرة للمجر)(1)

ان عملية اصدار البرافدا هـي عملية معقدة . فعلى الجريدة ان تعكس وقائع الحياة الداخلية والخارجية في فترة محددة .

وتصدر البرافـدا مرتـين يوميـا الاصدار الاول في الساعة السادسة مسـاء والثاني في الساعة ١٢ ليلا .

ويجري طبع برافدا في ثلاثين مدينة في الاتحاد السوفياتي . ففي الساعـة السادسة مساء ترسل لوحات الجريدة (من الكرتون المشمع) بالطائرة الـى كل هذه المدن لتطبع فيها . وهكـذا يستطيع سكان هذه المدن ان يقراوا برافدا سوية مع المسكوبيين .

اما اصدار الساعة الثانية عشرة ليلا فيوزع في موسكو وضواحيها .

بالطبع هناك فرق معين بين هذيـن الاصدارين. ففي الاصدار الثاني تبدل المعلومات بمعلومات جديدة . ولكن هيئة التحرير تسعى دائمـا ان تكون المعلومات الهامة في كلا الاصدارين .

قسـم الرسائل وعلاقـات الجمهور

اخترت الحديث عن هذا القسـم لانه من اهم الاقسام واكبرها في الجريدة فبينما في كل قسم من الاقسام الاخرى يعمل بين ٥ـ٧ موظفين يعمل في هذا القسم ٥٠ موظفا . وتعود اهمية هذا القسم الى اتساع العلاقات بين الجريدة والشعب .

في سنة ١٩٦٣ وردت الى هـذا القسم ٤٥٠ الف رسالة (يزيد عـدد المراسلـين المتطوعـين على عشرات الالوف وهو يتزايد باستمرار) .

في كل يوم يصل الى هذا القسم بين ١٠٠٠ ـ ١٥٠٠ رسالة . وعلى هذا القسـم ان يقرا كـل رسالـة . وهناك ثلاثون موظفا يشتغلون في قراءة هذه الرسائل .

ويحيل الموظفون كل رسالة الـى القسم المختص بهـا .

بالطبع لا تستطيع برافدا نشـر جميع هذه الرسائل . وفي الواقع لا ضرورة لذلك . فالرسائل عديدة وهناك مواضيع تتكرر كثيرا .

واحيانا يجري اختيار مقالات صغيرة من هذه الرسائل (٨٠ـ١٠٠ سطر) وتنشر تحت نفس هذا الباب .

اما اذا كانت الرسالة تتضمـن ملاحظة مفيدة ولكنها في نفس الوقت تحتاج الى تعليق فتنشر الرسالة كاملة مع تعليق واسع من هيئة التحرير .

ان الجريدة لا تتمكن من نشر اكثر من ١ـ٢٪ من الرسائل الواردة اليها. فما العمل بالنسبة الى الرسائـل الباقية ؟ ان وراء كل رسالة شخصا !

ترسل هيئة التحرير عددا كبيرا من هذه الرسائل الى تلك المؤسسات والمشروعات التي بامكانها حل تلك المشاكل والقضايا التي وردت فـي تلك الرسائل . وفي نفس الوقت تراقب اذا كانت تلك المؤسسات حلت تلك القضايا ام لا .

والمشاكل الواردة في الرسائل تتكرر او تكون متشابهة ولذلك تقوم هيئـة التحرير بتعيين تلك المشاكل التي تهم السكان وتعمل على حلها .

مثلا ـ خلال اشهر كانون الثاني وشباط واذار الماضية استلمت الجريدة عدة مئات من الرسائل الواردة من العمال في منطقة الاورال (وهي منطقة صناعية كبيرة) . وحللت الجريـدة تلك المشاكل التي كتب عنها العمال في تلك المنطقة . كانت الوقائع فـي تلك الرسائل مختلفة . ولكن من تلك الوقائع كانت تبرز قضيتان : ١) العمال يكتبون ان الاحتياطات الداخلية في بعض المصانع تستعمل بشكل رديء . ٢) ان الادارة الاقتصاديـة في بعض المصانع سيئة .

في معظم المصانع يوجـد مديرون اقتصاديون طيبون وهـم مخلصون ومرتبطون بجماعة العمال . ولكن في بعض المصانع يوجد مديرون غير ملائمين كما يوجد المديرون الذين لا ياخذون بعين الاعتبار اراء العمال أي بيروقراطيون يعملون حسب ارائهم الشخصية ولا ياخذون بعين الاعتبار ما يقوله العمال.

بعد ان ابرزت الجريدة هاتـين القضيتين المذكورتين قررت ما يلي : الطلب من ادارة منطقـة الاورال الاقتصادية اجراء مناقشة حول هـذه الرسائل .

وذهب مراسل خاص عن الجريدة وقابل هذه الادارة وناقش معها تلك الرسائل . واستدعي عدد ممن كتبوا تلك الرسائل من ستة مدن . وجرت مقابلـة وجها لوجـه بين العمال (المشتكين) والمديرين (المشتكى عليهم) واستغرقت المناقشة عدة ساعات .

وفي النتيجة اتخذ قرار بالتوجه الى الحكومة لاصلاح الحالة في بعض تلـك المصانع . اما المديرون الذين سلكوا سلوكا غير صحيـح فقد تعرضوا للانتقاد والمعاقبة .

ولكن احد المديرين لم يقبل الانتقاد الموجه اليه وقال ان شكوى العمال هي افتراء . ولكن احد العمـال الحاضرين ـ وهو الذي كتب الرسالة ضد هذا المدير ـ قال : على مدير المصنع ان يكون مستقيما ومخلصا . واضاف ان المدير يهين العمال ولا ياخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار .

وهنا ظهرت مشكلة جديدة : مـع من الحق ؟!

وقررت ادارة المنطقة الاقتصاديـة الاجتماع مع ممثلي العمال في المصنع. وحين الاجتماع بهم تبين ان الحق مع العمال . وعاقبت الادارة هذا .

ان كل المعلومات حول هذه المشكلة نشرت في جريدة برافدا .

وهناك نوع اخر من النشاط حـول الرسائل التي لا تنشر في الجريدة . ان هيئة التحرير تعقد جلسات خاصة للنظر في تلك الرسائل . وفي السنة الماضية عقدت ٣٠ جلسة اشترك فيها اكثر من ٧ الاف شخص .

هيئـة التحرير

ان اللجنة المركزية للحزب تقدم المساعدة اللازمـة الى الجريـدة وتوجهها وتقيم اتصالات دائمة معها.

ويبـذل الرفيـق خروشتشوف شخصيا اهتماما بالغا بالجريدة .وهو كثيرا ما يختار مواضيع المقالات ويراقبها ويؤيد نشر المقالات الاكثر اهمية .

وعندما يخطب الرفيق خروشتشوف كثيرا ما يستند في معلوماته على برافدا

البقية على الصفحة التالية

(1) الرفيق ستويكوف وهو عضو اللجنة المركزية .

قصائد من موسكو



شعـر : توفيق زيـاد

١ ـ امـام ضريح لينـين

كأنني ولدت من جديد
كل الشموس في يدي ، واجمل الورود

**

امامه وقفت خافض الجبين
ضريحك الذي يعيش في القلوب ..
يا لينين .
احسست انني ـ انا المعذب الشقي ـ
المعدم الذي نصيبه ..
من الحياة كوخ طين
املك كل شي
اقوى من الزمان والفضاء
وانني ..
اقدر ان اقتحم السماء !

**

امامه وقفت حابس الانفاس
صوتك يحويني كمارج من نار
يصهرني ،
يصقلني ،
كالصلب .. كالالماس

**

اردت ان اقول كلمتين
للحجر الاحمر ..
للحارس الواقف كالتمثال
فعندما تركت بلدتي ،
اوصاني العمال
اوصاني الجياع ، والمعذبون ، والاطفال
والعشب النائم بين اذرع الجبال
واحترت ..
ماذا يقدر الشقي ان يقول ؟!
وجدت ان الصمت يا معلم الاجيال
اصدق من كل الذي ،
يمكن ان يقال

**

دقيقة .. دقيقتان
وقفت صامتا ...
كالحجر الصوان .
يا انبل المشاعر التي ..
يمكن ان تورق في انسان
ازدهري .. ازدهري
في لحظة كانها الزمان .

**

كأنني ولدت من جديد
كل الشموس في يدي واجمل الورود

٢ ـ حي «النهر الاحمر»

«كراسنايا بريسنايا .. او «النهر الاحمر» .. حي في موسكو .. كان في سنة ١٩٠٥ قلب الثورة الحي.. حيث انفجرت اكثر من مرة ، حرب المتاريس ..»

مثخنة الجراح
كانت تقاتل السفاح
عزلاء الا من ارادة ،
امضى من السلاح .
الكتل السوداء .. ذات الاذرع التي ،
اطلعت الصباح .

**

كم عامل هوى هنا ،
في دمه غريق
تشق صدره
قنابل القوزاق ، والرفيق .
وصدره ..
يشق للمستقبل الطريق .

**

كل ثنية هنا .. كل حجر
وكل حبة من التراب
كل زقاق ، كل عتبة ، وباب
وكل ورقة من الشجر
تعمدت بالنار ،
ارتفعت .. في اوجه الاشرار
تخضبت بالدم
منشدة مع الثوار
في وهج المتراس .. اعنف الاشعار

**

وقفت عند مصنع عتيق
حدقت في مدخنة تعانق السحاب
قرات في امتدادها ..
كأنه كتاب .
عن كتل سوداء ذات اذرع صلاب
واعين جارحة ، غضاب
عن علم مخضب
تمضي به عاصفة من الشباب
«قبلني الموت على صدري ..
قبلة من العقيق
فخذه يا رفيق
لواءنا الذي يستعجل الشروق
ارفعه عاليا ..
وواصل الطريق »

**

مثخنة الجراح
كانت تقاتل السفاح
عزلاء الا من ارادة
امضى من السلاح
الكتل السوداء ذات الاذرع التي ..
اطلعت الصباح .

٣ ـ ملتقى الدروب

اتيت من مدينة ، مشبوحة على صليب
معي تحية حروفها لهيب
حملتها ، من وطني الحبيب
من المشردين في الجبال والسهوب
من الذين شققت ظهورهم ،
سياط الاستعباد .
واهترات اكفهم ليتخم الاوغاد ..
من امهاتنا الملفعات بالسواد
من مقل الاطفال
من ياسمينة تسلقت سياجنا
تعابث النهار
تضحك للشمس وتطلق النوار

**

حملتها من وطني الحبيب
خباتها في جرحي المشبوب
اطلقتها ـ فراشة سعيدة ـ
في الفلك الرحيب
يا موسكو ..
يا كعبة الشعوب !

٤ ـ اليكم

يا امي التي في عنقها الاغلال
يا شعبي الذي يريده الطغاة ان ..
يقبل النعال
يا شارعا تزحم فيه بعضها ،
مواكب الرجال .
يا اخوتي العمال
احبكم .. جميعكم ..
احب كل قبضة مهزوزة ،
في اوجه الانذال .
وكل جبهة شامخة ،
في ساحة النضال .
وكل كلمة حزينة تقال

**

يا اخوتي العمال
احب كل زهرة برية ..
تتوج الجبال
وكل حفنة من التراب .. كل لقمة حلال
احبكم جميعكم
احب شعبي الذي ارهقه التجوال

**

يا اخوتي .. اشيلكم معي هنا
في قلبي الاخضر بالامال .

عشرون عاما في خدمة الطبقة العاملة

تدخل الاتحاد اليوم عامها الواحد والعشرين ، وعندما صدر عددها الاول ، في الرابع عشر من شهر ايار ، سنة الف وتسع مئة واربع واربعين ، لم تكن بين الصحف العربية التي كانت تصدر في فلسطين حينئذ ، اية جريدة تمثل العمال العرب ، او تستطيع التعبير عن مصالحهم الحيوية والدفاع عن حقوقهم الطبقية ، فجاءت الاتحاد لتحمل الامانة ، معلنة انها لسان حالهم ، وبذلك ملأت مكانا شاغرا ولبت حاجة ملحة .

بقلم سليم القاسم

ولم يكن صدور هذه الجريدة صدفة من الصدف ، بل كان ضرورة املتها الاوضاع التاريخية وتطور حركة العمال فلقد شهدت فلسطين في تلك الفترة نموا كبيرا في حركة العمال العرب النقابية ، نتيجة لتركز الالوف منهم في مختلف الاعمال ، في معسكرات الجيش البريطاني ، ودوائر الحكومة وشركات البترول، والصناعات المحلية النامية ، وقد اكد هذه الحقيقة محرروها في افتتاحية العدد الاول بقولهم : «جريدتنا لم تكن وليدة الصدفة العابرة او النزوة الطارئة ، او الكسب التجاري بل هي نتيجة محتمة لحركة عمالية عربية ، تسير سيرا حثيثا ثابتا الى الامام ،تطورت تطورا تاريخيا طبيعيا ، بفضل التقدم الصناعي في وطننا العزيز ، وان قوة حركتنا العمالية العربية لتتجلى في شبكة هذه المنظمات العربية المنتشرة في طول البلاد وعرضها من مدن فلسطين وقراها على الرغم من حداثة هذه الحركة وقرب العهد في تطور صناعتنا الناشئة»

كانت هذه الجريدة طيلة الاعوام العشرين الماضية من عمرها المديد ، سجلا حافلا لكفاح الطبقة العاملة عالميا ومحليا ، وموجها حكيما للعمال العرب بوجه خاص ، في نضالهم من اجل حقوقهم ، واداة قوية في يدهم ضد مستغليهم ،ومنبرا يدوي من على صفحاتها صوتهم ضد كل شكل من اشكال الاستغلال والاضطهاد . عاشت كفاحهم بكل ما فيه من مشقة وصعوبة ، وبكل ما فيه من امل وتفاؤل بالمستقبل ، اعتمدت عليهم في كل مراحل وجودها ، واعتمدوا هم عليها في كل معركة شنوها، وثقت بهم ووثقوا بها ، وكان ذلك كله نتيجة للخط الذي سارت عليه منذ نشوئها ، هذا الخط الذي عبر عنه في افتتاحية عددها الاول بما يلي: «تستوحي هذه الجريدة سياستها وخطتها من نضال العمال اليومي لتحسين احوالهم الاقتصادية ورفع مستواهم الثقافي والاجتماعي ، وسوف تكون خير اداة لتوحيد جهودهم وجمع كلمتهم ولم شعثهم في وحدة كاملة شاملة مذللة جميع العقبات التي تقف في سبيلهم»

لقد صدقت الاتحاد وعدها هذا ، فرفعت لواء الدفاع عن حقوق العمال عاليا ، ولم تلقه جانبا طول وجودها ، وهي في نشرها لاخبارهم ، لاتقوم بذلك كاي جريدة اخبارية لا تهمها مصلحتهم ، بل تنشر ما تنشر من اخبار كفاحهم ، مستهدفة تثقيفهم وتوجيههم توجيها ثوريا صحيحا ، وايقاظ الوعي الطبقي فيهم واعلاء كلمتهم ورفع شانهم وفضح اعدائهم الطبقيين وخصومهم من الانتهازيين الذين ابتليت بهم حركة الطبقة العاملة .

ومنذ اللحظة الاولى، حملت على صفحاتها ، ككل جريدة شيوعية اخرى ، اعز اماني العمال ، ثابرت دون كلل في الدعوة الى توحيد صفوفهم ، ودعت بجراة الى تحقيق مطالبهم الدمقراطية في التنظيم ، ووقفت الى جانب كل اضراب اعلنوه من اجل تحسين اجورهم وشروط عملهم . ودافعت عن حقوقهم السياسية ، مبرزة دورهم السياسي المقرر في المجتمع .

في اول عهد هذه الجريدة ، كانت للعمال العرب في فلسطين مطالب عديدة تتعلق بتنظيمهم وحقوقهم ، كاعتراف الحكومة رسميا بمنظماتهم النقابية ،وسن تشاريع عمالية تضمن حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية ، فقامت بواسطة ما كانت تنشره بدور كبير في الدعوة الى تحقيق هذه المطالب . وكان من بين مطالب العمال العرب في ذلك الوقت، مطلب دمقراطي هام يتعلق بتنظيمهم الداخلي ، وهو اقامة مجلس عمال اعلى، يمتن وحدة منظماتهم المنتشرة في مختلف المدن والقرى على اسس دمقراطية ، ويقود نضالهم قيادة صحيحة ، وكان يلاقي هذا المطلب اشد المعارضة من الانتهازيين في قيادة جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا ، الذين كانوا يعتبرون انفسهم قادة لحركة العمال في البلاد ، واوصياء عليها ، دون منازع ، الا ان ما قامت به الاتحاد من نشر وتفسير ،قد وسع الدعوة بين جماهير العمال الى اقامة هذا المجلس ، فاضطر اولئك القادة امام الحاح العمال، ان يقيموه من سكرتيري فروع الجمعية ، ولكنهم حددوا مسؤولياته ، كهيئة استشارية لا يملك حق تقرير اي امر دون موافقتهم ، مواصلين بذلك دورهم الانتهازي ، ذلك الدور الذي قاد الى انقسام حركة العمال العرب في شهر اب سنة ١٩٤٥ ، الى منظمتين : مؤتمر العمال العرب بقيادة ثورية ، ينتظم تحت لوائه غالبية العمال العرب في البلاد ، وجمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا مع عدد قليل من فروعها تسيطر عليها قيادة اصلاحية .

وتبنى مؤتمر العمال العرب منذ قيامه ، الدعوة الى وحدة الطبقة العاملة وحدة دمقراطية ، وثابر في القيام بهذه الدعوة بعد قيام اسرائيل ،وقد وجد دائما في جريدة الاتحاد خير عون وافضل منبر لدعوته هذه ، هذه الدعوة التي حمل نفسه في سنة ١٩٥٢ من اجل تحقيقها ، ولا تزال الاتحاد تواصل الكفاح في سبيلها مقدمة بذلك خدمة لا تثمن للعمال اليهود والعرب على السواء .

وفي اواخر سني الحرب العالمية الثانية واعقابها ،شهدت البلاد حركة اضرابات واسعة قام بها الوف العمال والموظفين العرب واليهود ، من اجل تحسين اجورهم وشروط عملهم ، اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ، الاضرابات المتكررة لعمال بلدتي القدس ويافا ، واضراب الفي عامل عربي ويهودي في معسكر المعرض في صيف سنة ١٩٤٥، واضراب عمال وموظفي الحكومة العرب واليهود في نيسان سنة ١٩٤٦ ، واضراب عمال شركة بترول العراق في اذار سنة ١٩٤٧ ، والاضراب الانذاري لجميع عمال معسكرات الجيش البريطاني العرب واليهود في ايار سنة ١٩٤٧ .

في كل الاضرابات ، تجندت الاتحاد في الدفاع عن حقوق المضربين وتوجيههم ، وقد تصدت بجرات الى القوى الرجعية التي قاومت هذه الاضرابات ، وفي مقدمتها اضراب عمال وموظفي الحكومة ذلك الاضراب التاريخي ، الذي تجندت الرجعيتان العربية واليهودية بكل ما لديهما من صحف ومن وسائل تحريض ، الى جانب حكومة الانتداب لتحطيمه ، فبرزت الاتحاد ترد كيد الكائدين الى نحورهم وتؤكد الاهمية الكبرى لوحدة العمال والموظفين اليهود والعرب في كفاحهم من اجل حقوقهم العادلة .

الاتحاد في الاوضاع الاسرائيلية

وفي اسرائيل كان دورها بارزا في الدفاع عن اضرابات العمال العديدة التي اعلنوها من اجل تحسين اجورهم وشروط عملهم، وتعرضوا خلالها الى تخريب الانتهازيين من قادة الحركة العمالية الى جانب اصحاب العمل والشرطة والحكم العسكري .

منذ اللحظة الاولى ، وجد العمال العرب في اسرائيل ، في جريدتهم هذه التي بقيت الى جانبهم ، مدافعا جريئا ، عن حرياتهم الدمقراطية ، وعن حقهم في المساواة في التنظيم النقابي وحق العمال والاجور وشروط العمل ، ومجندا لهم في كفاحهم ضد سياسة التمييز والاضطهاد القوميين التي سارت عليها حكومات اسرائيل المتعاقبة

وجد فيها كل عامل وكل نقابي منبرا يوصل بواسطته الى الراي العام شكواه ضد كل ظلم لاحق به ، وما تعرض العمال او منظماتهم الى اضطهاد او اعتداء على حقوقهم وحرياتهم ، الا ووجدوا الاتحاد قائمة بدور مشرف في الدفاع عنهم ، وللذكرى اورد هنا كفاحها دفاعا عن حق مؤتمر العمال العرب في عقد مؤتمره الخامس ، الذي منعت السلطات العسكرية عقده في الناصرة ، في شهر ايلول سنة ١٩٥٠ ، ولكنها تراجعت امام الحملة المحلية والعالمية التي كان للاتحاد فيها دور كبير ، فقد عقد ذلك المؤتمر في الناصرة بالذات في نيسان سنة ١٩٥١

وهنالك كفاح على قدر عظيم من الاهمية شنته ولا تزال تشنه ، ويقدره اجل التقدير كل عامل ، وهو الكفاح من اجل الغاء الحكم العسكري ونظام تصاريحه الغاء تاما واطلاق حرية التنقل لجميع المواطنين في وطنهم ، ليعملوا ويعيشوا بحرية ، وفي ذلك خدمة جلى للعمال العرب ، الذين يقاسون اكثر من سواهم من ظلم الحكم العسكري واوامره التعسفية .

في نفس الوقت الذي اكدت فيه الاتحاد اهمية وحدة العمال اليهود والعرب الاممية ، وثقفت الجماهير الكادحة بروحها ، اكدت اهمية هذه الوحدة على نطاق عالمي ، وقاومت كل محاولة قامت بها الرجعية واعوانها من الاصلاحيين في حركة العمال زمن الانتداب وفي اسرائيل ، لعزل الطبقة العاملة في بلادنا عن العائلة العالمية للعمال ، وفي سبيل ذلك واصلت ولا تزال تواصل نشر انباء كفاح العمال في شتى الاقطار وابراز انتصاراتهم وثابرت في نشر بيانات ونداءات الاتحاد العالمي لنقابات العمال الذي قررت القيادة المبائية في ايلول سنة ١٩٥٠ فصل الهستدروت عنه ، مساهمة منها في محاولة المستعمرين واعوانهم لشق وحدة الطبقة العاملة العالمية ، هذه الوحدة التي هي اخشى ما يخشون والتي لا يدخرون وسعا في سبيل اضعافها ليسهل عليهم مواصلة استغلال الكادحين واستعبادهم .

كل من واكب الاتحاد خلال سنيها العشرين ، يعلم علم اليقين ، انها لم تقطع هذا الشوط في يسر ولين ، بل واجهت مقاومة شديدة من اعدائها ، الذين هم في الواقع اعداء للعمال . تعرضت في عهد الانتداب وفي اسرائيل لمقاومة الحكومة والرجعية والاصلاحيين في الحركة النقابية العربية واليهودية ، وصمدت امام كل هذه المقاومة دون ان تلين لها قناة ، لانها امنت بالعمال وامنوا بها ، فالزبد يذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض .

لذلك كله من واجبنا ، ومن حقها علينا ، ان نحتفل بها في عيدها هذا ، وان نقطع على انفسنا عهدا بمواصلة العمل من اجل تقويتها وتوسيع انتشارها ، وتمهيد كل صعوبة تعترض سيرها على الدرب الذي اختارته واخترناه لها ولكي تبقى دائما سلاحا ماضيا في ايدينا نداقع به عن حقوقنا وعن مستقبلنا ومستقبل ابنائنا .

نتجند في النضال لاطلاق سراح المعتقلين العرب ضحايا العدوان البوليسي

الاتحاد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي كادحي الناصرة

الجماهير العربية بتأييد قوى الحرية في اسرائيل والعالم، تصد عنف عدوان بوليسي يفضح حقيقة النظام البنغوريوني

سياسة الاضطهاد القومي في النزع الاخير ـ اكثر من ٢٥٠ معتقلا من خيرة ابناء الشعب العربي

الاتحاد بعد اول ايار سنة ١٩٥٨

ام شاكر

قصة بقلم ديب عابدي ـ حيفا

أم شاكر في الخمسين من عمرها . مات زوجها بعد زواجها منه بسبع سنوات مخلفا وراءه ثلاثة اطفال : خديجة وشاكر وفاضل . ولو ارادت ام شاكر ان تسمع نصائح اهلها والجيران لتزوجت منذ السنة الاولى لوفاة زوجها ، فقد كانت على قسط كبير من الجمال ، وجاءها اكثر من رجل يطلب يدها ، ولكنها كانت دائما ترفض باباء معلنة انها لن تتزوج ابدا حتى من الباشا ، فهي قانعة باولادها الثلاثة وهذه هي قسمتها في الحياة .

وصممت ان تربي اولادها احسن تربية ولو كلفها ذلك حياتها ، وبدات تشتغل في بيوت الاغنياء من الصباح حتى المساء .

تالمت كثيرا وبكت كثيرا لحظها التعس ولكنها كانت دائما تقول «لا حول الله يا رب ! هذه قسمتي في الحياة»

.. كان املها الوحيد ان يصبح اولادها شبابا يعملون فعندئذ ترتاح في البيت في ظلهم . وقد مرت عليها وعلى اولادها ايام سمتها ام شاكر اياما سوداء . ففي يوم من الايام مرضت ، ولزمت الفراش مدة من الزمن لا تبرحه . انذاك لولا مساعدة اقاربها وعطف الجيران عليها وعلى اولادها لماتوا جميعا من الجوع . وكبرت بكرها خديجة ، وتفتحت براعمها ، كانت قد انهت المدرسة الابتدائية ، ولزمت البيت تنتظر النصيب ، ولحسن حظها لم تنتظر طويلا ، فقد جاءها شريك حياتها وتزوجت

وبقيت ام شاكر مع ولديها الاثنين شاكر وفاضل ترعاهما بعطفها وحنانها .

وجاء يوم بعد انتظار طويل يحمل اكبر فرحة لام شاكر ، فرحة العمر التي طالما انتظرتها ، فقد تخرج ابنها من المدرسة واصبح اهلا للوظيفة ، وانفتح القلب المغلق على مصراعيه ليستقبل الضوء يتسلل اليه ، واشرقت عينا ام شاكر على الاشياء القديمة البالية في بيتها ، فهذه الارائك القديمة والبوفيه والسرير ، كل شيء على عهده وفي موضعه لم يتغير فيه شيء منذ وفاة المرحوم .. الا ان الزمن فعل فعله في الاشياء فبدا اللون شاحبا هزيلا ، وهذه الصورة الكبيرة المعلقة على الجدار فوق السرير صورة المرحوم ابو شاكر المجللة بالسواد تضفي على البيت سوادا فيبدو حزينا صامتا .

نظرت ام شاكر الى الصهيرة ومن اعماقها انبعث صوت خاشع حزين اشبه بالصلاة : اين انت يا ابو شاكر ، لترى ابنك يتخرج من المدرسة وينال الشهادة العالية ؟ وانزلقت دمعة حارة ما لبثت ان مسحتها بسرعة لئلا تعكر صفو هذا اليوم .

ومضت ايام ..

اخذ شاكر يبحث عن الوظيفة وينتظر وعودا دون جدوى ، وبدات احلامه تنهار شيئا فشيئا .

وكانت ليلة ..

كان يخيل فيها لشاكر انها اخر لياليه في هذه الدنيا . كان مضطربا ويائسا فراح يتسكع في الشارع كالابله دون هدف ينظر الى الناس والى الاضواء المتناثرة بعينين زائغتين شاردتين ، وبين فينة واخرى كان يتوقف عن السير ويتافف حائرا يحدث نفسه : الى متى سابقى عاطلا عن العمل ، اعتاش من تعب والدتي العجوز ؟

كانت الساعة تقارب الثامنة مساء ، والشارع مزدحم بالناس والسيارات تحدث ضجيجا مستمرا لا يقل عن الضجيج المنبعث من المقاهي الغاصة بالرواد .

وفكر بحوادث كثيرة عابرة مرت عليه . وتسمرت ذاكرته عند حادثة حدثت له قبل اسبوعين ، لن ينساها الى الابد .

كان يجلس في البيت مضطربا يائسا وبين يديه كتاب يقرا فيه . وعبثا حاول القراءة .. تافف حائرا وخطى بضع خطوات نظر بعدها من النافذة الى الخارج فلم ير غير الظلام .. كان الهواء البارد يداعب اغصان الاشجار فتتمايل ضاحكة صاخبة .

وطرق الباب طارق .. ثم دخل

اهلا وسهلا ابو نايف . تفضل اجلس .

وبعد برهة صمت قصيرة تنحنح ابو نايف وقال كيف حالك يا شاكر ! هل توفقت في اشغال وظيفة .

ابتسم شاكر وقال : ما زلت انتظر . قال ابو نايف : اسمع يا شاكر ، عليك ان تعمل باي عمل الان ، حتى تساعد امك واخاك . وانت تعرف انني اسعى لاجد لك عملا . وسكت عن الكلام لحظة ثم اخرج من جيبه علبة الدخان ووضع في فمه سيجارة واشعلها ، واستمر يقول : لقد وجدت لك عملا مناسبا في احدى الكيبوتسات المجاورة في قطف التفاح والموز وما اشبه ذلك ، اشتغل الان موقتا حتى تحصل على وظيفة ملائمة .

فكر شاكر قليلا ثم نظر الى امه والى عينيها فوجد فيهما رجاءا ، فوافق على ان يعمل وانتظر بضعة ايام حتى بدا في عمله الجديد مرغما شاعرا بظروف الحياة القاسية

.. ومضت عليه ايام في العمل كان يشعر خلالها انه يحترق ويتمزق ويذوب . امن اجل هذا تعلم ونال الشهادة العالية؟

وفي يوم . عند المساء كان شاكر واقفا في محطة الباصات ينتظر الباص ليعود الى بيته ، واذا سيارة بوليس تقف بالقرب منه ، وينزل منها شرطي يتجه الى شاكر سائلا: بطاقة هويتك ؟

اخرج شاكر بطاقة هويته وناوله اياها ، وراح الشرطي يتفحصها باهتمام ، ثم زم شفتيه ونظر الى شاكر شذرا وقال له : «تصريحك» ؟

امتقع وجه شاكر وقال للشرطي : انا لست بحاجة الى تصريح . فاجابه الشرطي ان هذه المنطقة مغلقة في وجه المواطنين العرب الا بتصريح واشار بيده نحو السيارة قائلا لشاكر : اصعد الى السيارة .

وبقي شاكر في مركز الشرطة الى ان طلع الصباح فاخلي سبيله بالكفالة بعد ان اتهم بدخول منطقة مغلقة بدون تصريح . واضحى عاطلا عن العمل مرة اخرى لانه لم يستطع ان يحصل على تصريح لهذه المنطقة .

وذات يوم تجمعت غيوم سوداء كثيفة في سماء تفكير شاكر حين وصل الى البيت

وخلع شاكر ثيابه وابدلها بثياب النوم وتدثر بالغطاء كالعصفور الصغير لا يلتمس الدفء الا في عشه . وخيم على البيت سكون رهيب مرهق . لم يتكلم فاضل ولم يجبه شاكر ، حتى الام كانت تقول كلمات مشجعة ، ولكنها ابت ذلك ، وربما لانها انسجمت مع جو البيت الحزين ، وربما لانها لو تكلمت لما استطاعت ان تحبس الدمع في عينيها .

وراح شاكر يتقلب في فراشه ليطرد الافكار الحيرى من راسه فلا يستطيع . وراح يناجي نفسه : لقد بلغت من العمر عشرين عاما .. ماذا انتظر بعد ، اين المستقبل ؟ اين الوظيفة ، اين الوعود ، كفى لن انتظر اكثر ، لن ارضى بالعذاب ، ساسعى الى بلاد اخرى اجد فيها المستقبل

وسرح به الخيال عبر الجبال والبحار الى اوروبا ، الى اصدقاء كثيرين هجروا البلاد الى تلك القارة ، واستوطنوا في المانيا سعيا وراء الرزق معتقدين انهم بهذا يهربون ايضا من الاضطهاد والتمييز . وقرر ان يرحل الى المانيا مهما كلفه الامر . لن يرهف حسه لوخز الضمير ، سيترك امه واخاه ..

وفي وحشة الليل انبعث صفير طويل حزين من سفينة تبحر ، وانزلقت دمعة حارة على خده ...

وانقضت ايام وشاكر يتاهب للسفر على غير علم من اهله الى ان اضحى كل شيء جاهزا ، ولم تبق على الموعد سوى ايام، وعندئذ حدث والدته واخاه بالحكاية وقال لهم انه سيرجع بعد سنين وملء يديه السعادة والهناء. بكت ام شاكر على فراق ابنها الذي علقت عليه آمالا كبيرة .وتعذب اخوه فاضل لوحدته واضحى حزينا مهموما.

ومرت سنون .. لقد اقعد المرض ام شاكر ، واضحت طريحة الفراش لا يتحرك فيها الا قلب ينبض لهفة على عودة ابنها من البلاد البعيدة ليكون الى جانبها في الايام العصيبة القاسية التي تمر بها . لقد انهى فاضل المدرسة الابتدائية وانتقل عند مقاول بناء ليكسب اوده واود والدته العجوز .

تناول فاضل الرسالة التي بعث بها اخوه من المهجر وراح يقراها بصوت عال وام شاكر في موضعها ترهف سمعها وعيناها يترقرق الدمع فيهما وينحدر على خديها ملتهبا ، وكانت تعلق بين الحين والاخر بكلمات ملتاعة تفتت القلوب .

كان المطر يهطل محدثا وشوشة رتيبة والرياح تزمجر غاضبة، وفاضل يواصل قراءة الرسالة رويدا رويدا منفعلا متاثرا الى ان انتهى ، فنظر الى امه فرحا، تداعب ثغره ابتسامة ضيقة ما لبثت ان اتسعت حتى غمرت وجهه ثم قال لامه وهكذا سيرجع شاكر بعد شهر .

نظر فاضل الى امه ليرى مدى تاثير الخبر عليها . فلم ير سوى ابتسامة باهتة .. وقالت ان شاء الله نراه ونحن بخير وعافية .. وسكتت. لقد حاولت ان تمضي في الكلام ولكنها لم تستطع ، وسعلت سعالا شديدا هز جسمها الضعيف المترهل بعنف وقسوة حتى جحظت عيناها الصغيرتان وشيئا فشيئا عادت الى طبيعتها وهي تثرثر كلاما غير مفهوم .

برافدا ـــ بقية

وهناك علاقات مباشرة بين اقسام الجريدة المختلفة . وكل بضعة اشهر يجتمع المسؤولون عن هذه الاقسام مع اللجنة المركزية .

والاتصالات النشيطة بين اللجنة المركزية والجريدة ترافقها نشاطات داخلية لجماعات هيئة التحرير .

وفي كل يوم جمعة يعقد اجتماع عام لكل المحررين والموظفين . ويتكلم في الاجتماع شخصان . واحد يستعرض الوضع الداخلي والاخر يستعرض الوضع العالمي .

وبعد ذلك يتكلم المسؤول عن قسم الرسائل وعلاقات الجمهور . فيذكر عدد الرسائل الواردة اليه وماذا يقترح بخصوصها ..

ثم يجري الانتقاد الرفاقي . وهيئة التحرير تاخذ بعين الاعتبار كل ملاحظة وانتقاد .

وتلعب المنظمات الحزبية والنقابية والكومسمولية دورا مهما في حياة هيئة التحرير . وترى تلك المنظمات ان من واجباتها تربية موظفي الجريدة ومعاونيها تربية سياسية وتنظيمية صحيحة . وخلال السنوات الاخيرة دخل الى الجريدة عدد كبير من الموظفين الشباب . وتعمل هيئة التحرير على انسجام الكوادر الجديدة مع الكوادر القديمة .

وفي الجريدة عدد كبير من الموظفين الكبار في السن الذين لهم خبرة صحفية وحزبية كبيرة . وهم يجتهدون في نقل خبرتهم الى الرفاق الجدد .

وكثير من موظفي برافدا بدأ طريقهم من المناصب الدنيا (كانوا مراسلين في الريف او المدن) .

وتتراوح اجرة المحرر بين ٢٠٠ـ٢٥٠ روبل شهريا. ويضاف الى ذلك الدفع حسب المقالة .

اما عضو هيئة التحرير فيتراوح اجرة بين ٣٠٠ـ٤٥٠ روبل شهريا .

ولجريدة برافدا ٥٠ مراسلا خاصا يعملون داخل الاتحاد السوفياتي . ومن واجبات هؤلاء المراسلين ارسال المعلومات والمقالات وتنظيم عمل الصحفيين المحليين وجلب العمال والفلاحين والموظفين والمعلمين الى ارسال المقالات الى الجريدة .

اما في الخارج فيوجد ٣٠ مراسلا مختصا . وهي تعتمد بالاضافة الى وكالة تاس على المقالات المحلية في الخارج .

وتصدر برافدا بسبعة ملايين نسخة يوميا . ان هذا العدد كبير جدا ومع ذلك فان الحاجة ماسة لاصدار كمية اكبر ولزيادة عدد صفحات الجريدة . ولكن من اجل ذلك يجب التغلب على مشكلة الورق .

ففي الاتحاد السوفياتي يصدر عدد هائل من الجرائد والكتب والمجلات . والحاجة الى الورق تتزايد من سنة الى اخرى . ويجري الان بناء عدد كبير من مصانع الورق لتلبية حاجة [illegible] المتزايدة الى الورق . وهذا [illegible] على نمو حاجات السكان الروحية .

مع مسيرة الاتحاد في خدمة جماهير الشعب

من دواعي الفخر والاعتزاز

بقلم عبد الرحيم عازم
(سكرتير فرع الحزب الشيوعي – الطيبة)



من دواعي الفخر والاعتزاز ان نرى جريدة الاتحاد تصل عيدها العشرين وهي اوسع الصحف الصادرة باللغة العربية انتشارا .

ان جماهير شعبنا من عمال وفلاحين ومثقفين احرار ، والذين يقراون الاتحاد باستمرار يشعرون بانها اصبحت جزءا من حياتهم اليومية لا يستطيعون الاستغناء عنها . ان مواقف الاتحاد المشرفة التي تعبر عن اماني الجماهير العربية في هذه البلاد وامالها ، والتي لا يوجد فيها من الصحف من يتبنى قضاياها ويذود عنها .

قدر لي ان اتعرف على الاتحاد في السنوات الاولى لقيام اسرائيل ، وفي ذلك الوقت العصيب كانت يد البطش والتعصب تمارس ابشع سياسة تجاه الجماهير العربية واقذرها ، عندما كانت تجبر الاهالي العرب على النزوح عن قراهم وتقذف بهم وراء الحدود ، عندما قصم الحزن والياس ظهر الجماهير العربية نتيجة للكارثة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني . في هذه الاثناء وقفت جريدتنا الاتحاد تنادي الجمهور العربي : الا تياسوا والا تهنوا والا تتركوا دياركم وتسمحوا بتشريدكم من اوطانكم بل دافعوا عن كيانكم وكرامتكم وارضكم وبيوتكم في وجه المعتدي على حقوقكم والمتآمر على مستقبلكم وبيوتكم .

لقد شعرت الجماهير العربية اذ ذاك بان لها نصيرا ومعينا في هذه البلاد وهو الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى الدمقراطية اليهودية .. لقد عرفت انها ليست وحدها في المعركة بل معها الراي العام الدمقراطي المحلي والعالمي .

وشعرت السلطات العسكرية من الوهلة الاولى بدور الاتحاد في تجنيد الراي العام العربي فعملت كل ما في وسعها لئلا تصل الاتحاد الى قرانا في المثلث ، والتي ضمت في ايار ١٩٤٩ بعد اتفاقية رودوس .

واننا لنذكر كيف كان يطارد الحاكم العسكري الاتحاد ، ويمنع وصولها ويلاحق من يقراها ، وكانت تباع بشكل سري في منطقة المثلث ، وكنا رغم الملاحقات من حيفا الى الطيبة متكبدين اتعابا ومشقات وبطرق محفوفة بالمجازفات والمخاطر . ولكن بعد ان اصبح للاتحاد قراء عديدون مخلصون ، قررنا في سنة ١٩٥٢ ان نخرج بهجوم معاكس الى الشوارع وفي ايدينا الاتحاد . ولقد جن جنون الحاكم العسكري وبدا يطاردنا فاعتقل الكثيرون وسجنوا ، ولكن كل ذلك لم يمنع الاتحاد من مسيرتها وبيعها علنا في الطيبة والقرى المجاورة حتى تصبح جريدة الجماهير العربية المحبوبة .

ان تاريخ الاتحاد البطولي مليء بالمفاخر والنضال ، ولن ينسى شعبنا ولا طبقته العاملة ذلك ، فقد كانت في جميع المعارك السلاح الحاد في يد الشعب ، ولن ينسى دورها في تجنيده لمقاومة الحكم العسكري والاضطهاد القومي .. ما زلنا نذكر دورها في مقاومة «بلوم» الضابط العنصري الذي كان يضرب ويعتدي على الامنين من السكان في منطقتنا حتى وصلت الوقاحة به الى الاعتداء على المصلين في مسجد الطيبة الامر الذي دفع السكان باعلان اكبر اضراب تاريخي عرفته جماهير الطيبة .. وطار بلوم ، ووضعنا حدا لجرائم امثاله. واننا لنذكر موقفها من اضراب عمال الكسارات الشهير ، وان جماهير شعبنا لتذكرها عندما وقفت تهاجم حكومة المغامرات والغزوات ، في معركة سيناء وكفر قاسم ، والجدير بالذكر ما قام به محررها توفيق طوبي باصدار بيان خاص موجه الى جميع الهيئات والشخصيات والجهات المسؤولة ، على اثر الجريمة التي ارتكبتها السلطات العسكرية في كفر قاسم ، ففضح الحكومة واظهرها على حقيقتها محليا وعالميا واستعان بها عدد من ممثلي الدول في المجال العالمي للتنديد بهذه الجريمة البشعة .. اننا نذكر دور الاتحاد في معركة تركيز الاراضي ، ومقتل الشبان الخمسة وهدم البيوت في الطيرة وغير هذا من معارك شعبنا الهامة حيث كانت الاتحاد منبرا لجماهير شعبنا المضطهد وسلاحا في يده لمقارعة الظلم والظالمين .

لذلك فاننا نحتفل مع الاتحاد في عيدها العشرين متمنين لها النجاح والتقدم في خدمة مصالح جماهيرنا الشعبية .

الى جريدة الاتحاد في عيدها العشرين
كان الانتصار على الفاشية

بقلم يعقوب قوجمان
عضو سكرتارية لجنة الحزب الشيوعي – منطقة السهل – بتح تكفا

والدور الكبير الحاسم الذي لعبته دولة ثورة اكتوبر الاشتراكية ، محفزا لجميع شعوب العالم الى النضال من اجل تحررها وحقوقها الدمقراطية ، ولم يكن الشعب العراقي يتخلف عن هذا السبيل ، وكثيرة هي معاركه البطولية ، وكان لا بد للرجعية واسيادها المستعمرين في تلك الاوضاع من ان تنزل عند رغبة الشعب ، واعطائه بعض الحريات الدمقراطية خوفا من ان ينتزع الشعب بالقوة اكثر منها .

وكان الشعب العراقي متعطشا الى ذلك الغذاء الذي يغذي روحه الثورية ويوجهها فكان يتلقف جميع المنشورات التي كانت تصدر في العراق والتي لم تكف لتروي ظماه فاخذت تدخل العراق علنا حينا وسرا حينا صحف ونشرات من الخارج لا سيما من البلاد العربية .

وكانت الاتحاد الجريدة الشيوعية العلنية باللغة العربية والناطقة بلسان عصبة التحرر الوطني في فلسطين من الجرائد التي سمح لها بالدخول الى العراق ولم يكن باستطاعة كل الراغبين الحصول عليها لزوالها من السوق بسرعة ، اذ كانت تباع في حانوت صغير في ساحة الشورجة . وكان الكثيرون ياتون ليسالوا عنها فيصدمهم الجواب : ماكو بعد .. فيقولون اجلب منها اكثر .. فيرد علينا صاحب الحانوت اذا ينطونا .

لذلك كنا نستعيد الجريدة ممن اسعده الحظ واستطاع شراءها ، فهي جريدة شيوعية علنية ، خصوصا عندما كتبت عن اضراب عمال سكك الحديد التاريخي في العراق ، وهو احد اركان المعارك الطبقية في العراق وكان نشر انبائه بالنسبة لنا في صحيفة الاتحاد ، الاطلاع على صدى انبائه في الخارج لقد شغل هذا الاضراب التاريخي فكر كل وطني واكتسب تأييد الشعب العراقي وعطفه .

تلك كانت ايام لقائنا الاول مع جريدة الاتحاد في بغداد ، والتقينا مع الاتحاد ثانية وخضنا معها فترة من التاريخ حافلة بالنضال الذي كانت صفحاتها سجلا له وموجها . لا سيما في فترة معركة سكان

الانسانية التي افتقدها : من اجل السكن ولقمة العيش والمساواة وضد التفرقة الطائفية والعنصرية تلك الامور التي يفرضها المسكون بدفة الحكم ومن لف لفهم واقتنع بذهنيتهم .

ان سكان المعابر الذين ذاقوا طعم الحياة القاسية «المزدهرة حسب نشرات الحكومة ودعاياتها في الخارج» قد فهموا في الموقف ذاته حقيقة الحكم العسكري والاضطهاد القومي اللاحق بالشعب العربي في اسرائيل . فمن يضطهد شعبا اخر يغذي روح الكراهية والتفرقة الطائفية بين ابناء شعبه هو ، كما يحدث اليوم فكتاب «ثورة اشكناز لكاتسنلسون العنصري» هو ثمرة السياسة العنصرية المسؤولة الاولى عن صدور هذا الكتاب المشبع بروح العداء للطوائف الشرقية .

ولان جريدة الاتحاد شيوعية فهي مناضلة ضد الاضطهاد القومي ، وفي الوقت نفسه هي مناضلة ضد التفرقة العنصرية ابنة عم الاضطهاد القومي .

والاتحاد هي مثل حي لوحدة الراي في الحلول لجميع المشاكل المتعلقة بالشعبين اليهودي والعربي في اسرائيل ، هي مثل اختها الكبرى قول هعام لها وجهها الوحيد المخلص لصالح الشعبين كليهما ، يعبر عن اخلص امانيهما التي لا تتناقض ولا تنفصم . فلا اختلاف ولا تناقض بين الاتحاد وقول هعام اللهم الا في اختلاف اللغة .

هذه طريق الاتحاد ، واني اذ ابعث اليها بتحيتي في عيدها العشرين اتمنى لها النجاح بمهمتها الاصيلة في خدمة الجماهير الكادحة ، وقائده لهم حتى النصر النهائي وبعده . واذ ادعو لها بطول العمر فاني واثق من ان المستقبل لها – وانقل اليها امنية هي امنية قرائها واصدقائها وهي ان تصبح جريدة يومية تصدر كل صباح ، حتى نحسب عمرها المديد بالايام وليس بالاسابيع .

مع الاتحاد كنا منذ البداية وسنكون دائما

بقلم : محمد حداد عضو لجنة فرع الحزب الشيوعي في الرملة

كان ميلاد الاتحاد انتصارا للقوى الدمقراطية في البلاد ، وظهور الخيط الابيض من الخيط الاسود . ومن ايامها الاولى ارشدت الطبقة العاملة الى خط النضال الطبقي الصحيح ، ودعت الى وحدتها من اجل تحسين شروط عملها ورفع مستوى معيشتها. وكشفت العدو الاساسي للشعبين اليهودي والعربي وهو الاستعمار ، ودعت الى محاربته وطرده . ونادت بتعاون الشعبين الى طرده . ودعت الى دمقراطية الحركة الوطنية العربية.

لقد كان دور الاتحاد كبيرا ومهما لانجاح سياسة التعاون والتفاهم في النضال المشترك ، ومن اهم المعارك التي ساهمت بها لتوجيه اضراب موظفي حكومة فلسطين العرب واليهود رغم التحريض السافل الذي شنته القوى السوداء اليهودية والعربية على السواء وكذلك نضال عمال معسكرات الجيش البريطاني ، الذي كان صورة اخرى واضحة لامكانية عمل نضالي مشترك. وحملت الاتحاد لواء هذا النضال بعد قيام الدولة ايضا .. من اجل مساواة المواطنين العرب ومن اجل الدمقراطية الحقيقية في الدولة . والاتحاد – مع اختها قول هعام – وقفت بجراة ضد ترحيل عرب المجدل ، وناشدت القوى الدمقراطية اليهودية الى افشال هذه المؤامرة .

واستمرت الاتحاد في المعركة ، معركة الغاء الحكم العسكري ، والاضطهاد القومي .

وباختصار ، وقفت الاتحاد بكل فخر واعتزاز على راس كل نضال عادل من اجل حقوق الشعبين ، وايدت حقوق اللاجئين العرب بالعودة الى اوطانهم .

وما زالت تخوض المعركة .

قصة ام شاكر – بقية –

تاثر فاضل من ذلك وشعر بالحنان والعطف على امه العجوز التي قضت حياتها تشقى من اجله واجل اخيه شاكر . اين شاكر الان ؟ اين ناكر الجميل ؟ لقد حطمها وهد حيلها !

ومضت تلك الليلة ...

ومضت ليال اخر .. وشاكر في المانيا يتاهب للعودة الى الوطن بعد ان يئس من التفتيش عن المستقبل في تلك البلاد الغريبة ، ولم يجد اي فرق بين بلاده وتلك البلاد سوى الوحدة، ففي بلاده كان بين اصدقائه واهله اما هنا فهو غريب ..

واخيرا وصل الى وطنه وذهب الى بيته ليلتقي بامه واخيه وليكفر عن ذنبه وليعدهم بأيام باسمة حلوة ..

طرق الباب ولكن ما من مجيب ..

وجد البيت صامتا ... واخبره الجيران ان امه قد ماتت قبل اسبوع .. وان اخاه فاضل قد غادر البيت دون ان يعلم احد الى اين ...

يوزعون الاتحاد بفخر واعتزاز

الاف نسخ الاتحاد تصل الى الاف القراء يومي الجمعة والثلاثاء حاملة كلمة الكفاح والامل العذب لا عن طريق الحوانيت وباعة الصحف وسعاة البريد ، بل بايدي اعضاء حزبنا الشيوعي وشبيبتنا الشيوعية وغيرهم من العمال الواعين المتطوعين يدفعهم الاخلاص لقضية شعبهم ، والتفاني في خدمة الطبقة العاملة .. يحملون الاتحاد مرة ومرتين في الاسبوع يطرقون البيوت ، ويجوبون الاحياء ، ويقفون على ابواب اماكن العمل ومحطات الباصات يصلون بها ايضا الى قرى نائية عن مكان سكناهم .. في المساء وفي الليل .. في الصيف وفي الشتاء .. سنة بعد سنة وعلى وجوههم الابتسامة وفي قلوبهم الامل والاعتزاز .. لا يهنون ولا يدون .. الى هؤلاء الجنود المجهولين في خدمة الاتحاد وخدمة شعبهم وطبقتهم العاملة الى هؤلاء جميعا نحني رؤوسنا احتراما واكبارا الى هؤلاء جميعا ننقل شكر الاف قراء الاتحاد وتقديرهم .

وبهذه المناسبة ننقل حديثا مع الرفيق يوسف خطيب عضو اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة وعضو المجلس البلدي ايضا ومع الرفيق محمد ابو اصبع من الطيبة ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية .

على طريق الايسكرا اللينينية :

في مقدمة الرفاق في المنطقة الذين رافقوا الاتحاد منذ سنواتها الاولى يوسف خطيب من الناصرة ، وسهروا على توزيعها من بيت الى بيت ومن يد الى يد .

فمنذ ١٩٤٩ لم ينقطع عن توزيع جريدة الاتحاد ، كل اسبوع حينما كانت اسبوعية، وكل مرة تصدر بها وهي نصف اسبوعية .

وحينما ساله مراسلنا فيما اذا كان حمل السنين يوهن من عزيمته ، قال في كل سنة تزداد كمية الصحف التي يوزعها ، ويزداد تصميما على المضي في هذا العمل الثوري ، على طريقة «الاسكرا» اللينينية التي كان يوزعها رفاق لينين حتى الثورة.

ولما ساله مراسلنا عن مشاغله البيتية والماشية واثرها على نشاطه ، قال : على الرغم من كثرتها فاني افتخر بتوزيع اكبر عدد من الصحف بين رفاقي..

ولما ساله مراسلنا ان كان يفعل ذلك وحده ؟ قال انه لا يسجل لحسابه ما يوزعه ايضا ابناؤه فله ابناء درجوا على طريق ابيهم التي اختارها لنفسه .

وتردد في الرد على السؤال كم من الاعداد توزع ؟ .. فقال لا اريد ان افتخر منفردا ... فمع رفاق فرقتي نوزع سويا ٢١٠ اعداد اسبوعيا .

– وكيف تنظر الى هذه المهمة بعد عقدين من الزمن ؟ قال : لقد اصبحت مسالة توزيع الجريدة جزءا من حياتنا كالاكل والشرب نترقبها في موعد صدورها كمن يترقب عائدا عزيزا من سفر .. واني افتخر واعتز لايصالي كلمة حزبنا المطبوعة الى الجماهير ...

حتى اخر لحظة من حياتي ساحمل الاتحاد

الرفيق محمد ابو اصبع ، عضو اللجنة المحلية لفرع الطيبة وعضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، وهو من موزعي الاتحاد القدامى والبرزين في المثلث ، يبيع الاتحاد منذ ان انضم الى صفوف الشبيبة الشيوعية . ويعود من عمله ايام الثلاثاء والجمعة فلا شيء يعيقه عن حمل الاعداد الخمسين واحيانا الاكثر لايصالها لقراء الاتحاد باستمرار ... وسالنا الرفيق محمد عما يجول بخاطره في عيد الاتحاد العشرين فقال :

ها نحن اليوم نحتفل مع الوف القراء ابناء الشعبين بعيد الاتحاد العشرين الكبيرة لقد انبتت الاتحاد جيلا كبيرا وثقفته وقادته الى طريق النضال الصادق . لقد تعرفت عليها في سني الاولى وبلهفة ثابرت على قراءتها . ومنذ اللحظات الاولى تحولت من قارئ مبتدئ الى موزع دائم وعبر نضال شاق وملذ وطويل تحسست طريقي الى القراء الذين تكاثروا وتزايدوا فشرف لي ولحزبي الشيوعي ان نهتدي بهدى الاتحاد واني في هذا العيد المجيد جئت الى الجريدة والقراء معلنا عن تجديد شبابي وشحذ هممي لمواصلة الطريق بايصال كلمة الحزب الى القراء حتى اخر لحظة في حياتي !..

فهنيئا لكم ايها القراء بجريدتكم الحمراء والى الامام .

باخلاص
محمد ابو اصبع
الطيبة

احببت شعار : ((يا عمال العالم اتحدوا))

بقلم عساف حناني – حيفا

كنت عاملا في احد معسكرات الجيش البريطاني ، عندما لفت نظري لاول مرة شعار جريدة الاتحاد ((ياعمال العالم اتحدوا)) . كان ذلك سنة ١٩٤٤ . واشتريت عددا بقرشين ، وقرات الجريدة مرتين ، فوجدت فيها مادة تختلف كل الاختلاف عن باقي الجرائد في ذلك الوقت مثل ((الدفاع)) و((فلسطين)) وغيرهما من الصحف المرتزقة المدافعة عن مصالح الرجعية الفلسطينية والطائفية لمصلحة الاستعمار البريطاني .

ولم يمض وقت طويل حتى انضممت لعصبة التحرر الوطني ، فاصبحت من موزعي الاتحاد .

ومن الطريف ان اذكر عندما نزلت للشارع لابيع الاتحاد ، فعرضتها على احد معارفي من الجليل ، فاندهل ، وقال لي : ((اما هذا يا عساف ناقصك هالشغلة ! هل يعرف ابوك ؟))وحاولت اقناعه من معنى بيع الاتحاد بدون جدوى . وبعد ايام حصل اضراب معسكرات الجيش البريطاني ، وكان صاحبنا من بين العمال المضربين ، فتعرف على الاتحاد واصبح من مؤيديها لانها كانت تدافع عن حقوق العمال وترسم الطريق امامهم ، وتدعو الى تاخي العمال العرب واليهود مما ارعب الرجعية الفلسطينية والاستعمار البريطاني ، فنظموا الاستفزازات ضد موزعي الاتحاد والاعتداء على مكاتبها. ولكن العمال كانوا دائما معها وكانوا ينتظرون صدورها بلهفة . وعندما اضرب عمال شركة بترول العراق الاي–بي–سي وقفت الاتحاد معهم ونشرت اخبارهم على الصفحات الاولى ودعت العمال في كل البلاد لتاييده وجمع التبرعات له . فاحس العمال اينما كانوا ان لهم جريدة تنطق بلسانهم وتدافع عنهم .

ولم يابه العمال العرب الواعون بتحريض الرجعية العربية عليهم.. كانوا يقولون لنا ((انتم يهود)) لاننا كنا ندعو لتفاهم الشعبين ضد الاستعمار ولتاخي الطبقة العاملة ..واليوم ايام حكم الرجعية اليهودية نسمع احيانا من يقول لنا ((انتم جماعة الفتي)).. ولكن الاتحاد علمتنا دائما ان نكون امينين على مصالح طبقتنا العاملة ، وعلى مصالح شعبنا الوطنية وعلى الاخوة الحقيقية بين الشعبين اليهودي والعربي .

اني اهنيء الاتحاد بعيدها العشرين وانمنى للطبقة العاملة الوصول الى امانيها العزيزة .

قراء الصحافة الشيوعية في حي الالمانية حيفا

يحيون الاتحاد في عيدها العشرين متمنين لها النجاح المستمر في خدمة مصلحة الشعبين ، مصلحة السلام واخوة الشعوب والاشتراكية

تهانينا الى اكرم صفوري وزوجته بالمولودة البكر

لبنى

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

تصحيح خطا

رقمت الصفحة التالية خطأ برقم٦ والصحيح يجب أن يكون رقم ١٢

اول صحيفة عربية تختلف عن جميع الصحف

بقلم نجيب الفاهوم
(عضو لجنة الحزب الشيوعي – فرع الناصرة)

اكتب الى جريدتنا العزيزة الاتحاد كرفيق قديم عمل في توزيعها منذ الايام الاولى لوجودها . كنت اعمل السجن المركزي في عكا في نهاية الحرب العالمية الثانية ، وكنت اهرب الجريدة الى داخل السجن واوزعها على السجناء

واستطاعت الاتحاد على الرغم من حداثة سنها ان تنبه الراي العام الفلسطيني عندما اعلن السجناء السياسيون الاضراب عن الطعام احتجاجا على عدم شملهم بالعفو العام اسوة بباقي السجناء ، واضطر هذا الامر المندوب السامي الى التراجع والتسليم بعدالة هؤلاء السجناء .

ولا بد من ذكر دور صحيفتنا الاتحاد في دفاعها بدون هوادة عن عمال شركة بترول العراق ، عندما وقفت بجراة امام محاولات مفرقي وحدة صفوف الطبقة العاملة العربية.

وعندما كنت اعمل في معسكر كردانة كلفني الحزب بتوزيع جريدة الاتحاد على العمال هناك ، ورغم حداثة عهدي استطعت بفضل جريدة الاتحاد من تجنيد احد العمال لبيع خمسة اعداد في شفاعمرو .

لقد كانت الاتحاد في اسرائيل المحامي الامين عن مصالح الشعب المضطهد ، ولم تكن جريمته الا انه ابى ان يتنازل عن حقه في الحياة الحرة الكريمة .

لقد فضحت الاتحاد بجراة وكرامة مؤامرات حكام اسرائيل على العرب

وفي هذه العجالة لا استطيع ان استعرض مواقف الاتحاد في سني حياتها العشرين ، فقد كانت حافلة كثيرة . ولا يسعني في هذه المناسبة السعيدة الا ان اتمنى الا يمر وقت طويل حتى تصبح الاتحاد جريدة يومية ،لاسيما وان مسؤوليتها اصبحت اكبر ، وان هذا الشعب الذي تعهدها وليدة يستطيع ان يرى شبابها .

قراء ((الاتحاد)) في احياء :

قيسارية – مار يوحنا – وادي النسناس – حداد – عباس – بوابة الدير .

يحيون «الاتحاد» بمناسبة مرور ٢٠ عاما على صدورها لتعش دوما «الاتحاد» صحيفة الشعب المكافح من اجل المساواة والسلام والاشتراكية .

من يافة الناصرة يحيون جريدة الاتحاد بمناسبة عشرين سنة على صدورها

- قراء الاتحاد في حي الجبل «البيادر الشمالية»
- قراء الاتحاد واصدقاؤها في حي مراح الغزلان
- قراء الاتحاد من شباب يافة الناصرة
- قراء الاتحاد في حي الشارع وعائلاتهم
- قراء الاتحاد في حارة مار يعقوب وعائلاتهم
- الجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة

عاشت الاتحاد رمزا للصداقة والاخوة العربية اليهودية ومنبرا لكفاح الشعب العربي من اجل الدفاع عن حقوقه اليومية والقومية .

السلطات المحلية في المدن والقرى العربية

بقلم فؤاد خوري

في تقرير وزير الداخلية عن «نشاطات وزارة الداخلية» والذي قدمه الى الكنيست لابحاث ميزانية الدولة لسنة ١٩٦٤ جاء ان عجز ميزانية السلطات المحلية يتزايد من سنة الى اخرى ، وانه سيبلغ — كما هو مقدر — ٦٠ مليون ليرة في السنة القادمة . اما تقصير السلطات المحلية في تقديم الخدمات العامة — الامر المرافق لعجز الميزانيات — فلا يعلق عليه هذا التقرير بشيء . وفي الواقع ان الحكومة بدل ان تتلافى العجز المالي المذكور تطالب السلطات المحلية «بتبطيء مشاريع التطوير» .

ان العجز المالي للسلطات المحلية وتقصيرها المتزايد بتقديم الخدمات المحلية والاجتماعية اللازمة ، امران مترابطان ، انهما وجه هام من وجوه الظلم الاجتماعي الذي تفرضه الحكومة على جماهير الشعب طيلة السنوات الماضية . وكما ان عجز السلطات المحلية يتزايد من سنة الى اخرى كذلك يتزايد هذا الظلم الاجتماعي من سنة الى اخرى .

هذا من ناحية عامة . اما من ناحية المواطنين العرب فالمصيبة ليست عجز السلطات المحلية فحسب ، بل عدم وجودها ايضا — والامران مترابطان كل الترابط . فالظلم القومي الذي يحرم المواطنين العرب من ان يكون لهم مجالس محلية وبلدية بالمرة .. او ان تكون لهم مجالس لا تمثلهم ، ان هذا الظلم القومي جزء من الظلم الاجتماعي العام .

وبعد ١٦ سنة وصل عدد السلطات المحلية العربية في اسرائيل الى ٣٣ مجلسا بلديا ومحليا فقط ، بينما لا يزال اكثر من ٧٠ قرية عربية (الى جانب قرى البدو في النقب) بدون اي سلطة محلية .

ان سياسة الاضطهاد القومي لتبرز في ابشع صورها في ميدان السلطات المحلية للمواطنين العرب . ومن المؤسف جدا استمرار النقاش حتى اليوم ، بعد ست عشرة سنة من قيام الدولة حول اسباب عدم قيام سلطات محلية لدى ٤٠ بالمئة من المواطنين العرب . وغني عن البيان الكلام عن تقصير وشلل المجالس المحلية لدى ال ٦٠ بالمئة الاخرين من المواطنين العرب . فتقرير وزارة الداخلية المذكور نفسه يتكلم عن ذلك ، مشيرا الى قيام محاولات لاسقاط الرئيس في ٧ مجالس خلال السنة الماضية ، ومتمثلا بشلل عدد من المجالس في دبورية وكفر قرع واكسال وباقة وام الفحم وغيرها . ان هذا يعود في الاساس الى سياسة التعيين واشاعة تمثيل الحمائل التي لا تمت بصلة الى مصلحة السكان ومصلحة السلطة المحلية .

لقد كان مجلس محلي يافة الناصرة مثلا مشلولا منذ قيامه قبل سنتين ، ولم يبق احد من اعضائه لم يستقل ، بدون استثناء الرئيس . ومع ذلك كان وزير الداخلية ينفي ذلك حين يستجوبه اعضاء الكنيست الشيوعيون حتى لم يعد امام وزارة الداخلية والحكم العسكري اية طريقة لتسوية النزاعات بين اعضائه ، وحتى بلغت وفود وعرائض القرية المطالبة باجراء الانتخابات عددا كبيرا ، وفقط في هذا الشهر اعلن الوزير قراره باجراء انتخابات مجلس جديد ، او بالاحرى بدفن جيفة المجلس «المعين» المعفنة .

وهذا الكلام يصدق على مجلس محلي ام الفحم .

لقد اوصت لجنة الداخلية في الكنيست بضرورة الاسراع في اقامة السلطات المحلية لدى كل المواطنين العرب ، ورأت لجنة المعارف في الكنيست ، وغيرها ، الضرر اللاحق بالمواطنين العرب بسبب عدم وجود سلطات محلية عندهم ، ومع ذلك ، تصر وزارة الداخلية ، ومن ورائها او امامها ، الحكم العسكري على موقف العناد ، وتضع العراقيل امام تشكيل وانتخاب السلطات المحلية العربية .

ان المواطنين العرب كلهم يريدون السلطات المحلية . فهم يعرفون انها افضل من يتعهد المصالح البلدية والخدمات العامة . ولكن المواطنين العرب يريدون السلطة المحلية لاغراض اخرى ايضا ، لا تقل اهمية عن الخدمات المحلية والبلدية .

فالسلطة المحلية سلاح بيد المواطنين اذا كانت حقا تمثل الاهالي ، في مناضلة سياسة الاضطهاد القومي . ان عددا من السلطات المحلية العربية رفع صوته مطالبا بالغاء الحكم العسكري وتجميد مشروع قانون تركيز الاراضي وغير ذلك . ولا شك ان ازدياد عدد مثل هذه المجالس يوفر للمواطنين العرب سلاحا ماضيا معترفا به ضد سياسة الاضطهاد القومي .

والسلطة المحلية سلاح في يد المواطنين العرب لتصفية رواسب المجتمع الاقطاعي التي ما تزال الحكومة واذنابها الرجعيون يغذونها ... كالتفرقة العائلية والطائفية ونظام المخترة وغير ذلك . ان كل المواطنين العرب، بقيادة التقدميين منهم يعتبرون السلطة المحلية المنتخبة سلاحا اجتماعيا ماضيا في هذا الحقل ايضا .

ولذلك فاننا نشجب شجبا تاما فرية السلطات الحكومية على المواطنين العرب واتهامها اياهم برفض اقامة السلطات المحلية او اجراء انتخابها . ان هذه النغمة «الحمائلية» التي يتشدق بها الحكام اصبحت مبتذلة ومكروهة جدا . كذلك فنحن نشجب الحجة الكاذبة الثانية للحكام ، ان المواطنين العرب يرفضون اقامة السلطة المحلية عندهم ، تهربا من دفع الضرائب

ان وزارة الداخلية تتظاهر بالرغبة الجامحة في اقامة السلطة المحلية لدى كل المواطنين العرب . ولكن ، حتى صحيفة هآرتس في عددها بتاريخ ٤-١١-٦٢ تكذب ذلك مقدمة الامثلة الواقعية ، وتقرر ان العامل الفاصل في مثل هذه الحالات انما هو الحكم العسكري لا وزارة الداخلية .

اما حجة الضرائب فمردودة على اصحابها . ان المواطنين العرب في كل مكان يدفعون الضرائب كغيرهم من المواطنين وفي كثير من القرى حيث لا توجد مجالس محلية يقوم السكان العرب وبمبادرتهم الخاصة بجمع مبالغ كبيرة للقيام بمشاريع اجتماعية في قراهم مثل بناء مدرسة او مد طريق او ايصال المياه . والمقصر دائما هي الادارة الحكومية التي تظهر اشد التهاون في تقديم ما عليها من واجبات.

واما التفرقة الحمائلية والطائفية بقدر ما هي موجودة فالحكم العسكري هو مغذيها جميعا . ان هذا حقيقة لا شك فيها .

والظاهر ان الحكام في اسرائيل لم يتعلموا شيئا ولم ينسوا شيئا من تاريخ الحكام البريطانيين في هذا المجال

وفي كل المناطق اليهودية تؤخذ بعين الاعتبار نتائج انتخابات الكنيست حين يعين مجلس محلي لاول مرة . اما في المناطق العربية ، فالاساس الوحيد الذي يقيم الحكم العسكري عليه هذه المجالس انما هو اعوانه من العائلات والطوائف . لقد جرى ذلك اكثر من مرة : في المكر مثلا او يافة الناصرة ، حين اتفق الاهالي باكثريتهم الساحقة ، ومن مختلف الاتجاهات السياسية ، على عدد من المواطنين يشكلون السلطة المحلية لاول مرة . ولكن الحاكم العسكري كان يضرب صفحا عن رغبة المواطنين هذه ، ويلجأ الى المشاورات الطائفية والعائلية .

يتشدق المسؤولون في وزارة الداخلية والحكم العسكري بمثل عين ماهل وكفر مندا اللتين لا يريد اهلهما اقامة سلطة محلية ، ويستنتجون من هذا المثل «تاخر المواطنين العرب وعدم تقديرهم لفوائد السلطة المحلية» .

وواقع الامر ان هذين المثلين يدينان المسؤولين في وزارة الداخلية ولا سيما في الحكم العسكري . ان الذي يتصل باهالي القريتين يوقن كل اليقين ان سهرهم على وحدة الصف وخوفهم من احابيل الحكم العسكري ومؤامرات سياسة الاضطهاد القومي هو الذي يقودهم الى هذه النتيجة الخاطئة . انهم تخوفوا من اذكاء نار الخلاف العائلي في القرية حول التعيينات للمجلس المحلي .

امر اخر يخشاه اهالي عين ماهل مثلا . ان يقوم المجلس المتيد بالموافقة على سلخ اراضي القرية عنها ، وفي الواقع ان سجل سياسة الاضطهاد القومي مليء بهذه الامثلة . فاراضي يافة الناصرة المرجية والقسم الاكبر من الوعرية ضمتها وزارة الداخلية لمجلس يزراعيل الاقليمي ، واكثر اراضي كفر ياسيف ضموها لمجلس جعتون الاقليمي الى غير ذلك من الامثلة .

حتى جريدة هآرتس في عددها بتاريخ ٤-١١-٦٣ تشير الى تذمرات القرويين من ضم اراضيهم لمناطق مجالس يهودية الامر الذي يمهد لنزع ملكيتها .

والذي لا تكفيه هذه الامثلة يكفيه لا شك مثل انتخابات مجلس كفر ياسيف الاخيرة التي شهدت كل انواع التآمر والتفرقة العائلية والطائفية بقيادة مباي واعوانه .

* *

كل الدلائل تدل على رغبة المواطنين العرب بالسلطة المحلية وبتطوير قراهم ومدنهم ، رغم مقاومة وعرقلة سلطات الاضطهاد القومي .

خذ مثلا جمعيات المياه التعاونية الناجحة ولا سيما جمعية يافة الناصرة وهنا ايضا يماطل المباييون واعوانهم بمنع اجراء انتخابات الهيئات الادارية والامثلة كثيرة ، منها الرينة والاكسال .

[illegible] مثل اخر ، حيث [illegible] ويقيمون اللجان الفعالة ، لا لجان المعارف الرسمية المشلولة ، ويفتح المدارس الثانوية ، باموال الاهلين وتحت اشرافهم ، كمدرسة ترشيحا الثانوية .

وتعبيد الطرق الجديدة كذلك معظمه تشرف عليه لجان يتفق عليها المواطنون ، تجمع مساهمة المواطنين وتدير العمل . والمشاريع التي قامت بها المجالس المحلية ، ككفرياسيف وشفاعمرو والرامة وباقة الغربية — كلها شواهد على خبرة المواطنين العرب بممارسة السلطة المحلية وعلى رغبتهم بتطوير قراهم — كلها شواهد تكذب فرية «العقلية العربية الناقصة»! وكلها مشاريع قامت بنفقاتها القرى العربية وحدها وبنفسها .

ان المواطنين العرب يقدرون السلطات المحلية حق قدرها . ولذلك يقاومون تدخل الحكم العسكري فيها ويحذرون من مؤامرات الاضطهاد القومي عليها . انهم يريدون سلطات محلية اهلية مخلصة حقا — لا خشبا مسندة تخنع لرغائب الحكام المتصرين .

وفي تقرير وزارة الداخلية لسنة ١٩٦٤ باب عن «الاقليات» ، وعن اعمال التطوير بين «الاقليات غير اليهودية» ...! ويذكر انه جرى انفاق مبلغ مليون ونصف المليون ليرة سنة ٦٢-٦٣ على مشاريع الكهرباء والطرق والماء والتنظيف والمجالس وغيرها .. وان الذروة في التطوير بلغتها بلدية الناصرة التي انفقت ٧٢٠ الف ليرة .

ويدعي التقرير ان وزارة الداخلية وحدها ساهمت بمبلغ ٦٠٠ الف ليرة وان باقي الوزارات ساهمت بمبلغ ٩٠٠ الف ليرة .

والحقيقة ان التطوير عندنا خرافة ... مجرد خرافة . واشارة وزارة الداخلية للناصرة تثير اشد السخرية فيكفي الاشارة الى شبكة المياه التالفة منذ عشر سنوات والى حالة المجاري المزرية وفقدان الخارطة الهيكلية التي مضى على تجهيزها عشر سنوات ولم تتم بعد ، والشوارع غير المعبدة داخل المدينة ، وفقدان [illegible] مشاريع عامة ، [illegible] هنا حتى ندرك مدى السخافة في الحديث عن تطوير الناصرة .

ان الذي تمتاز به بلدية الناصرة يا حضرة وزير الداخلية والحاكم العسكري — ليس التطوير بل المحسوبية والفساد وشلل المجلس ولجانه المختلفة وقرف كل من يدخل البلدية لشان من شؤونه . سلوا ابن الناصرة عن البلدية ، فاما ان يضحك او يغمى عليه — ان كانت اعصابه ضعيفة — ... والقليلون جدا يضطرون للمجاملة !

* *

والمثل العربي «من ذقنه وحيك لو شباله» ... ينطبق على ما تدعيه الحكومة وتلصقه بالعرب من مشاريع التطوير . يدعي كاتبو الكتاب المشار اليه ان وزارة الداخلية ساهمت ب ٦٠٠ الف ليرة من نفقات التطوير وان الوزارات الاخرى ساهمت ب ٩٠٠ الف ليرة .

ولكن كاتبي الكتاب لا يفسرون ماذا تعني «المساهمة» . وعلينا ان نفسر ذلك . انها تعني تدبير القروض المربطة بسعر الدولار وبمكاليف غلاء المعيشة وبفائدة تتراوح بين ٦-١١ بالمئة .

ان المواطنين العرب يدفعون كل تكاليف «التطوير» من عرق جباههم ... بل واكثر ... ان قرض ال ٦٠ الف ليرة الذي استدانه مجلس محلي الرامة لمشروع تزويد القرية بالماء قد تضخم الى ١٠٠ الف ليرة بعد هبوط سعر الليرة بالنسبة للدولار .

ان سياسة التطوير بالقروض وحدها تعني ابتلاع هذه القروض وفوائدها لنصف الميزانيات العادية بعد بضعة سنوات . ان القروض تبتلع اليوم حوالي ٢٠ بالمئة من ميزانيات المجالس البلدية والمحلية .

ان من حق المواطنين العرب على الحكومة ان تقدم مساهمة فعلية مالية في مشاريع التطوير . ان حقهم هذا حق لا يتنازلون عنه لانه ليس هبة او مكرمة يشحذونها من الحكام ناهبي ارضهم وعرق جبينهم .. وما تقدمه الحكومة والهيئات الاخرى للمواطنين اليهود هو حق للمواطنين العرب ايضا .

[illegible] في عددها بتاريخ ٢٧-١٠-٦٢ كلام رئيس بلدية طبريا في اجتماع لرؤساء بلديات مدن التطوير في الشمال — امثال طبريا وصفد والناصرة العليا وكريات شمونه الخ... — قال رئيس بلدية طبريا للمجتمعين انه سمع «بقرار وزارة المالية انها تطالب بلديات التطوير بالبدء بدفع مكاليف مباني المدارس ..»

اما رؤساء البلديات والمجالس المحلية العرب فلم يسمعوا فقط .. انهم يدفعون طيلة الوقت نفقات البناء والايجار وكل ما يتعلق بالابنية .. واذا كان رئيس بلدية طبريا يتذمر من امر البدء فماذا يقول زملاؤه العرب ؟

برأينا انه يجب جلاء نقطة هامة. ان مدن التطوير هي التي تستوعب قادمين جددا — بالطبع من المواطنين اليهود ، الذين يهاجرون الى البلاد حديثا .

افلا يجوز لنا ان نسأل الحكومة ... اليست هي المسؤولة عن طرد اللاجئين العرب داخل البلاد من مدنهم وقراهم ؟ الا يعيش هؤلاء في الناصرة وبعض القرى مكرهين لا مخيرين ؟ الم يزد سكان الناصرة ٦ الاف لاجيء في ليلة واحدة سنة ١٩٤٨ ؟ فلماذا لا تعتبر الناصرة مدينة تطوير ؟ ولماذا لا تقدم للمواطنين في القرى العربية الاموال اللازمة لتطوير قراهم والخدمات العامة عندهم ، وهم الذين خسروا الشىء الكثير اراضيهم واشجارهم ؟

اليس من ابشع صور الاضطهاد القومي ان يكون التطوير بالنسبة للمواطنين اليهود بناء المساكن الحديثة والمدن العصرية بكل متطلباتها — وان يكون بالنسبة للمواطنين العرب ، طردهم من قراهم واراضيهم وهدم منازلهم والاعلان عن قراهم مناطق مغلقة ؟

ان المواطنين العرب لا تخدعهم مشاريع التطوير الخماسية ولا الوعود المعسولة التي يكيلها بن غوريون واشكول . انهم يطالبون بمساهمة مالية فعالة لا بكلام فارغ لا يسمن ولا يغني من جوع .

نشرت جريدة اليوم في عددها الصادر في ١٣-٤-٦٤ ان ٥٦ الفا من المواطنين العرب سيتمتعون بالشبكة الكهربائية حتى نهاية السنة الحالية . وهذا يعني انه بعد قيام الدولة باكثر من ١٦ سنة ، سيتمتع بالكهرباء ٢٨ بالمئة من المواطنين العرب فقط . اليست هذه مهزلة من مهازل التطوير في القرن العشرين ؟

لا نريد ان نطيل الحديث فنذكر عشرات القرى العربية المعزولة بدون طرق عن العالم المحيط بها او تلك العشرات من القرى التي لا تتوفر فيها حتى مياه الشرب ... يكفي مثلا ما يورده تقرير وزارة الداخلية نفسه : ان ٢١ خارطة هيكلية للقرى والمدن العربية في طور التجهيز ... ونحن نسمع عن اعداد الخرائط الهيكلية للقرى العربية خلال ١٦ سنة ولكن الواقع المر هو انه حتى يومنا هذا لم تجهز نهائيا خارطة هيكلية واحدة للقرى والمدن العربية خلال ١٦ سنة . فهل هذا يعني اهتماما بتطوير المدن والقرى العربية ، وبتنظيم بنائها ؟

وتاتي وزارة الداخلية بعد كل ذلك فتنتحي باللائمة على المواطنين العرب لانهم يبنون بيوتهم بناء «غير قانوني» صدق القول الشعبي «بناء غير قانوني ممنوع — وبناء قانوني غير ممكن — واسكن حتى تشبع ...»

* *

ان نضال الشعب العربي في سبيل حقه باقامة سلطات محلية منتخبة وفي سبيل تحويل مدنه وقراه الى مدن وقرى يتوفر فيها — على الاقل — الحد الادنى من الخدمات المحلية والاجتماعية اللائقة ، سيستمر بوحدة صف ، حتى تتراجع سلطات الاضطهاد القومي عن موقفها السلبي المتحيز . ان هذا النضال بحد ذاته — هو نضال من اجل الدمقراطية والمساواة . وسيعرف المواطنون العرب كيف يختارون ممثليهم في هذه السلطات وكيف يطالبونهم بانتهاج سياسة تفضح مؤامرات الاضطهاد القومي واصحابه ، وتخدم جمهرة المواطنين ولا سيما العمال والكادحين

ان المواطنين العرب سائرون في هذا الدرب وكل من سار على الدرب وصل .

عن الامنيات

شعر : محمود درويش

لا تقل لي :
ليتني بائع خبز في الجزائر
لاغني مع ثائر !

لا تقل لي :
ليتني راعي مواش في اليمن
لاغني لانتفاضات الزمن !

لا تقل لي :
ليتني عامل مقهى في هفانا
لاغني لانتصارات الحزانى !

لا تقل لي :
ليتني اعمل في اسوان حمالا صغير
لاغني للصخور !

**

يا صديقي !
لن يصب النيل في الفولغا
ولا الكونغو ولا الاردن في نهر الفرات
كل نهر وله نبع .. ومجرى .. وحياة !

يا صديقي !
ارضنا ليست بعاقر
كل ارض ولها ميلادها
كل فجر .. وله موعد ثائر !!

السلطات المحلية

* في نهاية سنة ١٩٦١ كانت هناك ١٠٤ قرى عربية على الوجه التالي : بلدتيان اثنتان ٢٨ مجلسا محليا ، ١١ مجلسا منطقيا ، ٦٣ قرية بدون سلطة بلدية وبلغ عدد سكان القرى التي ليس لها اي تمثيل بلدي نحو ٩٤،٢٠٠ نفس .
* في مدينة الناصرة كان هناك ٣،٩ مواطن للدونم الواحد من منطقة البلدية مقابل ٢،٦ مواطن من ناحية قطرية .

السكان العرب في اسرائيل

* في سنة ١٩٦٢ بلغ عدد السكان العرب ٢٦١،٤٠٠ نفس منهم ١٨٣ الف مسلم و٥٢،٦٠٠ مسيحي و٢٥،٨٠٠ درزي .
* ٧٤،٥ بالمئة (او ١٩٥،٩٠٠ نفس) من مجموع السكان العرب هم قرويون .
* ٥٧،٩ بالمئة من السكان العرب يتركزون في المنطقة الشمالية
* في سنة ١٩٦٢ كانت هناك ٤٦،٣٠٠ عائلة عربية بمعدل ٦ انفس للعائلة الواحدة . الا ان ١٦،٨ بالمئة من هذه العائلات هي بمعدل ٩ انفس او اكثر .
* نسبة الزيادة الطبيعية بين السكان العرب هي ٤٣،٧ لكل الف نفس . ونسبة وفيات الاطفال هي ٤٧،٥ لكل ولادة .
* بلغ عدد السكان العرب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ سنة فما فوق ١٤٤،١٠٠ نفس في سنة ١٩٦٢ . منهم ٧١،٨٠٠ نفس (٤٩،٨ بالمئة) ينتسبون الى قوة العمل .
* ٣٦،٤٤٠ عملوا في الزراعة و١١،١٠٠ عملوا في البناء والاعمال العامة و٨،٣٠٠ عملوا في الصناعة والحرف والمحاجر و٤،٤٠٠ عملوا في التجارة . اما البقية فعملوا في الخدمات . وبلغ عدد العاملين ٦٨،٥٠٠ نفس

تحية «ذي افريكان كومونست» جريدة الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا

THE AFRICAN COMMUNIST

توفيق طوبي رئيس تحرير الاتحاد — حيفا

ايها الرفيق العزيز .

طلبت الي هيئة تحرير «ذي افريكان كومنست» (الشيوعي الافريقي — الاتحاد) ان انقل اليكم الرسالة التالية :

تعبر هيئة تحرير «ذي افريكان كومنست» عن تهانيها وتضامنها مع جريدتكم لمناسبة السنة العشرين على صدورها

كنا نحن الشيوعيين الافريقيين الجنوبيين ، في طليعة الكفاح ضد التمييز العنصري البغيض الشكل ، والضغط الاستعماري الذي اتبع في بلادنا باسم «ابرتهايد» . اننا بدورنا نستنكر نفس سياسات التمييز التي تتبعها الحكومة الصهيونية ومؤيدوها المستعمرون ضد الاهلين العرب في اسرائيل . اننا نحيي شيوعيي بلادكم الذين شجبوا سياسة الاوساط الاسرائيلية الحاكمة المعادية للعرب ، وطالبوا بعودة اللاجئين العرب الى وطنهم ، ورفعوا علم المساواة والاخوة بين الشعبين الاخوين العربي واليهودي

ستواصل الاتحاد التمتع بتاييد الشعب العربي الفلسطيني الواسع وعطفه ، لانها ترفع ، مخلصة للمبادىء الماركسية اللينينية النبيلة ، حقوقهم القومية العادلة . انها تشير الى طريق السلام والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية طريق الوحدة في الكفاح ضد الاستعمار والرجعية ، طريق الصداقة بين الشعوب المضطهدة والناهضة مع ابطالهم المخلصين الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية ، ومع قوى الطبقة العاملة الناهضة للاستعمار في «الغرب» .

مع تحياتنا الشيوعية — أ. ليرومو باسم هيئة التحرير

[illegible] اليس بولس — الوكيل في لندن

اعضاء فرع الحزب الشيوعي وقراء الاتحاد في طرعان

يحيون اسرة الاتحاد والعاملين فيها بعيدها العشرين . لقد كافحت الاتحاد ولا تزال تكافح ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري والتمييز وضد سلب الاراضي والضرائب الباهظة كما وناضلت دائما من اجل مجالس عمال منتخبة ومجالس محلية .

اننا نتمنى دوما لها النجاح والتقدم .

خلية الحزب الشيوعي وقراء الاتحاد في السوق — الناصرة

يحيون جريدتهم الاتحاد بعيدها العشرين ويشكرونها على دفاعها المجيد عن حقوق المواطنين العرب ومطالبتها بالغاء الحكم العسكري ومساواتهم مع باقي المواطنين

الارض والزراعة والعمل لدى المواطنين العرب

بقلم شالوم فريدمان
سكرتير الكتلة الشيوعية في الكنيست

السكان العرب العاملون في دولة اسرائيل ، يعانون اضطهادا مزدوجا - اضطهادا اجتماعيا هو نصيب كادحي اسرائيل جميعهم المتضررين من نظام الملكية ، واضطهادا قوميا : سياسة سلب اراضي القرية العربية وعدم تطوير المدينة والقرية العربيتين ، والتمييز في مجالات التشغيل والخدمات الاجتماعية .

الارض

فالحكومة بمختلف تراكيبها قد انتهجت بعناد سياسة سلب الاراضي . وهكذا صودر الشبر تلو الشبر من يد الفلاح العربي . وقد سلكت الحكومة سبيلين لتنفيذ سياسة سلب اراضي القرية العربية : مصادرة اراضي القرى العربية بحجة «المنافع العامة» ومصادرة الاراضي بحجة ملكية الدولة لاراضي القرى العربية .

لقد كانت ، في حدود دولة اسرائيل الراهنة ، ٣٦٤ قرية عربية عشية قيام الدولة هذا عدا عن قضاء بئر السبع . وامتدت مساحة هذه القرى فشملت ٤،٣ ملايين دونم اكثر من ٢،٧ مليون دونم منها اراض زراعية .

اما في ال ٨٨ قرية التي بقيت في اسرائيل فكان هناك نحو مليون و٤٥٢ الف دونم منها نحو ٨٠٤ الاف دونم ارضا زراعية .

ووفقا لاحصاء اجرته مؤخرا وزارة الزراعة فان مجموع مساحة الاراضي الباقية في ايدي القرى العربية هو ٧٩٩ الف دونم منها ٣٨٦ الف دونم تقريبا ارض مستغلة

ومقارنة اللوائح الثلاث للاحصاءات المذكورة اعلاه توضح :

أ - ان مساحة الاراضي التي صودرت من القرى العربية التي بقيت في دولة اسرائيل تبلغ نحو ٦٥٢ الف دونم منها ٤١٨ الف دونم كانت تستغلها هذه القرى العربية عشية قيام الدولة . اي نحو ٥٥ بالمئة من اراضي القرى العربية قد صودرت .

ب - ان الحكومة قد نقلت الى ملكية الدولة ، عن طريق «قانون املاك الغائبين» نحو ٢،٨ مليون دونم ارض منها ١،٩ مليون دونم من الاراضي المستغلة . وهذه هي اراضي القرى المتروكة .

وثمة احصاءات من مصادر اخرى تشير الى ان ما صودر من اراضي القرية العربية يبلغ ٤٥٥،٦٥ الف دونم ارض . وهذا هو تفصيل المصادرة : بواسطة قانون املاك الغائبين - من الغائبين الحاضرين - ٤٠ الف دونم ، اراضي الوقف الاسلامي ٧٠ الف دونم ، بواسطة ادعاءات الدولة وسلطة التطوير في اراضي ٤٢ قرية في الشمال ، نحو ٢٠٤،٩ الف دونم .

ولكن هذا ليس كل شيء في عملية السلب . فثمة ٢٢٠ الف دونم مهددة بالمصادرة عن طريق «قانون مرور الزمن» الذي مدد مدة الزمن من ١٠ سنوات الى ١٥ سنة الامر الذي مكن السلطة من نزع يد الفلاحين العرب من الوف الدونمات التي احيوها بكدهم وانبتوها بعرق جباههم . والحبل على الجرار ..

واذا نفذت الحكومة هذا المخطط - وهي ستفعل كل شيء لتنفيذه - فسيبقى في ايدي القرية العربية نحو ٥٨٠ الف دونم ارض منها نحو ١٨٠ - ٢٨٠ الف دونم من الارض المستغلة زراعيا .

ومن الممكن رؤية النتائج المدمرة لسياسة تجريد القرية العربية من الاراضي اذا نحن قارنا بين وضع الاراضي في القرى العربية اليوم ووضعها عشية قيام الدولة .

فان معدل عدد السكان في القرية العربية الذي بلغ عشية قيام الدولة نحو ١٠٨٩ نفسا قد ارتفع الى ١٦٥١ نفسا في سنة ١٩٦٣ . وزيادة السكان في القرية العربية قد بلغت في هذه الفترة ١٠٦،٥٪ - وتعود هذه الزيادة ايضا الى انضمام لاجئين الى سكان القرى الاصليين - ولكن ازدياد السكان في القرى العربية لم يواكبه اي زيادة في الاراضي بل العكس فقد رافقه تقلص في الاراضي . فمعدل المساحة العامة للقرية العربية قد انخفض في هذه الفترة من ١٦،٤٩٢ دونما الى ٧٦٨٤ دونما. ومعنى هذا ان نحو ٨٨٠٨ دونمات او ٥٣،٤ بالمئة من مجموع ارض القرية العربية قد صودر . ومعدل المساحة التي تستغلها القرية العربية قد انخفضت في الفترة المذكورة من ٩١٣٦ دونما الى ٣٧١١ دونما . اي ان القرية العربية تستغل اليوم ما معدله ٥٤٢٥ دونما او ٥٩،٤ بالمئة اقل مما كانت تستغله قبل المصادرة

ولما كانت قد طرأت زيادة طبيعية ملموسة على سكان القرية العربية وانخفضت مساحة الاراضي التي تستغلها - فان مساحة وحدة الارض للنفس تبين الثغرة الكبيرة بين ما هو موجود الان وما كان موجودا في الماضي . ان معدل المساحة العامة في القرية بالنسبة للنفس قد انخفضت من ١٥،١ دونم ارض الى ٤،٦ دونمات . كما ان المساحة المزروعة قد انخفضت من ٨،٤ دونمات الى ٢،٢ دونم

والاحصاءات المتعلقة بمساحة الوحدة الزراعية الاقتصادية تشير هي الاخرى الى الانخفاض الشديد الذي طرأ على المساحة التي تستغلها الزراعة العربية . فقد كان معدل الوحدة الاقتصادية في القرية في سنة ١٩٦٣ نحو ٢٦،٩ دونم ارض مقابل ٦٧،٣ دونم في سنة ١٩٤٤ . وخلال سنوات ١٩٤٤ - ١٩٦٣ انخفضت الوحدة الزراعية الاقتصادية العربية بنحو ٦٠ بالمئة .

الزراعة العربية

واثرت سياسة تجريد القرية العربية من الارض تأثيرا خطيرا على الزراعة العربية . فاذا كان نحو ٧٥ بالمئة من سكان القرى العربية قد حصلوا على معيشتهم في الماضي من استغلال اراضيهم فان هذه النسبة اليوم قد اصبحت ٣٠ بالمئة .

لقد اجرت وزارة الزراعة في سنة ١٩٦٣ احصاء عن وضع القرية العربية . وشمل الاحصاء ١٠٤ قرى واقعة الى شمالي اللد - وهذا في الواقع عدد القرى العربية باستثناء بدو النقب - ويبلغ سكان هذه القرى نحو ١٧١،٧٢٠ نفسا . واوضح الاحصاء ان ٥٥،٥ بالمئة من مجموع السكان القرويين لهم اراض، اي ان ٩٥ الف نفس يوجد في حوزتهم نحو ٣٨٦ الف دونم ارض منها ١٨،١٢٧ دونما تحت الري.

ومعدل مساحة الوحدة الزراعية في الاقتصاد الزراعي العربي هو ٢٦،٩ دونم منها ١،٢ دونم ارض تحت الري . غير ان واقع القرية العربية المر هو ادهى من هذا بكثير. فعدد الوحدات الاقتصادية العربية يصل الى ١٤،٣٢٠ ولكن ٤،٠٠٠ وحدة فقط - او ٢٨ بالمئة من مجموع هذه الوحدات ، هي التي تملك ارضا تزيد عن ٣١ دونما للوحدة الواحدة .

اما مساحة وحدة الارض الموجودة في حيازة اكثرية القرى العربية فهي اقل من ٣٠ دونما . اي بالنسبة ل ١٠،٣٢٠ وحدة تقريبا تؤلف ٧٢ بالمئة من مجموع الوحدات .

واحد العوامل الاساسية - وليس العامل الوحيد التي تقرر مستوى دخل الاقتصاد الزراعي هو معدل مساحة الوحدة من الارض .

وعلى سبيل المثال نجري هنا مقارنة بين وحدة الارض في الاقتصادين الزراعي العربي واليهودي .. فمعدل الوحدة الاقتصادية في الاستيطان اليهودي الجديد هي ٤٢ دونما تقريبا منها نحو ٢٠ دونما تحت الري . وبينما المساحة المروية في الاستيطان الجديد تؤلف نحو ٤٨ بالمئة من وحدة الارض - فان المساحة المروية في الوحدة الاقتصادية العربية لا تتجاوز ٤،٥ بالمئة من وحدة الارض .

فاذا اجرينا حسابا لوحدة الارض للدونم الموحد - دونم ارض مروية يوازي نحو ٤ دونمات ارض بعلية - نجد ان معدل وحدة الاقتصاد العربي هي ٣٠،٥ دونم موحد مقابل ١٠٢ دونم ارض في الاستيطان الجديد ومقابل ١٣٥-١٤٥ دونما في الاستيطان القديم .

وهذا يعني ان معدل وحدة الارض التي في حوزة الاقتصاد الزراعي العربي هي اقل من ثلث معدل وحدة الارض في الاستيطان الجديد ، وان الارض المروية في وحدة الاقتصاد العربي تصل الى جزء من ١٦ جزءا فقط من وحدة مماثلة في الاستيطان الجديد والنقص في الارض والمياه وانعدام القروض الملائمة والمكننة غير الكافية والارشاد المهني القليل جدا - كل هذا قد ادى الى ان يكون مستوى الريع في الزراعة العربية اقل كثيرا مما هو عليه في الزراعة اليهودية . هذا بينما مستوى دخل الفلاح اليهودي في الزراعة هو اقل بنحو ٢٠ بالمئة من مستوى الدخل في فروع الاقتصاد الاخرى .

وقيمة الانتاج الزراعي العام بالنسبة للدونم في الوحدة الاقتصادية العربية - وبضمنها النقب - قد وصل الى ٦٠ ليرة وباستثناء النقب الى ١١٥ ليرة تقريبا مقابل ٢٨٨ ليرة في الاقتصاد الزراعي اليهودي .

وبلغت قيمة انتاج الدونم في الاقتصاد العربي نحو ٢١ ليرة ، اي ٢٨ بالمئة مما هي عليه في الاقتصاد اليهودي . وبلغت قيمة انتاج الدونم من الخضار والبطاطا في الاقتصاد العربي نحو ٢١٠ ليرات او ٥٢،٥ مما هي عليه في الاقتصاد اليهودي . وبلغت قيمة الانتاج في دونم من البساتين - باستثناء الحمضيات - نحو ٥٢ ليرة او ١٥،٨ بالمئة مما هي عليه في الاقتصاد اليهودي .

ووصل دخل العامل في الزراعة العربية في سنة ١٩٦٢ الى نحو ٣٥ بالمئة فقط من معدل اجر الاجير في الزراعة الاسرائيلية .

ان الزراعة العربية تستغل - باستثناء البدو في النقب - نحو ٤٣٠ الف دونم من الارض - منها ٣٨٦ الف دونم في ملكية الفلاحين العرب ونحو ٤٥ الف دونم بالضمان - والمساحة التي يستغلها قبائل البدو في النقب تصل الى ٢٠٠-٤٢٠ الف دونم . ونحو نصف المساحة المستغلة موجود في جنوبي البلاد الذي يجتاحه الجفاف في كل سنة تقريبا . والمحاصيل منخفضة جدا هناك اذا كانت هناك محاصيل وبالتالي مداخيل منخفضة .

والواقع انه لا يمكن الحديث عن الزراعة العربية الا بالنسبة لمساحات الاراضي المستغلة خارج نطاق النقب .

لقد وصلت قيمة الانتاج الزراعي في الاقتصاد العربي ، في سنة ١٩٦١/ ١٩٦٢ ، الى ٥١ مليون ليرة هي ٥،٢ بالمئة فقط من مجموع قيمة الانتاج الزراعي في البلاد بينما المساحة التي تستغلها الزراعة العربية - باستثناء النقب - تؤلف ١٠،٣ بالمئة من مجموع الاراضي المستغلة واما سوية مع المساحات التي تستغلها قبائل البدو في النقب فان المساحة التي تستغلها الزراعة العربية تصل الى ٢١ بالمئة من مجموع المساحات المستغلة .

ويجب القول انه على الرغم من سياسة تجريد القرى العربية من الاراضي فان الزراعة العربية ما زالت تسهم بقسط محترم في مجموع الانتاج الزراعي بعدد من المحاصيل وبذلك فهي توفر على خزانة الدولة ملايين الدولارات . فان ٨٧ بالمئة من انتاج الدخان و٦٠ بالمئة من انتاج الزيت و٢٠ بالمئة من انتاج القطاني و٨-١٤ بالمئة من انتاج الحنطة والشعير و٩٢ بالمئة من انتاج السمسم هي من نصيب الزراعة العربية .

التشغيل

لقد بلغ عدد السكان العرب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ سنة فما فوق ، خلال سنة ١٩٦٢ ، نحو ١٤٤،١٠٠ نفس . وعدد المنتسبين الى قوة العمل ، اي كل اولئك الذين عملوا او انهم كانوا عاطلين عن العمل ويبحثون عنه - قد وصل الى ٧١،٨٠٠ نفس . وعلى الرغم من ازدياد عدد المنتسبين لقوة العمل خلال السنوات الاخيرة فلا يزال هناك تخلف كبير في وزن المنتسبين لقوة العمل العربية بالنسبة لوزن مثيلهم بين اليهود - ٤٩،٨ بالمئة للعرب و٥٤،٥ بالمئة لليهود .

ووفقا لمعطيات احصاء القوة الانسانية كان هناك نحو ٤٩،١٠٠ عامل عربي يعملون عملا كاملا في سنة ١٩٦٢ اي نحو ٦٨،٤ بالمئة فقط من مجموع المنتسبين لقوة العمل . وفي تلك السنة كان هناك نحو ٩،٤٠٠ شخص عاطلين عن العمل كليا . اي ان جيش العاطلين عن العمل كليا وجزئيا قد وصل الى ١٢،٧٠٠ شخص او ١٧،٧ بالمئة من مجموع المنتسبين لقوة العمل . غير ان هذه المعطيات وحدها لا تعطي صورة شاملة عن البطالة بين السكان العرب . فيجب ان نذكر النسبة المنخفضة للمنتسبين الى قوة العمل الامر الذي يشير الى البطالة المستترة كما يجب ان يؤخذ بالاعتبار ما ورد في الاحصاء عما يسمى «الذين تغيبوا موقتا عن اعمالهم» . وقد بلغ عدد السكان الذين تغيبوا عن العمل في سنة ١٩٦٢ نحو ١٠ الاف شخص اي ١٤ بالمئة من مجموع قوة العمل . وهذه النسبة هي اعلى بنحو ضعفين ونصف الضعف مما هي عليه بين السكان اليهود . وثمة مجال هنا للاعتقاد بان عوامل اخرى هي التي قررت هذه النسبة العالية من العرب المتغيبين عن العمل : تصاريح التنقل .. الابتعاد من مكان العمل ، العمل الموقت وغير ذلك .

ثم ان الاحصاءات التي تنشر عن توزيع العاملين العرب وفقا لفروع الاقتصاد المختلفة تشير هي ايضا الى التمييز اللاحق بالسكان العرب . فما الذي حدث في مجال التشغيل :

١- ادت سياسة تجريد الفلاحين العرب من الارض الى تقلص الزراعة العربية والى تحول قسم كبير من القرويين العرب الى عمال اجيرين يبحثون عن العمل . فان نحو ٤٥ الفا من السكان القرويين العرب يضطرون اليوم الى البحث عن العمل خارج قراهم .

٢- الوف من الشبيبة العربية دخلت الى حلبة العمل . فخلال السنوات الخمس الاخيرة انضم الى قوة العمل اكثر من ٢٢ الف شاب عربي .

٣- انعدام الصناعة والحرف العربية بصورة مناسبة بسبب سياسة الحكومة بعدم تطوير المدينة والقرية العربية لم يمكن من استيعاب عمال اضافيين .

وجميع هذه العوامل الثلاثة قد ادى الى تحويل عشرات الوف العمال العرب الى عمال يبحثون عن عمل في شتى انحاء البلاد .

ومن الممكن ان نذكر ثلاثة خطوط مميزة للتمييز اللاحق بالعمال العرب .. اولها ان فروع عمل معينة قد اغلقت ابوابها في وجه العامل والمثقف العربيين . اما الفروع المفتوحة في وجوههم فهي فروع اعمالها موسمية وجزئية وغير مهنية او ان الاجور فيها ضئيلة او كل هذه الامور فيها مجتمعة .

في الزراعة والاعمال العامة والبناء يعمل اكثر من ٦٩ بالمئة من مجموع العاملين العرب .

فعدد العاملين العرب في الزراعة قد وصل في سنة ١٩٦٢ الى ٢٦،٤٠٠ شخص او ٣٦،١ بالمئة من مجموع العاملين العرب . وازدياد مساحة الاراضي المروية في الزراعة اليهودية وحدها وانخفاض عدد العاملين اليهود في الزراعة ، والاجور المنخفضة في الزراعة بالمقارنة مع الفروع الاخرى قد مكن من استيعاب الوف العمال العرب . وهذا مما يفسر النسبة العالية للعاملين العرب في الزراعة.

اما في فرع البناء والاعمال العامة فيعمل نحو ١١ الف عامل عربي هم ١٦،٢ بالمئة من مجموع العاملين العرب . وطبيعة فرع البناء الموسمية وانعدام التثبيت في العمل ، وشروط العمل المنخفضة والطلب المستمر لقوى عمل اخرى في هذا الفرع - كل هذا قد مكن من ادخال العمال العرب الى هذا الفرع .

ولكن اذا كانت نسبة العاملين العرب في الزراعة والبناء تزيد عن نسبة العاملين اليهود - في الزراعة ٤ اضعاف وفي البناء ضعفين - فان النسبة في الفروع الاخرى هي اقل كثيرا منها بين اليهود .

ففي الصناعة والحرف والمحاجر يعمل نحو ٨،٣٠٠ عامل عربي هم ١٢،١ بالمئة من مجموع العاملين العرب مقابل ٢٦ بالمئة بين اليهود .

(البقية على ص ١٤ عمود ١)

نشدد الكفاح اليهودي - العربي ضد سياسة مجزرة كفر قاسم

الاتحاد

يوم الاضراب والحداد بعد غد ، الاحد

تجمع في القرى والمدن العربية على استنكار سياسة مجزرة كفر قاسم

شخصيات يهودية تصدر كراس احتجاج على الجريمة بغلاف اسود

يوم الاحد ٦-١-١٩٥٧ يوم الحداد والاستنكار والاحتجاج

ضحايا مجزرة كفر قاسم

كلمة الى الاتحاد

بقلم زكي الكرمي

احببت ان اقول «للاتحاد» هذه الكلمة وهي تجتاز عقدها الثاني ، وتقف على اعتاب عقدها الثالث .. وفي يقيني ان الرسالة التي حملتها «الاتحاد» قد تضاعف ثقلها لان قضايا العرب في هذا البلد ما زالت تزداد مع الايام تعقيدا . ولان اوضاعهم ما برحت تزداد سوءا . وقولي عن «الاتحاد» ورايي فيها كعربي يعيش مع العرب هنا في صميم المعركة وكعربي داب على القراءة ، ويقرا «الاتحاد» يختلفان ولا شك عن قولي ورايي في الحزب الشيوعي ونزعاته واهدافه . وان كانت الاتحاد هي له ، وهي المرآه التي تنعكس عليها تلك النزعات ، وتلك الاهداف . او هي تلك اللوحة التي تظهر عليها تلك الصور التي تعبر عن تلك النزعات ، وتلك الاهداف جميعها .

لست اماري اذا قلت ؟! ان «الاتحاد» قد سارت في طريقها قدما خلال العقدين اللذين انتهيا من عمرها الذي ارجو البناء والخلود وسارت صعدا .

ولست اغالي اذا قلت !؟ ان «الاتحاد» قد حملت وحدها العبء الثقيل منذ حلول النكبة وهي ما زالت تحمله . فهي وحدها التي حملت لواء الكفاح عن حقوق هذه الاقلية العربية المضطهدة المغلوبة . فكانت وكانها تعيش في عقول هؤلاء العرب الحيارى التائهين ، وكانها تعيش في ضمائر هؤلاء العرب الذين امسوا غرباء في ديارهم واصبحوا ضائعين فهي تعبر عما يشغل افكارهم ، وعما تختلج به ضمائرهم . ثم كانت وكانها الحارس الموكول بحماية هؤلاء المستضعفين . وبايقاظهم على الدوام ، وفي اللحظة التي يستهدفون فيها لاي خطر . وما اكثر الاخطار التي يستهدف لها الضعيف وما اعظمها . فجزاها الله عن هؤلاء كل خير . واري من واجبي كعربي كما قلت - ؟! ان الفت انظار اصحاب «الاتحاد» الى اشياء كنت الاحظها ، وكنت اغمض عنها العين احيانا ، واحيانا كنت اتجاهلها وانا حين افعل هذا الان !! فلست افعله الا بدافع من الاخلاص . وهذه هي اهم ما احب ان الفت اليها الانظار .

١ - ضخامة العناوين وبروزها بشكل لا يتناسب احيانا وجوهر القضية من الناحية الموضوعية .

٢ - التعريض احيانا لاناس دون بحث ، وبلا استقصاء . وفي اصرار على رفض اي عذر من الاعذار .

٣ - عدم التثبت من اصالة بعض المواضيع الادبية ، سواء اكانت هذه المواضيع شعرا او نثرا ، او قصة موضوعة او منقولة ، وهذا هو عين الخطا الذي لا نحب الوقوع فيه ، وانما نحب ان تتحاشاه الاتحاد ، وان تظل منه على حذر .

ولي مع هذه الملاحظات التي ابديتها دون اي تعليق بعض الامنيات الغالية التي اتمناها «للاتحاد» من كل فكري ، وبكل عواطفي ، وهي ؟؟

١ - الاستمرار في السير على الطريق القويم بعزيمة صادقة ، وبايمان راسخ رعاية للذمة ، وثباتا على المبدا ، وحرصا على الوفاء بالعهد .

٢ - التخفيف من حدة المغالاة مع التريث ، حتى لا تتعرض الكرامة عند الكثيرين الى التجريح ، فيساء اليهم ولو عن غير قصد .

٣ - حبذا لو ان الاتحاد تخصص زاوية لاهم احداث الاسبوع ما دامت الظروف لا تسمح لها بالصدور الا مرتين في الاسبوع . ومما لاريب فيه؟! ان احداثا خطيرة قد تحدث ما بين ذينك اليومين . وليس عدلا ان يظل القراء على غير علم بتلك الاحداث .

٤ - واخيرا !؟ فانا احب ان تداب الاتحاد على تشجيع الانتاج المحلي الهادف . ويقيني لو انها تفعل !! فانها ستجني ربحين كبيرين . ربحا معنويا لا يعادله ثمن ، ولا يقف عند حد لانه يتجاوز كل الحدود . وربحا ماديا ولو انه مهما يعظم فسيظل تافها بالقياس الى الاول . فهل نراها تفعل ؟؟

وفي ختام هذه الكلمة الوجيزة ! فاني لارجو مخلصا ان تظل الاتحاد قادرة على النهوض باعباء رسالتها غير عابئة ، ولا هيابة .

الاتحاد : نشكر الاستاذ الكرمي على كلمته وملاحظاته اننا نتقبل كل انتقاد نزيه برحابة صدر . وها نحن ننشر كلمة الاستاذ الكرمي دون تعليق تاركين لقرائنا الحكم فيما اذا كان في منشوراتنا احيانا ما يمكن اعتباره مساسا بكرامة الغير

تحية من الاخ احمد محمد محمود مرعي جبارين

الى هيئة تحرير جريدة الاتحاد الغراء ادامهم الله في عز وهناء ومجد وصفاء .

تحية طيبة وسلام .

وبعد فبمناسبة اليوبيل العشرين لصدور صحيفة الاتحاد الغراء فانني انتهز هذه المناسبة السعيدة وهذا اليوم المجيد فاقدم لكم اخلص التهاني واعطر التبريكات واتمنى لكل فرد منكم العمر المديد والعيش الرغيد وان يأتي عليهم هذا العيد والعرب ينعمون بنصر جديد وباليوم السعيد وبهذه المناسبة لا بد لي من ان ابدي بعض الملاحظات التي اراها واقعية وجديرة بجريدة الاتحاد التي تستحق منا كل تقدير على الرغم من انني لست حزبيا (شيوعيا) .

اريد ان الفت انظار الجميع على ان صحيفة الاتحاد هي الصحيفة الوحيدة التي تدافع عن مصالح العرب المهددة بالخطر بين الفينة والفينة وتذود عن حقوقنا المشروعة بصوت عال وحماس شديد وبلهجة ثورية وبعناد قوي لا يلين حيث تفشل كل محاولة يكيدها لنا اي كائد لعين - من تشريد للسكان او تهويد لكل مكان .

بما انني مثقف وعربي ومن قراء جريدة الاتحاد لذا انصح ابناء الشعب العربي شيبا وشبانا ان يتمسكوا بهذه الصحيفة الحرة وان يطالعوها وينشروا قضاياهم فيها التي تنطق باسمهم وتعبر عما يجول في خاطر كل فرد منهم من امنيات شعبية وامال قومية وخاصة قضايا عمالية في الدفاع عن حقوقهم اليومية ومطالبهم العادلة .

وبالتالي لي ملاحظة لا بد من ابدائها وهي ان جريدة الاتحاد تتركز في نشرها لانباء ومن ثم التعليق عليها بدون تشويه ولا تمويه .

كما وانني ارجو من العاملين على تحرير صحيفة الاتحاد ان يقوموا على اصدار الاتحاد يوميا وليس مرتين في الاسبوع كما هو اليوم .

وبالختام ارجو الله العلي القدير ان ياخذ بيد القائمين على اصدار الاتحاد والعرب جميعا ويثبت اقدامهم وان يوليهم بنصر من عنده وان يوفقهم الى عمل الخير والله خير مستعان .

المشعل الذي اضاء الطريق

تحية من محمود دسوقي - الطيبة




معارك كثيرة خاضها الشعب العربي في هذه البلاد منذ قيام الدولة حتى اليوم . طريق كان ولا يزال مليئا بالاشواك ، طريق طويل مظلم كانت «الاتحاد» المشعل الذي ينير جوانبه والمعول الذي يزيل تلك الاشواك .

فمن منا لا يعرف دور صحيفة الاتحاد في مقاومة الاضطهاد القومي ، التمييز العنصري ، سلب الاراضي والحكم العسكري من منا لا يعرف الصحيفة التي تقاوم الظلم وتعارضه وتناصر الحق وتسانده ، تشارك الشعب العربي في هذه البلاد كفاحه وهي ضد الظلم والاضطهاد اداته وسلاحه .

كانت «الاتحاد» صحيفتي المفضلة قبل ان تتم عقدها الاول منذ كنت طالبا في المدرسة الثانوية .

واذكر كيف كنت اقتطع جانبا من مصروفي اليومي لاسهم كغيري في دفع «الاتحاد» قدما في طريق الكفاح . واليوم تحتفل «الاتحاد» باتمام عقدها الثاني واستقبال العقد الثالث اتمنى لها ان تكون في عقدها هذا صحيفة يومية واسعة الانتشار

من بلادي فقط
صفحات من دفتري الخاص

على طريق الحج ..!

بقلم محمود درويش

على مهلك ، ايها القارىء فمن زوايا النسيان المتمرد هذا الحديث .

لو لم اكن من هذه البلاد لما صدقت ايها الراوي ولاعدت قصة اللاجئين في وطنهم الى خيال بارع . ولكني منهم ياصديقي . في مدة لا تخمر العجين ، ولا تشق التلم ، حاولت ان اقلد السخريات بخبث ، واهدد لوركا(٭) الشهيد: يالوركا عندما تدق حوافر خيول العرب شوارع لندن وباريس ، ارحل عن غرناطة فقد مر فيها احد اجدادي ذات يوم .

على مهلك ، ايها القارىء ، ستفهمني .

انا على طريق الحج ، موزع على اجنحة الخواطر . لا اكره احدا ايها البحر الذي غص بالمبحرين الينا فصارت رحلتي الان حجا. لااكره احدا ، ولكن لا تكرهوني . لا تقتلوني . اريد ان اعيش . لماذا لا تقنع الشجرة بمكان ميلادها ؟ والنجمة ؟ والعصفور ؟ مالي والاخرين ، لماذا افتح نوافذي على منازلهم ؟انالم افعلها . فمن اذن ؟ الهواء للجميع تتنفسه كل رئة فما بالك تزاحمني رئتي ؟

من يومها ، يوم تمت اللعبة ما رايت وجه هذه القرية الملعونة ! بسرعة تمت اللعبة وكانها تغافلنا، لم تخبز امي عجينها ولم يبذر ابي بذاره ولم يشرب جدي قهوته ولم تحلب جدتي البقرات فحرمت من كاس الحليب ..

على مهلك ايها القارىء فعلى الاطلال نلقي التحيات . رحم الله شعراء الجاهلية ، ما اشبهنا بهم ايها الزملاء . شعراء العالم اليوم يكتبون عن عصر جديد .. عن البناء .. عن غزو الفضاء ، ونحن لا نزال نبكي على اطلالنا . يا اخوتي الشعراء ! لا تحزنوا ، هذا ما عندنا . لا تخافوا من البوار والصدأ . ان في الارض .. وفي هذا الزمان بالتاكيد عصورا من الجاهلية. ليس في وقوفنا عيب نحن باقون في الاطلال كما بقيت جذوع الزيتون الروماني ، كما بقيت الصخور . العار لصانعي الاطلال .. الاطلال .

بين قريتي الاطلال.. وبيني مسافة لا تزيد في لغة الجغرافيا عن ثلاثة كيلومترات .. وفي لغة السياسة بعيدة بعد المحال .. وفي لغة التاريخ بعيدة ١٦ سنة وفي لغة الشعر - في قلبي هي!

ومع هذا لم اطالع ترابها منذ ست عشرة سنة .. منذ «التحرير» !. تحرير ! كلمة حماسية جميلة .. ولكن لماذا تفقد الكلمات مدلولها حين لا يحسن استعمالها ..

على مهلك ، ايها القارىء ، اقتربنا . ليتنا كنا كالحجل . لما كان هذا الحج المغامر والابتهال الحزين لان الحجل لا يغادر ارضه مهما حاقت به الاخطار . ماذا علينا لو زرعنا فيها كالصخر الراسب عجيب ما يطلبه بقاء الارض منا ، لو اكلت اجسادنا يا اغلى الامهات رضينا في سبيل ضريبة الحب . ليجرح الرصاص ، اذا استطاع ،هذه الصخور ولكن .. لكي تقلعوني من هنا عليكم ان تشيلوا الارض على كف عفريت ومن لكم بقالع الجبال من رواسيها ايها الفارسون رؤوسكم في الرمال! صاحب الحق صغير ولكن الحق ذاته كبير .

لو مرة في العمر سارضع من ثدي امي ولو جف الحليب سأشرب من ابار تأسنت لان العطش اليها اكثر اسنا . يسعدني ان اعيش في هذا الزمان وان كنت قليل الحظ. باجرة حملتها امي عندما كانت صبية .. لن تصير بقاياك الا الى تراب.. وسيبقى التراب لي

على مهلك ايها السائر .. فطريق الحب شوك .

تحت هذه الخروبة كان جدي ينام عند القيلولة وكان ابي .. ولكني لم اكن . لماذا ايها الريح الذي لا يزال يغني الانشودة ذاتها وان تغير السامعون .. وماذا اتعلم منك ايها الطريق الذي لا يمشي عليه احد ولكنه لا يزال طريقا؟ اتعلم منك ان اعود اليك .. ولو مرقي العمر ،وها انا عائد.

على مهلك ، ايها القلب ، الطالع من غابة الزيتون الى سرير الطفولة الضائعة ، تتسلق الاشواك ، اشواك مهدك لا تجرح وان كانت ذكراها تدمي من بعيد . ايها الطائر الازرق الجناح ! ماذا تفعل على هذه العليقة في بحر الشوك الذي لا يرحم ؟ جبار انت لانك لم تهاجر ، ولكنك تغني في البرية وان لم يسمعك الا فراغ البرية . آه ، لا احسن الغناء وحدي .

على مهلك ، ايها القلب ، الباحث عن سرير الطفولة

لماذا تقودني خطواتي الى الكنيسة اولا ، ولا اعرف عنها اكثر من ان الخوري جبران ، صديق جدي ، كان يصلي فيها آه يا ابا سليم لو كنت معي الان في الكنيسة ! لن يفرحك انها الوحيدة الباقية في هذه القرية الخربة ، فجدرانها متهالكة من الزمن ، وهي بلا جرس . رايت فيها اوساخ ابقار . وشبابيكها اين هي ؟ لن اقول ان احدا سرقها ..

- هنا كان بيتكم !

- هنا ؟ لا تمزح ! غير معقول ! وهل يبني بيت من حجرين ؟ وهل تموت الحجارة؟

ما اشد سذاجة القلب حين تدهمه العاصفة. وكلمة «هنا» الصغيرة كانت تتفجر عواصف. كادت تسكت القلب عن الخفقان .. وقد اخرست اللسان ..

هنا .. نام جدي وجدتي في فراش واحد ذات ليلة .. فكان ابي . وهنا نام ابي وامي في فراش واحد ذات ليلة .. فكنت انا . وقبل ان اخرج من فراش الطفولة .. لم اكن انا «هنا» وتدور الريح ، وبعد ست عشرة سنة اكون هنا .. وبعد لحظات لن اكون هنا .

هنا ! ابتها الحقيقة التي صارت خرافة ، كم قلب في اطراف الارض يتمنى ان يلمسك وسكت ! كم عين تتمنى ان ترف عليك .. وتنطفىء ! كم حياة تتمنى ان تباع بلقاء خاطف !

هل تعرف ايها الراعي الصغير القادم من مكان ما مايحزنني؟ ماجئت انهب قراتك ولكني عدت كما تعود العصفورة الى عش طار فراخه واحترق قشه ، بدعوة من الشوق المجنون .. ولن اقيم هنا .. لا تكرهني بحق احتضاري على هذا الحجر المقدس . انت لا تعرفني . انا ولدت هنا ذات ليلة قبل ان تركب السفينة. لوكان بيتي عامرا لاسقيتك القهوة

- اذن ، ياصديقي ، هنا ولدت . ولكن اين التوتة التي كنا نربط الى جذعها الخروف؟ اني اذكرها . اذا كان هادم البيت يخشى اشباح البيت المهجور فماذا يخشى من التوتة ؟ لماذا لم ياكل ثمرها ؟ ام ان طعامه ليس كاطعمة البشر ؟

- اذن يا صديقي هنا ولدت وهنا كانت عائلة كبيرة لم يبق منها الا حجرين يجلس على احدهما هذا الراعي . اياك والافاعي ايها المسكين عندما يجيء الصيف ، فالارض الخراب تكثر فيها الافاعي .

على مهلك ايها القلب .رفقا بخفقاتك .

انزلوا هذا المصلوب عن صليبه ، الم يشبع عذابا ؟ اخاف ان يتخشب ، فلا نفرق الجسم عن الخشب . انزلوا هذه الصخور عن ظهر هذا المسكين . لقد مات فرعون . فكوا ايدي هذا العبد من السلاسل فقد احترقت الغابات .

يا اما حملت المخدة على انها ابنها ، لقد اصبح طفلك شابا . لم يقتل حتى الموت ، يا ابي لن احمل الا الخير من ذكراك وان يكن الهم ميراثك .

من اين اخرج ؟ بحر الشوك امامي . لتدم قدماي ، ساغني في كل مكان ، في كل زمان ، فوق الصخور تحت اشجار الزيتون . ساغني في هذا المسرب الضيق للاقدام العارية، لرعاة بلا قطعان ، لامهات بلا ابناء ، لابناء بلا اباء ، للجرار والخوابي المهشومة ،للقبور التي لم تغلق ابوابها ، لاطفال لم يولدوا ، لعاشقين قليلي الحظ ! ايتها المسارب الضيقة يا محدودبة الخطى ستمتلاين بالخطى المفقودة برنين اجراس القطعان بمواويل البدويات.. ساغنى لك ، سأتشبث بكل قواي حتى نصل الى الطريق الكبير . غنوا معي ياابناء جيلي ايها الحجاج المتعبون .

(٭) الشاعر الاسباني الثائر الذي قتله الفاشست سنة ١٩٣٦

الاتحاد

جوكوف: الاتحاد السوفياتي ينشد السلام ، ولكنه مستعد لسحق كل قوة تعتدي عليه

مظاهرات اول ايار كانت تعبيرا عن رغبة الطبقة العاملة في السلام والاستقلال والاخوة

الحزب الشيوعي والعمال يفشلون مؤامرات المباي لجعل المظاهرات مجالات

الاتحاد في ٣ ايار ١٩٥٥ .

الطلاب العرب - اوضاعهم وآمالهم (بقية)

تدرس في كلية البيولوجيا - قسم علم البكتيريا وعلم النبات .

وهي تدرس الان في السنة الثالثة وتقدم في نهاية السنة امتحاناتها النهائية وعلى اساسها ستحصل على شهادة بي اس سي .

وحنان هي من طلائع الطالبات العربيات في الجامعة العبرية . والواقع ان اقدام الطالبات العربيات على التعليم في الجامعة يحتاج الى كثير من الجراة الادبية .. فهو يعتبر تحديا لتقاليد لا زالت تتحكم باجزاء كبيرة من ابناء شعبنا .

كنا بحاجة دائما الى هذه البدايات الى طلائع تثور على التقاليد المتخلفة وتدافع عن حق الفتاة العربية ان تعمل وتتعلم .

واكثر من هذا فالواجب الملقى على اباءنا وامهاتنا ان ياخذوا بيد فتاتنا العربية الناهضة ويمنحوها من التاييد والتشجيع ما هي في امس الحاجة اليه .

سالت حنان :

● اية صعوبات اجتماعية دراسية تواجه الفتاة العربية عند بدء دراستها في الجامعة ؟

تواجه الفتاة العربية في البداية مشاكل اجتماعية . فهي قد انتقلت الى مجتمع جديد - وعليها ان تعيش فيه حياة جديدة . ومما سيساعد فيه فتاة عربية ستلتحق بالجامعة في المستقبل .. هو وجود ٥ طالبات عربيات في الجامعة اكتسبن من الخبرة الشيء الكثير - وهن يساعدن كل طالبة جديدة تبدأ دراستها في الجامعة كما يقوم الطلاب العرب بنشاط ثقافي ويمكن للطالبة العربية ان تشترك فيه ايضا .

اما بالنسبة للمشاكل الدراسية فاهمها عدم تمكن الطالبة في البداية من اللغة العبرية .

على كل يمكن لكل طالبة ان تتغلب على جميع المشاكل الدراسية بالاجتهاد والدرس المتواصل . وفوق هذا فان المدرسين في الجامعة يبذلون كل جهد لمساعدتنا على حل هذه المشاكل .

● هل هنالك مواضيع خاصة تنصحين الفتاة العربية بتعلمها في الجامعة ؟

هنالك بعض المواضيع تميل الفتاة بطبعها اليها مثل : اللغات - الشؤون الاجتماعية وعلم النفس وغيرها .

انا شخصيا اتعلم موضوع البيولوجيا واعتقد انه موضوع شيق ويمكن للطالبة بعد تخرجها اما ان تعمل في التدريس او ان تشتغل في احد المختبرات ..

● ما هو اثر تعلم الفتاة على المجتمع العربي ؟ وكيف يساهمن في رفع مستواه ؟

تؤلف المراة نصف المجتمع ولايمكن لاي مجتمع ان يتقدم ونصفه متاخر تماما وفوق هذا فللام تاثير كبير في تربية النشء الجديد لهذا فتعليمها ورفع مستواها الثقافي يخلق اجيالا واعية اكثر ...

لهذا فاني اتوجه الى اباءنا وامهاتنا كي يمنحوا فتاتنا العربية تاييدهم ، ويعطوها الحرية ان تتعلم لكي تساهم في خلق مجتمع راق ومتقدم ..

مع الطالب حاتم خوري

والتقيت بالطالب حاتم خوري وهو يدرس في كلية العلوم الطبيعية قسم البيولوجيا سنة ثالثة وسينهي هذا العام دراسته الجامعية وقد علمت منه انه سيبدأ في العام القادم بتدريس البيولوجيا في احدى مدارسنا الثانوية . وسالت الزميل حاتم :

● من المعلوم انه ليست هنالك اقسام بيولوجية في مدارسنا العربية الثانوية فهل هنالك امكانية لفتح مثل هذه الاقسام ؟

قبل ان اجيب على هذا السؤال اود ان اؤكد على اهمية تعليم هذا الموضوع . فهو اولا يكسب الطالب معلومات علمية اساسية عن عالم الاحياء وهو ثانيا يؤهل الطالب لاتمام تحصيله الجامعي في قسم البيولوجيا وكلية الزراعة وكذلك في كلية الطب والصيدلية .

في الوقت الحاضر ليست هنالك امكانية لفتح اقسام بيولوجية وذلك لنقص في المعلمين الاكفاء ولعدم توفر الامكانيات المادية الضرورية لتزويد هذه الاقسام بالمختبرات التي لا يمكن بدونها تدريس هذا الموضوع .

ومما يؤسف له ان عدد الطلاب العرب الجامعيين الذين يتعلمون في قسم البيولوجيا هو ضئيل جدا .

وهذا يعود لسببين اولهما رفض ادارة الكلية كثيرا من الطلاب خريجي الاقسام الادبية اذا كان معدل علاماتهم اقل من ٧ . وثانيهما ان كثيرا من الطلاب الاكفاء تعترضهم صعوبات مادية تحول دون وصولهم الى الجامعة .

لهذا فاني اطالب جميع المسؤولين بتخصيص المنح للطلاب الاكفاء الراغبين في دراسة هذا الموضوع . ومن المعروف ان ادارة المعارف العربية تقدم سنويا لخمسة طلاب عرب مساعدات مادية لاتمام تحصيلهم الجامعي على ان يدرسوا فيما بعد في المدارس الثانوية العربية . وانا اعتقد ان هذه بادرة حسنة وآمل ان تخصص مساعدات مماثلة لعدد اكبر من الطلاب . اما بالنسبة للمختبرات فاني اتوجه الى القائمين على المدارس الثانوية وادعوهم لتخصيص الاموال اللازمة لتزويد الاقسام البيولوجية بهذه المختبرات.

مع الطالب بطرس ابو منه

والتقيت بالطالب بطرس ابو منة وقد انهى مؤخرا دراسته في كلية الاداب وموضوعه تاريخ الشرق الاوسط.

وسالت الزميل بطرس ابو منة :

● ما هو موقف ادارة الجامعة من الطلاب العرب ؟

ان موقف ادارة الجامعة من الطلاب هو موقف ايجابي .. لقد مرت فترة كانت بها سلطات الجامعة متساهلة مع الطلاب العرب بالنسبة لشروط القبول وبالطبع كان هذا الموقف المتسامح يصدر من تفهم واع لاوضاعنا الخاصة - ولكن في المدة الاخيرة كانت ادارة الجامعة تدقق في تنفيذ نظمها اكثر من السابق .

ومن الجدير بالذكر ان المدرسين بشكل عام يحاولون تفهم مشاكل الطالب العربي ومساعدته على حلها .

● اي خدمة يمكن لخريجي القسم الادبي ان يقدموها لمجتمعنا ؟

الدراسة في القسم الادبي تكسب الطالب ثقافة ادبية واسعة في شتى المواضيع : كالادب والتاريخ والفلسفة واللغات . ومجتمعنا هو بحاجة الى مثقفيه في هذه المواضيع ولكن المشكلة ان مجالات العمل لخريجي القسم الادبي محدودة جدا . فالمجال الوحيد المفتوح امامهم هو التدريس . وفي هذا المجال يستطيع خريجو القسم الادبي ان يعملوا على رفع مستوى التعليم العربي وخلق جو جديد في المدرسة العربية الثانوية .

● ما هو رايك بالنسبة للدراسة في كلية العلوم الاجتماعية ؟

يدرس في هذه الكلية بالاضافة الى علم الاجتماع - علم النفس والاقتصاد وعلم الاحصائيات والشؤون الاجتماعية

ولا شك ان الاختصاصيين في هذه المواضيع يمكنهم ان يقدموا خدمات جلى لمجتمعنا العربي - ولكن الى الان عدد الملتحقين في هذه الكلية لا يزال ضئيلا .

هذا على الرغم من ان مجال العمل الحر لخريجي هذه الفروع واسع جدا .

مع بدران مشيعل
سكرتير لجنة الطلاب العرب

ان الطلاب العرب يعيشون جميع المشاكل التي يعاني منها ابناء شعبنا - انهم يعيشون هذه المشاكل بمواطنهم ويحملون ابدا مسؤولية شرح قضايانا الى زملائنا الطلاب اليهود .

ولجنة الطلاب العرب منذ ان تاسست في عام ١٩٥٩ اخذت على نفسها وحددت في دستورها انها ستكون ابدا عونا للشعب العربي في كفاحه من اجل نيل حقوقه العادلة .

وقد التقيت بالطالب بدران مشيعل وهو يدرس في كلية الحقوق سنة ثانية - وهو سكرتير لجنة الطلاب العرب .

سالت الزميل بدران :

● اي نشاط تقوم به اللجنة - على المستوى العام - دفاعا عن حقوق الشعب العربي ؟

تشترك لجنة الطلاب العرب في المؤتمرات الشعبية التي تعقد لبحث قضايا الشعب العربي الملحة كقضية الحكم العسكري ومصادرة الاراضي . كما وتصدر اللجنة بيانات تبعثها الى الصحف العربية والعبرية - وفيها تشرح وجهة نظرها في تلك القضايا .

بالاضافة الى ذلك تقوم اللجنة بالاتصال مع اعضاء الكنيست وتدعوهم لتاييدنا عند بحث اي قضية من قضايانا في الكنيست .

● ما هو النشاط الثقافي الذي تقوم به اللجنة ؟

تقوم اللجنة بنشاط ثقافي بين صفوف الطلاب العرب وذلك بتنظيم محاضرات ثقافية مختلفة . كما وتقوم اللجنة بنشاط ثقافي على نطاق اوسع فهي تنظم محاضرات ثقافية في عدد من القرى العربية - ويقوم بالقاء هذه المحاضرات طلاب عرب من الجامعة العبرية . كما واوفدت اللجنة في جميع المدارس الثانوية العربية ممثلين عنها لشرح الاوضاع التي يعيش فيها الطالب العربي في القدس وللتحدث لطلاب هذه المدارس عن شروط القبول للجامعة العبرية .

وغايتنا من ذلك كله تشجيعهم على الالتحاق بالجامعة العبرية وعن طريق ذلك نساهم في رفع المستوى الثقافي والاجتماعي لشعبنا العربي .

ختاما آمل ان يكون الطلاب العرب دائما عند حسن ظن شعبنا بهم . ان يذكروه دائما ويفكروا في قضاياه ليل نهار .

الارض والزراعة والعمل - بقية -

وفي الخدمات الحكومية والادارية والعامة يعمل نحو ١٦٠٠ عامل وموظف عربي فقط هم ٢٫٣ بالمئة من مجموع العاملين العرب مقابل ٧٨ بالمئة من مجموع العاملين اليهود في هذه الخدمات .

وفي خدمات الصحة والتعليم والساعدة والاديان والقضاء وغيرها يعمل ٢٤٠٠ عربي هم ٣٫٥ بالمئة من مجموع العاملين العرب مقابل ٢٥ بالمئة بين اليهود .

ومجرى تطور مبنى التشغيل بين العرب يشير الى تعمق التمييز . فان نحو ٨٣ بالمئة تقريبا من مجموع الذين انضموا الى قوة العمل ، والذين هم في الاساس من الشبيبة قد وجدوا اسباب معيشتهم في اعمال غير مهنية ، وفي الزراعة اليهودية وفي الاعمال العامة والبناء بينما ١٧ بالمئة فقط من قوة العمل الجديدة هذه وجدت معيشتها في الخدمات الحكومية والادارية والعامة

[illegible] ظاهرتان اثنتان اخريان بالنسبة للعاملين العرب هما : التنقل الكثير وانعدام التثبيت في العمل .

لقد ارغم انعدام مصادر الشغل في المدينة والقرية العربيتين عشرات الوف العمال العرب الى الانتقال الى اماكن بعيدة بحثا وراء العمل . ولقد وصلنا الى حد ان ٥٠ بالمئة من العاملين العرب يعملون خارج اماكن سكناهم .

والمعطيات المنشورة عن الاستمرار في العمل تشير الى عدم تثبيت الاجيرين العرب في اعمالهم . ان نحو ٢٦٫٥ بالمئة من الاجيرين العرب في مطلع سنة ١٩٦٢ لم يستمروا في العمل لدى نفس المخدم سوى اقل من سنة . و٤٤٫١ بالمئة فقط من الاجيرين العرب قد عملوا ٥ سنوات لدى المخدم الاخير .

**

هذه هي بعض الحقائق الجامدة والبشعة التي تبرزها الاحصاءات الحكومية الرسمية عن بعض نواحي الحياة العربية في اسرائيل ، حقائق تدين سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تمارسها الاوساط الحاكمة تجاه المواطنين العرب ، وتستصرخ مضاعفة النضال من اجل الحقوق المتساوية للجماهير العربية في اسرائيل .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣

افقيا

١- شعار جريدة الاتحاد

٢- بقية الشعار - من محرري الاتحاد - محرر في الاتحاد الاتحاد الان في موسكو

٣- بحر - درع - حنطة

٤ - النوبة

٥ - اراد - شهر العمال وشهر الاتحاد

٦- كثير - رئيس تحرير الاتحاد

٧- حرفا حلق - هنغاريا - سوريا

٨- عكسه كاتبة من الناصرة - حروب جرت بعد وفاة النبي - قلب

٩- منافس - ضمير المتكلمين - في الارض من محرري الاتحاد

١٠- طبق الاصل

١١ - اخت الاتحاد في تل ابيب

١٢- باله - الاتحاد العمال - شاعر من شعراء الشعب

١٣ اما ما يتبع الثاني ف...

عموديا

١- صاحب باع من كتاب الاتحاد - ضعف في الكلام

٢- الاسم الاول لعضو كنيست سلام

٣- حرف جر - لقب ارلندي

٤- اداة نفي - اخت الاتحاد في موسكو

٥ انجزها - المال القديم

٦- سلطنة في الجزيرة العربية - كثير التمرين - طوى

٧- عكس القصي - وجود - ضمير غائبة في حالة النصب

٨- اداة شرط غير جازمة - خرق

٩- الاتحاد جريدته - عدم القدرة على الرؤية

١٠- الشيء - امر - الاكثر حرارة

١١- لمس - معرفة - متعب

١٢- مطلع - مقطع من اسم عاصمة الحبشة

١٣- جمعي - الشعر والقصة - حاول لعنت هذا الاسم



ردود على استجوابات للنواب الشيوعيين

زنوبا

وجهينة ايضا ـ الذي من ورق وحبر ـ يحتفل مع الاتحاد بعشرين عاما على ميلاده وهكذا ترون انه بقي ، مع الاتحاد ، في وطن الاجداد . ولكن ، كم بقي من قرائه الاولين ؟! اما الاموات فانا لله وانا اليه راجعون . واما الذين تشردوا في ارض العرب الواسعة فانا للوطن وانا اليه راجعون !

هل قرائم حكاية النورية ـ زنوبا ـ التي نشرتها «الجديد» قبل عدة اشهر ؟ زنوبا النورية الحسناء ، رفيقة الصبا ، التي عادت بعد غيبة ١٥ عاما ، وكان عمرا لم يكن ؟ تلك هي ذكريات الشباب تعود وبابهى حلة . لقد عادت زنوبا الان ، ترقص كعصافير اخيلة الشباب الطرية . لقد احسنت الاتحاد اختيار موعد ميلادها ، في ايام الانتصار التاريخي على الفاشية وها هي تحسن اختيار موعد الاحتفال بعشرينها ، وبعشرين جهينة . اننا نعيش في ايام عاصفة يتحقق فيها اجمل حلم من احلام صبانا : رسوخ الوحدة الابدية بين الثورة العربية التحررية وثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . سقى الله ايام الف ليلة وليلة وعلي بابا الذي عرف كلمة السر ـ افتح يا سمسم ـ فانفتحت امامه ابواب الكنوز . هل عرفت الشعوب العربية نهائيا كلمة السر هذه ، بهذه الوحدة التي تحتفل لها كل القلوب على ضفتي النهر الخالد في هذه الايام ؟ ان زنوبا ، رفيقة الصبا توشوش في اذني : واخيرا «عرفت ، عرفت» ... فلا تبقى في راسي شعرة بيضاء واحدة ...

كل عام وانتم بخير يا قرائي الاولين ، والباقين ، واولادنا المتولي العمل حتى يحملوا العلم في العشرين القادمة .

وزنوبا ، رفيقة الصبا ، توشوش في اذني انني سابقى معكم ، ايضا ، في العشرين القادمة . هاتوا ايديكم لنتراهن .

(جهينة)

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ استمعت الكنيست في الاسبوع الماضي الى عدد من الردود على استجوابات كان النواب الشيوعيون قد قدموها حول مختلف قضايا الجماهير .

مد طريق الى البعينة

لم يذهب كفاح اهالي البعينة سدى ، فوزير الداخلية في الرد على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي ، وعد بمد الطريق الى البعينة وعرب النجيدات هذه السنة (في السنة المالية ١٩٦٤ـ١٩٦٥) .

ويجب على اهالي البعينة الا يكتفوا بهذا الوعد ، بل ان يلاحقوه ، بوحدة صف ، حتى يتحقق فعلا .

وزارة الداخلية تعلن بدء التحضير لاقامة مجلس محلي في قرية المكر

القدس ـ اعلن نائب وزير الداخلية ، ردا على استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي ، ان وزارته بدات الاستعدادات الاولية لاقامة مجلس محلي في قرية المكر .

والسؤال الان : متى تنتهي هذه «الاستعدادات» ؟ ..

تجند السكان فحققوا احد مطالبهم

حيفا ـ اقامت البلدية مؤخرا حاجزا حديديا ، في مدخل زقاق حي بوابة الدير الذي يلتقي ، مباشرة ، مع الطريق الرئيسي الى «الكرمل الفرنسي» .

وكان سكان الحي قد قدموا قبل مدة ، عريضة وقعوها يطالبون فيها باقامة مثل هذا الحاجز نظرا لان اتصال زقاق مباشرة مع طريق يكثر فيه سير السيارة كان يشكل خطرا على سلامة اولادهم .

ان سكان الحي يطالبون البلدية بتلبية المطالب الاخرى التي تضمنتها العريضة .

مجلس محلي في عيلبون

اعلن وزير الداخلية ان قائمقام الشمال بدا التحضيرات والمفاوضات لاقامة مجلس محلي في قرية عيلبون .

وزير العمل يرفض زيادة ايام العمل لعمال الطوارىء في الناصرة الى ٢٥ يوما

رفض وزير العمل التمهيد بزيادة ايام العمل لعمال الطوارىء في الناصرة الى ٢٥ يوما اسوة بعمال الطوارىء اليهود . ففي رده على استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي اعلن ان عمال الطوارىء اليهود يعملون ٢٥ يوما ولكن بخمس ساعات لليوم ، وان الميزانية لا تخوله زيادة ايام عمل الطوارىء العرب .

وفي الوقت نفسه ادعى ان تخفيض ايام عمل عمال الطوارىء في الناصرة في شباط الى ١٠ ايام في الشهر كان بسبب زوابع المطر ، وانه منذ اذار عاد عمال الطوارىء للعمل ١٢ يوما في الشهر .

مسلمو طرعان يطالبون بمقبرة لامواتهم

طرعان ـ لمراسل الاتحاد ـ بعث ابناء الطائفة الاسلامية هنا بعريضة الى وزير الاديان ونسخا عنها الى حاكم اللواء في الناصرة والى مجلس القرية المحلي يطالبون فيها باقتطاع قطعة ارض من اوقاف المسلمين ، تسمى «قطعة الجامع» وتبعد عن القرية كيلو مترا لكي يتخذوا منها مقبرة يدفنون فيها امواتهم .

وتذكر العريضة ان العادة المتبعة حتى الان هي ان تدفن كل عائلة امواتها على حدة وعلى مقربة من البيوت الامر الذي يتنافى مع جميع القيم الانسانية والصحية .

نضالنا من ـ بقية ـ

تجريد الفلاحين من الارض ، ضد التمييز اللاحق بالعامل العربي في الاجور وشروط العمل والسكن والحقوق الاجتماعية والنقابية ، ضد اهمال الشبيبة والمثقفين العرب وتركهم رهن البطالة والعوز ، ومن اجل المساواة في الحقوق ، مدنيا وقوميا للسكان العرب . فهذا النضال هو درع للسكان العرب وضمان للنصر

وكل التطور الثوري في عالمنا المعاصر الذي يتاثر تاثرا عميقا بالتعاظم الثابر للاتحاد السوفياتي وكافة الاقطار الاشتراكية وبدوره الحاسم في الدفاع عن السلام العالمي واستقلال الشعوب وكل حركات التقدم المعادي للاستعمار ، واتجاه التطور السياسي والاجتماعي الذي يبدو في اقطار منطقتنا ، وعزلة السياسة الاسرائيلية الرسمية المتزايدة وتعمق ازمتها الاجتماعية واشتداد نضال العمل ضد راس المال ـ كل هذه الامور تعزز الثقة بانتصار نضالنا لتغيير جذري في السياسة الاسرائيلية ولاسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام والتقدم .

فتحت لواء اخوة الشعوب والسلام تحت لواء الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية سيواصل الحزب الشيوعي الاسرائيلي العيش سوية مع الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، في الامهم وانتصاراتهم ، في امانيهم وامالهم . ، والتقدم معهم ، وفي مقدمتهم في النضال الظافر من اجل اسرائيل متحررة من الاضطهاد القومي والاجتماعي من اجل وطن حر سعيد للشعب العامل .

صدر العدد الاول من مجلة «التربية»

صدر ، في هذا الاسبوع العدد الاول من «التربية» وهي مجلة تبحث في قضايا المعلمين والتعليم وصاحب امتيازها هو الاستاذ بطرس دله من كفر ياسيف .

ويقع العدد الاول من هذه المجلة في ٤٤ صفحة .

ومواضيعه عديدة متنوعة . فكلمة المحرر «وجها لوجه» تقدم المجلة للقارىء «سنكون حريصين على الا ننزل بالمجلة عن المستوى اللائق بجمهور المعلمين . لن نقتصر على المواد العلمية الجافة بل سنحاول ادخال ابحاث ادبية وفكاهية وقصص وغيرها . وسنحافظ على سرية كل رسالة تصلنا من اي معلم وسنقبل كل اقتراح بناء وسنضع مصلحة التعليم نصب اعيننا في كل ما نكتب لتكون المجلة سلاحا قويا للدفاع عن المعلم العربي وعن التعليم العربي» .

وقدمت الاستاذة سوزانا روبنشتين بحثا في علم النفس عن «مقومات الشخصية تتكون بالمران» .

وناقش الاستاذ ابو اياد عكاكيز «اليوم» و«صدى التربية» .

و«شهاب» كتب عن الايام الدراسية في منطقة الناصرة .

والمعلم سابقا ، نمر مرقص كتب «تحية في العيد العاشر» والقى فؤاد خوري «نظرة خاطفة على المدارس السوفياتية» .

وفي العدد الاول ايضا مع «الخالدين» و«نماذج من المعاجز» وقصة لانطوف تشيخوف وموضوع عن «جنوح الاحداث» وشعر لمحمد الفيتوري والكثير من النبذ والطرائف .

والاتحاد تنتهز هذه الفرصة فتحيي مجلة «التربية» والقائمين عليها وتامل لها النجاح في خدمة جمهور المعلمين وخدمة قضايا السلام والدمقراطية .

عمال اديرت ينهون اضرابهم بنجاح

هرتسليا ـ بعد اضراب استمر ٢١ يوما عاد عمال مصنع اديرت وعددهم ٣٥٠ عاملا الى اعمالهم في الاسبوع الماضي .

وذلك على اثر الاجتماع العام الذي عقدوه لسماع نتائج المفاوضات التي دارت بين لجنة العمال ومجلس عمال هرتسليا واتحاد اصحاب الصناعة وادارة المصنع .

وقد اعترفت ادارة المصنع بحق العمال بالاجرة الزائدة مقابل العمل الممتاز على ان تعينه لجنة مهنية متفق عليها لتقوم بتعيين نسبة زيادة الاجور على ضوء دراستها لاوضاع العمل .

اللجنة المركزية تحيي الرفيق الياهو دروكمان

حيفا ـ تلقى الرفيق الياهو دروكمان عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو مجلس عمال حيفا رسالة من الرفيق ميكونس سكرتير الحزب العام يحييه باسم اللجنة المركزية للحزب بعيد ميلاده الخمسين ، ويعبر فيها عن تقدير اللجنة المركزية لنضال الرفيق دروكمان طيلة سني نضاله كقائد عمالي وممثل للحزب في الهيئات النقابية ، وذلك طيلة خمسة وعشرين عاما في عضوية الحزب ، ايام عمل الحزب سريا ، وايام علنيته . وتتمنى له عمرا مديدا في النضال المثمر .

واننا نحيي الرفيق الياهو دروكمان باسم العمال العرب الذين عرفوا مواقفه المتعددة في شتى مراحل نضالهم .

كلمة الاتحاد (بقية)

العلمية ، لمبادىء الوطنية الحقيقية والاممية البروليتارية ، لطريق الاخوة اليهودية العربية المكافحة ضد الاضطهاد والرجعية والاستعمار ، بفضل الاخلاص لمبادىء حزبنا الشيوعي .

وحول راية حزبنا التي ترفعها الاتحاد عاليا يلتف اليوم كل ما هو خير كل ما هو وطني كل ما هو مخلص لقضية شعبه وكادحي شعبه ... فلا طريق للنضال المثمر من اجل مصلحة شعبنا الا الطريق التي تشير اليها الاتحاد وعائلة الاتحاد .

ونحتفل اليوم بعيد الاتحاد العشرين والغد النير الباسم الذي حلمنا به وناضلنا من اجله واعطينا لاشراقه كل ما لدينا من قوة ينبلج اليوم في شرقنا .... وما احلى هذا العيد وهو يقبل والصداقة السوفياتية ـ العربية تفتح صفحات جديدة خالدة لشرقنا هذا .

وبنفس الثقة التي بدانا فيها المعركة وبنفس العزم الذي تازرنا به قبل عشرين عاما لا بل باشد منهما نتابع اليوم مسيرتنا .

واذ نطوي وراءنا عشرين من السنين ونستقبل متفائلين سنين غيرها نذكر رفاقا لنا اعزاء وضعنا سوية واياهم اول لبنات هذا الصرح ، ويتابعون هم اليوم المعركة ، نفس المعركة ، بعيدين عنا او نحن بعيدين عنهم . ولكنهم دائما في القلب .. ومن اعماقه نحييهم ونتمنى لهم النجاح السريع في تحقيق ما كرسنا من اجله كل عمرنا .

والاتحاد قامت لا باقلام محرريها فقط ولا بايدي عمالها فقط . الوف من القراء المؤيدين والمتعطشين لكلمتها حملوها على اكتافهم ، ناصروها وشدوا ازرها فمشت عقدين وما زالت .

وقامت الاتحاد وعاشت الاتحاد وعاشت وكبرت واحتلت المكانة الكرمة في قلوب الجماهير بفضل تلك الايدي والارجل التي حرصت دائما على ايصال الاتحاد الى قرائها في برد الشتاء وحر الصيف ، بفضل اخلاص وتفاني اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والعمال الواعين الذين راوا دائما في حمل الاتحاد وتوزيعها خدمة لشعبهم ولطبقتهم العاملة ... الى جميع هؤلاء الف تحية .

عشرون عاما قطعناها امينين على مصالح شعبنا وطبقتنا العاملة ، فخورين بكل عدد من اعداد جريدتنا . اوقفنا كل ما لدينا من قوة وطاقة في خدمة اشرف واقوى قضية انسانية قضية الطبقة العاملة ، قضية السلام والتحرر والاشتراكية .

وبثقة اقوى وعزيمة اصلب تتابع الاتحاد المسيرة ، تتابع المعركة ونحن معها نستحث الفجر طلوعا وسنطلعه مشرقا منيرا !..

عشرون سنة ـ بقية ـ

الضيف الطائر ، عشرون سنة على انتم ، ابناء الماساة ، بخناجر الماساة وتجاربها ، وبتجاربكم الجديدة في بلادكم التي اظهرت لكم الحقيقة الاساسية : ان حزبا واحدا ما ضيع الامانة ولا القى العلم ابدا ، حزب الطبقة العاملة الشيوعي ـ هذه التجارب نفسها ستقودكم حتما الى طريق الكفاح مع حزبكم الشيوعي وفي داخل حزبكم الشيوعي ، بمرآته الصافية جريدة الاتحاد ـ جريدة الشعب كله .

جاءنا هذا الضيف الطائر ـ عشرون سنة على الاتحاد ـ فهنيئا بان حياتنا لم تذهب سدى : فقد انشانا حزبا صمد لكل ارهاب ولكل رشوة وخيانة وشق للصفوف ، وانشانا صحيفة هي منبر الشعب ووجهه الدمقراطي المضيء في بلادنا وفي العالم اجمع ، وربينا شبيبة مستقيمة الظهور . وامام ذلك كله تظهر محاولات الاحزاب الصهيونية التغلغل بين الجماهير العربية ولتفرقة صفوفها ولتخريب ضمائرها كالطحالب التي تنبت على المستنقع ـ مستنقع الماساة . ان حزبنا جفف ويجفف هذا المستنقع . واما شمس الاتحاد ، في كبد العشرين من سمائها ، فتحرق الطحالب وتدفىء القلوب المطيبة وتبدد ظلمات المستقبل امام شعب ينشد العيش السلمي الحر المتساوي وباخوة ، في ارضه وفي وطنه .

فتعالوا يا اجيال الشعب الصاعدة شاركونا في العيد وفي وضع اسس الغد السعيد ، حتى اذا جاء ضيف العشرين القادمة نظرتم في عينيه وجها الى وجه دون ان يطرف لكم جفن . ان العشرين القادمة هي مستقبلكم . فكونوا على الموعد !

الرياضة في اسبوع

لمراسلنا الرياضي سعيد بلال ـ الناصرة

على الملعب البلدي في الناصرة تقابل هذا الاسبوع فريق الشباب الناصري وفريق بيطار عكا واسفرت المباراة عن فوز «الشباب» الناصري باصابة واحدة ، مقابل لا شيء ، سجلها اللاعب رمزي عسل . وامتاز الفريق بسرعة المواصلات وكان لاعبوه في هذه المباراة : عاصم فاهوم (حارس المرمى) ، سمير مظهر ، رمزي عسل ، يوسف زطمه ، حسين رفاعي ، انيس شاما ، بولس لطيف ، يوسف ابو جابر ، سمير فرهود ، رياض عبده ، سعيد بلال .

وجرت مباريات بين هبوعيل صفد وهبوعيل كريات شمونه (١ : صفر) وتمكن اعضاء وتمكن اعضاء هبوعيل صفد من السيطرة التامة على الملعب وسيكون هذا الفريق اول فريق يرشح حتى الان للدرجة الممتازة .

وتبارى بيطار حيفا ، وفريق هبوعيل صفد من السيطرة التامة على الملعب مكابي الخضيرة ، وفاز الفريق الاول باربع اصابات مقابل اصابة واحدة .

وسيتبارى ، هذا الاسبوع ، الشباب الناصري وهبوعيل تل حنان على ملعب الاخير ، يوم السبت ١٦ـ٥ (غدا) وهواة الرياضة في الناصرة مدعوون الى مرافقة فريقهم لتشجيعه .

جمعية تموين العمال التعاونية ومساهموها في طرعان

يهنئون جريدة الاتحاد واسرة تحريرها وعمالها بمناسبة مرور عشرين سنة على صدورها ويتمنون لها التقدم والنجاح في خدمة الطبقة العاملة .

الى هيئة تحرير جريدة الاتحاد واعضائها المحترمين

تحية وبعد :

نرسل لكم ولجريدتكم الغراء بمناسبة عيدها العشرين المجيد اطيب التحيات واخلص التمنيات . عاشت الاتحاد سلاحا ماضيا ونورا ساطعا للطبقة العاملة المجيدة والى الامام .

عن الاصدقاء عمال المطاعم في حيفا
حسين منهي

المحامون حنا نقارة ومناحم فاكسمان ومحمد الحاج وهاشم شحادة
في حيفا ـ الناصرة ـ عكا
مع جميع موظفيهم

يحيون الاتحاد في عيد ميلادها العشرين ، متمنين لها دوام التقدم والنجاح في الدفاع عن حقوق الشعب وفي النضال من اجل السلام والدمقراطية .

سركيس ابريان
محل خضار وفواكه
شارع مار يوحنا ٣٧ حيفا

يهنىء الاتحاد بعيدها العشرين ويتمنى للطبقة العاملة التقدم والنجاح في نضالها .

عمال البناء في شركة «الشيكومونه» ـ حيفا

يبعثون باحر تحياتهم الى هيئة تحرير الاتحاد وعمال مطبعتها بمناسبة عشرين عاما على صدورها .

دافعت الاتحاد خلال هذه المدة عن حقوق العمال والجماهير العربية رافعة لواء الاخوة اليهودية العربية .

مع التمنيات باستمرار التقدم والنجاح .

توقيع : ١٣ عاملا

تهانينا

تهانينا الى الاخ توفيق سليمان ابو دبوس وزوجته من سكان الحليصة بحيفا بمولودهما البكر «عادل» .

الحزب الشيوعي ـ حيفا
خلية الحليصة

الى عائلة ال غريب

تهانينا لكم بسلامة ولدكم الشاب ابراهيم غريب من العملية الصعبة التي اجريت له في القلب وشفائه التام .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حي الروم بالناصرة

اننا نحيي الاتحاد بعيدها العشرين وتقديرا منا لنضالها من اجل السلم واخوة الشعوب ووحدة الطبقة العاملة اطلقنا بهذه المناسبة السعيدة اسم «الاتحاد» على فرقتنا .

نتمنى للاتحاد والعاملين فيها احراز نجاحات جديدة .

فرقة «الاتحاد»
الشبيبة الشيوعية
حي الميدان ـ الناصرة

فرح اخوان
تجار القماش والالبسة الجاهزة
شفاعمرو

يحيون الاتحاد التي كانت طيلة العشرين سنة الماضية منبرا للشعب المدافع عن حقوقه وهاديا له في كفاحه العادل .

تعليقات الصحف الاسرائيلية على خطب خروشتشوف

كتبت الصحف المحلية معقبة على زيارة رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ، نيكيتا خروشتشوف ، الى الجمهورية العربية المتحدة ، وتناولت بالتعليق تصريحات القائد السوفياتي ولا سيما تلك التي ذكرت

جروزلم بوست

مشروع تحويل مجرى نهر الاردن والعلاقات الاسرائيلية العربية .

فقالت «جروزلم بوست» في افتتاحية لها من يوم ١٢–٥–٦٤ ان خروشتشوف يبذل جهده لادخال السرور على قلوب مضيفيه في القاهرة .

واشارت البوست الى اعلان خروشتشوف تاييد الاتحاد السوفياتي المطالب العادلة للاقطار العربية بشان المشروعات الاستعمارية لتحويل مجرى نهر الاردن سيثير هنا نقاشا كثيرا اذ ان هذا قد وضع الزعيم السوفياتي وراء نوايا عبد الناصر العدوانية ..

لمرحاب

اما جريدة (احدوت هعبودا) فكتبت افتتاحية بعنوان «خيبة امل» في عددها من يوم ١٢–٥ ادعت فيها انه ليس من شان زيارة خروشتشوف ان تخدم السلام في المنطقة ؟!

عل همشمار

وكتبت جريدة المبام ، «عل همشمار» ، افتتاحية في عددها من يوم الاربعاء الماضي ١٢–٥ قالت فيها :

ان وقوف رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف الحاسم مع مصر في قضية مجرى المياه القطري الاسرائيلي ليس من شانه ، لاسفنا ان يضعف رغبة الدول العربية في العدوان ومخططاتها الحربية . وانه لمن الصعب ان نفهم ونفسر كيف يمكن الصاق دمغة «استعماري» لمشروع انشائي يهدف الى احياء القفار .. كما انه من الصعب فهم وتفسير كيف يمكن ان يثار ، في وقت واحد ، تبرير اعطاء الاسلحة لمصر مع التصريحات العلنية المتكررة التي يلقيها حكامها بانهم يكدسون السلاح لابادة اسرائيل ..

وادعت عل همشمار ان الاردن يتدفق باكثريته في منطقة اسرائيل وان من حقها ان تستخدم مياهه .

دافار

وجاء في دافار ١٢–٥–٦٤ : «البارحة راى السيد خروشتشوف من المناسب ان يتمالل مع وجهة ضيوفه السياسية على طول الخط» ... واضافت : «ان الرئيس السوفياتي استهدف ليس فقط تبرير المساعدات العسكرية التي اعطيت في الماضي بل المساعدة التي ستعطى للالة الحربية المصرية في المستقبل .. وجاء ايضا ان تاييد السيد خروشتشوف للمشروع العربي بتحويل منابع الاردن يعتبر تاييدا لخطة لا شيء فيها الا التخريب» .

وكتبت حيروت وهابوكر ما يشابه ذلك .

قول هعام ترحب بالخطاب الهام

وبعنوان «خطاب هام» كتبت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اليومية ، قول هعام ، افتتاحية قالت فيها :

ان الاقوال الجريئة التي يعتز بها والتي قالها خروشتشوف في القاهرة من الاهمية التاريخية العالمية لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وعن الاحرازات الكبرى التي حققها الاتحاد السوفياتي وكافة اقطار المنظومة الاشتراكية العالمية ، وعن الدور المرشد الذي للحزب الشيوعي في بناء الاشتراكية – ان هذه الاقوال ستتردد اصداؤها في مصر وفي خارجها .

كما انه يجب تاكيد اقوال خروشتشوف عن اهمية الجهود المبذولة لوحدة الشعوب العربية ضد الاستعمار الذي يسعى الى بذر بذور الفرقة بين الشعوب بغية استعبادها .

وثمة اهمية زائدة للملاحظات التي ابداها خروشتشوف فيما يتعلق بالقضية الاسرائيلية – العربية

والنتيجة الاولى التي تستخلص من ذلك هي ان الاتحاد السوفياتي يشكل عامل سلام في منطقتنا ايضا كما في باقي اجزاء العالم ، عامل تاييد الحقوق القومية العادلة لكل الشعوب وعدم المساس بحقوق اي شعب ان تخلي حكومة اسرائيل عن موقفها برفض اجراء مفاوضات على اساس قرار الامم المتحدة المتعلق بقضية اللاجئين العرب . واستبدال هذا الموقف بالاستعداد للبحث في تنفيذ هذا القرار – هو الخطوة الاولى المطلوبة من السياسة الاسرائيلية فمن شانها ان تخلق تحولا من عدم الاعتراف المتبادل الى الاعتراف المتبادل بحقوق شعبي فلسطين .. وقالت قول هعام لقد حذرنا في الماضي من كل عمل انفرادي بخصوص مياه الاردن ونكرر اليوم تحذيرنا ...

الامم المتحدة تستنكر العدوان على الجنوب العربي

نيويورك – استنكرت اللجنة الخاصة لبحث شؤون الاستعمار في قرار خاص اتخذته هذا الاسبوع ، الاعمال العسكرية العدوانية التي اجرتها بريطانيا في الجنوب العربي . واتخذت هذا القرار باكثرية ثمانية اصوات ضد ثلاثة – هي الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا وبامتناع دولتين هما – ايطاليا والدنمرك

ولفتت اللجنة نظر مجلس الامن الى الوضع الخطر الذي يسيطر في المنطقة بسبب الاعمال البريطانية العسكرية الاخيرة .

بريطانيا تناور

عدن – اعلن دانكين سانديز وزير المستعمرات البريطاني عن نية الحكومة البريطانية اجراء مباحثات في لندن في شهر حزيران القادم مع «ممثلي» الجنوب العربي وعدن .. «من اجل تقدم اتحاد الجنوب العربي الدستوري نحو الاستقلال» .

وجاء هذا التصريح على اثر اجتماع عقده يوم الاربعاء الماضي مع وزراء من اتحاد الجنوب العربي ومحمية عدن .

وكانت الحكومة البريطانية قد ارسلت وزير مستعمراتها الى عدن لمعالجة الموقف المتدهور هناك عن كثب . وترى الدوائر الرسمية البريطانية الان انه من الانسب لمصالحها ولتفادي انتقاد الراي العالمي لعملياتها العسكرية في الجنوب العربي ان تقيم هناك «دولة مستقلة» تدخل واياها بمعاهدة دفاع تحتفظ بموجبها بقواعدها وتقوم بعملياتها العسكرية بناء على طلب هذه «الدول المستقلة» !

وصرح رئيس حزب العمال البريطاني ويلسون ان قاعدة عدن حيوية لبريطانيا وضرورية للمحافظة على خطوط المواصلات ولاضطلاع بريطانيا بالتزاماتها تجاه حلفائها ..

وتستمر الامدادات البريطانية العسكرية في التدفق الى الجنوب العربي لكبت القوى الوطنية الثائرة .

احتجوا على زيارة موبوتو .. فحوكموا !

بتاح تكفا – حكمت محكمة الصلح على نسيا شبرنسكي ، وموشه هلر ، وجمعه توفيق بغرامة ٧٥ ليرة لكل واحد ، وبغرامة ٥٠٠ ليرة على كل واحد مع وقف التنفيذ لمدة سنتين ، بتهمة كتابة الشعارات على الجدران في استنكار زيارة الجنرال موبوتو في الصيف الماضي .

ولقد انكرت نسيا شبرنسكي التهمة ، كما انكرها جمعه توفيق ، وقال ان اعترافه في البوليس كان تحت الضربات والتعذيب في المركز .

تآمر على السلام وتناقضات استعمارية في مجلس حلف الاطلسي

لاهاي – بحث وزراء خارجية اعضاء حلف الاطلسي في اجتماع مجلس الحلف المؤلف من ١٥ دولة قضايا حلف الاطلسي المختلفة .

وجابه وزراء الخارجية في اجتماعهم تناقضات وصعوبات عديدة خصوصا فيما يتعلق بالموقف من كوبا وبالوضع في قبرص .

وانتقد دين راسك وزير خارجية الولايات المتحدة بشدة بريطانيا وفرنسا لاخلالهما في مقاطعة كوبا والاتجار معها وتزويدها بمختلف الالات ووسائل النقل . ولكن وزيري خارجية بريطانيا وفرنسا رفضا الموقف الامريكي وقال بتلر الوزير البريطاني «يجب التفتيش عن اساليب اخرى لمقاومة سياسة كاسترو» .

قضية قبرص من اختصاص منظمة الامم

وقرر المجلس في جلسة مغلقة ، بحث فيها الوضع في قبرص ، ان الحل يجب ان ياتي من منظمة الامم المتحدة ووسيطها .. وكان وزير خارجية اليونان قد اعلن انه سيعارض بشدة معالجة مجلس الحلف الاطلسي للقضية القبرصية اذ انها من اختصاص منظمة الامم المتحدة .

مظاهرة نساء

وقام جمهور من النساء من مختلف دول حلف الاطلسي جئن خصيصا الى لاهاي لتقديم عريضة لمجلس حلف الاطلسي وقعت عليها شخصيات عالمية بارزة وطالبن فيها باتخاذ خطوات لمنع حرب نووية .

وقامت ٦٠٠ امراة بمظاهرة صامتة امام مكان انعقاد مجلس حلف الاطلسي حملن فيها شعارات كتب عليها «ايتها النساء ان كنتن قلقات من القنابل النووية فانضممن الينا» .. وحمل بعضهن صورا لاولادهن .

كفر ياسيف تفشل مساعي مباي مرة اخرى

كفر ياسيف – مرة اخرى يفشل مباي في اقامة ائتلاف خانع بفضل وحدة جماهير كفر ياسيف وضغطها على ممثلي الكتل المختلفة . فلقد رفض ممثلو مختلف الكتل التي فاوضها المباي التوقيع على اتفاق معه للوصول الى الائتلاف معه ، لرفضه التوقيع على تعهد بتنفيذ مشروع ما من اجل تطوير القرية ، وضم البيادر القريبة وسائر الاراضي القريبة الى منطقة صلاحية المجلس المحلي ؛

وظهر ذلك في الجلسة التي عقدها المجلس لانتخاب الرئيس الجديد في الساعة الخامسة من بعد ظهر امس ، وشهدها المئات من ابناء البلدة .

تكلم في الجلسة السيد فوزي خوري ويوسف شحادة باسم كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ففضحا كذب الوعود التي يغدقها المباي اثناء المعركة الانتخابية ، وحييا جميع الكتل التي تجعل مصلحة البلدة هي العليا فترفض الاستسلام للمباي والدخول معه حتى الان في ائتلاف خنوع يخدم سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي وابقاء الحكم العسكري .

وجرى في هذه الجلسة الاقتراع الثاني والثالث فنال كل مرشح من القوائم الخمسة اصوات كتلته . وهكذا لم يتم انتخاب الرئيس .

وسيعقد المجلس جلسته الثالثة غدا ليجري فيها التصويت الرابع وان لم يصل الى نتيجة فسيجري فيها التصويت الخامس .

وتوجه ممثلو الكتلة الدمقراطية الى جميع الكتل (باستثناء المباي) الى الائتلاف مع كتلة كفر ياسيف الدمقراطية التي ناضلت ولا تزال تناضل من اجل حقوق القرية ومصالحها ، ومقاومة سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي والحكم العسكري .

صوت الاخوة والسلام

يوم الاستقلال : يوم النضال من أجل الاستقلال

رفع أسعار المواد الغذائية ، ومدينة العيد ، الحكومية

حب لن يسمح بالمتاجرة بدماء ابنائه» !

عندما تقفل السلطات الاتحاد .. يبقى صوتها صارخا مدويا

شقيقات الاتحاد في اسرائيل يحيينها في عيدها العشرين

من «جلاسول بوبورولوي»

جريدة الحزب الشيوعي باللغة الرومانية «صوت الشعب» تحيي الاتحاد بيوبيلها العشرين كلسان العاملين العرب في بلادنا . ونتمنى لكم ايها الرفاق نجاحات جديدة في النضال المشترك للاخوة العربية اليهودية ، لابطال الحكم العسكري ونظام التمييز ، ولتسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي العربي . عاش حزبنا الشيوعي . عاشت الاتحاد .

من «نارودين غلاس»

وارسلت هيئة تحرير جريدة الحزب الاسبوعية باللغة البلغارية «نارودين غلاس» تحية جاء فيها :

نحيي بقلب يملاه السرور «الاتحاد» رفيقتنا في السلاح الواقفة في جبهة هامة في معركتنا المشتركة من اجل السلام والدمقراطية والمساواة والاشتراكية . نتمنى لكم في عيدكم العشرين ايها الرفاق الاعزاء الاستمرار بنشر كلمة الحق بين الجماهير العربية بنفس الموهبة الصحفية والحماس الشيوعي كدابكم . نتمنى لكم مكاسب جديدة في معارككم النبيلة ، ولتجنيد جماهير الكادحين والمثقفين العاملين الى صفوف حزبنا المناضل للاخوة اليهودية العربية ، للسلام والاشتراكية .

من «النيبشافا»

وارسلت هيئة تحرير «النيبشافا» (صوت الشعب) جريدة الحزب الشيوعي باللغة الهنغارية ، تحيتها وتحية قرائها ، جاء فيها :

اننا نعبر لكم ايها الرفاق عن تقديرنا الكبير لهمتكم الكبيرة في تجنيد المواطنين العرب في النضال من اجل الدمقراطية والمساواة الحقيقية نجاحكم في هذا النضال هو خدمة كبرى لمصلحة الشعب العامة وللديموقراطية في اسرائيل . نتمنى لكم ايها الرفاق الاعزاء مزيدا من النجاحات في نضالكم لصيانة السلام ولسعادة الشعب العامل وللمساواة التامة في الحقوق لكل مواطني بلادنا .

صلاح البيطار رئيس الحكومة السورية الجديدة

دمشق – اعلن راديو دمشق ان الحكومة السورية الجديدة تالفت برئاسة صلاح الدين البيطار . وتتالف من ١٨ عضوا .

وبموجب الدستور السوري الجديد اقيم مجلس رئاسة الجمهورية برئاسة اللواء امين الحافظ – الذي رفعت رتبته الى فريق – ونائبه محمد عمران ونور الدين الاتاسي ومنصور الاطرش والجنرال صلاح جديد . هذا وقد استثني امين الحافظ من عضوية الحكومة الجديدة .

غولدة مئير .. قلقة !!

القدس – اعربت غولدا مئير في مقابلة لها مع السفير السوفياتي بودروف يوم الاربعاء الماضي ، عن قلقها لما جاء في خطاب خروشتشوف في مجلس الامة المصري حول العلاقات الاسرائيلية العربية .

هذا ما صرح به مصدر مطلع على اثر المقابلة التي جرت بطلب من وزيرة الخارجية .

بن بله في اسوان

وصل البارحة الى القاهرة ومنها الى اسوان الرئيس الجزائري احمد بن بله «ليشترك في احتفالات تدشين المرحلة الاولى من السد العالي بعد ان انهى زيارته الرسمية لبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا .

شكر واعتذار

هيئة تحرير «الاتحاد» ، تشكر الذين ساهموا بمواد هذا العدد الاحتفالي . وتقدم خالص شكرها ايضا لجميع الذين بعثوا بتحياتهم ورسائلهم وكلماتهم الرفيقة التي تحمل التقدير لنا ، والتي توجهها بدورنا لحزبنا ولاعضائه ولعمالنا الوامين الذين نقوم بالنيابة عنهم بالواجب نحو شعبنا وطبقتنا العاملة .

ونعتذر لعدم تمكننا من نشر جميع ما وصلنا من تحيات ورسائل ومقالات بمناسبة عيد جريدتنا العشرين ، لوصول هذه المواد متاخرة اولا .. ولضيق المكان ثانيا .

هيئة تحرير الاتحاد

الحكومة تهدد موظفيها بالعقوبات والموظفون يستمرون في الاضراب

القدس – لمراسلنا البرلماني – احتل موضوع الاضرابات ، الحالية والمتوقعة ، جانبا كبيرا من جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي . وبحثت الحكومة بشكل خاص اضراب التباطؤ الذي اعلنه موظفو البريد وموظفو المالية ومضى عليه قرابة اسبوعين ، وجاء في البيان الذي صدر على اثر انتهاء الجلسة : ان الحكومة تنظر الى اضراب التباطؤ نظرة جدية وتدعو جميع الموظفين الى عملهم العادي ، واذا لم يستجيبوا فسترى الحكومة في التباطؤ انقطاعا عن العمل بمبادرة الموظفين وتركهم العمل بمحض ارادتهم .

وتقدمت الى الكنيست بمشروع تعديل قانون خدمات الدولة – توظيف – لاعطائها صلاحية معالجة هذه الاوضاع

وجرى يوم الاثنين الماضي بحث اقتراح الحكومة في الكنيست ، تكلم فيه النائب الشيوعي موشه سنيه فقال ان على الحكومة الا توسع شقة الخلاف بينها وبين الموظفين باتخاذ الاجراءات والعقوبات انما ان تتجه نحو تنفيذ مطالبهم . وطالب موشه سنيه برفع الاجور بنسبة تتراوح بين ١٥ – ٢٠ بالمئة .

واستنكر سنيه قضية التحكيم الالزامي ، والاختياري وقال ان هذا لن يحل القضايا ولا الخلافات الاجتماعية .

موظفو البريد مصممون

هذا وابلغت اول امس سكرتارية موظفي الحركة في البريد هيئات الهستدروت المركزية ان خمسة الاف موظف في بريد الحركة لن يتوقفوا عن اضراب التباطؤ ولن يعملوا الساعات الاضافية ما لم يضمنوا تنظيما موحدا لقضية الاقدمية في العمل ، ودفع الاجور بحيث يسري مفعولها منذ نيسان ١٩٦١ ضمن نطاق المبالغ التي جمدتها وزارة المالية .

خروشتشوف يتكلم

(بقية)

فيها معا . كلنا رفاق عمل مشترك لقهر الطبيعة القاسية والعمل على ري تلك الاراضي الصحراوية حتى تكون في خدمة الانسان وسعادته .

ان كل هذه المشاركة الايجابية بيننا في بناء السد وفي الكفاح ضد الاستعمار هي التي اعطتني الحق في ان اقول لكم ايها الرفيق .

وحيا خروشتشوف في كلمته شعب العربية المتحدة بالسنة الهجرية الجديدة وقال : فاذا كان الشعب هنا قد استهل امس عاما جديدا فانه اليوم يحتفل بعيد سعيد رائع . ونحن نشارككم هذه السعادة بهذا الحدث التاريخي في حياة بلادكم .

وقال خروشتشوف : وجدير بان يسمى السد العالي في اسوان بالعجيبة الثامنة . واضاف ان السد سيوفر كميات هائلة من المياه التي ستزيد مساحة الاراضي المزروعة بنحو الثلث وتحدث خروشتشوف عن ممكنات نمو الزرع بدون تربة محروثة وقال ان المواد الكيماوية تستطيع ان تمد النبات بالغذاء اللازم لكي ينمو . واضاف ان الخبرة والتجارب ليست واسعة النطاق حتى الان ولكن العلم والتجارب كفيلان بالتوصل الى حل افضل .

وذكر تشدق الدول الغربية بما تقدمه من مساعدات زاعمة ان طبيعة الاستعمار قد تبدلت . فاشار الى ان التقادير تدل على ان هذه الدول حصلت على ٥ مليارات دولار سنويا ربحا صافيا من توظيف رؤوس اموالها .

وحذر خروشتشوف من وجود ركائز كثيرة للاستعمار وقال لكن الشعوب الافريقية التي اقبلت على بناء الحياة الجديدة ستقوم بتطهير ارضها من ركائز الاستعمار .

واعلن خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي ، حكومة وشعبا ، يؤيد مقررات مؤتمر القروة الافريقي في اديس ابابا التي من اهمها وحدة افريقيا ضد الاستعمار .

ووسط عاصفة من الهتاف اعلن خروشتشوف ان هيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى قررت ان تهدي الى رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر ، ارفع وسام في بلادنا وهو لقب بطل الاتحاد السوفياتي ووسام لينين وميدالية النجم الذهبي . كما قررت اهداء مثل ذلك الى نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، عبد الحكيم عامر ، تقديرا لنشاطهما في النضال من اجل الحرية والدعم استقلال بلدهما وضد ظلم الاستعمار ولدورهما في رد العدوان الاستعماري سنة ١٩٥٦ ولعملهما على توطيد الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي والعربية المتحدة .

كلمة وزير السد

وتكلم وزير السد محمد صدقي سليمان فقال ان بناء السد العالي يحيونك ايها الرئيس خروشتشوف بهتافات ماش خروشتشوف صديق العرب، فالشعب السوفياتي قد شارك في هذا البناء العظيم بكل قوته ومواهبه وصداقته . ومئات الصانع السوفياتية بذلت الجهود العظيمة بحيث قدمت ، ما كان يجب تقديمه خلال سنة ١٩٦٤ ، في ثلاثة اشهر .

كلمة السلال

وتكلم رئيس الجمهورية اليمانية ، المشير عبد الله السلال ، محييا ومهنئا الشعب المصري بالمعجزة التي بناها بمساعدة الخبرة والايدي السوفياتية النزيهة الشريفة .

واشاد المشير السلال بمواقف «الصديق العزيز خروشتشوف» وبالمساعدة القيمة الفعالة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي للثورة اليمانية التي لا تزال بحاجة الى المزيد من هذه المساعدات .

كلمة عارف

والقى رئيس العراق ، عارف تحية لعبد الناصر وشعب العربية المتحدة وقال : لقد وقف الشعب السوفياتي العظيم الى جانب الحق العربي فخرج السد العالي الى الوجود دليلا على اشرف تعاون بناء بين شعبين حرين وشكر خروشتشوف والاتحاد السوفياتي على دعم قضايا التحرر في الوطن العربي .

خروشتشوف وعبد الناصر

وكان خروشتشوف وعبد الناصر والسلال قد ركبوا يوم الاربعاء الباخرة النيلية رمسيس والقوا في القناة البالية من السد ٧ احجار ضخمة من الجرانيت .

وقام خروشتشوف يوم الثلاثاء بزيارة قرية الاخوة في ابو رحيل وخطب في السكان فيها وعددهم ١٧٠٠ عامل وهذه القرية قد بنيت بمساعدة سوفياتية وهاجم القائد السوفياتي في كلمته بريطانيا على احتلالها في الجنوب العربي واعلن ان الاتحاد السوفياتي سيساعد شعب الجنوب وكل الشعوب المناضلة للتحرر .

وامس ، ظهرا غادر الضيف الكبير برفقة عبد الناصر وقادة العربية المتحدة الى شواطئ البحر الاحمر على ظهري الباخرتين «الحرية» و«السورية» للقيام برحلة صيد وسيعودان الى اسوان يوم السبت غدا حيث يقدمان الجوائز والهدايا للعمال البارزين ، سوفياتيين وعربا . ويشاهدان عرضا رياضيا .. وفي يوم الاحد يغادر خروشتشوف وعبد الناصر اسوان الى الاقصر ..

كلمة عبد الناصر – بقية –

السوفياتي قدم لمصر قرضا بقيمة ١.. مليون جنيه مصري لبناء السد في كلا مرحلتيه ، الى جانب المساعدات الاخرى لبناء المعهد من المصانع وقال عبد الناصر في كلمته :

اني اوجه هذه الفقرة من خطابي تسمعها ايها الصديق العزيز نيكيتا خروشتشوف ، وتسمعها معك شعوب الاتحاد السوفياتي وشعوب العليا كلها . ان شعبنا لن ينسى ، على الاطلاق ، ومهما طال الزمن ، الجهد الذي بذلته شخصيا في عملية بناء السد العالي .. لن ينسى شعبنا ، على الاطلاق ومهما طال الزمن ، التعاون الودي الذي قدمته حكومة الاتحاد السوفياتي في مراحل الاتفاق والتنفيذ .. لن ينسى شعبنا على الاطلاق ومهما طال الزمن العمل الخلاق ، انكم كنتم معنا كنتم معنا في اعز احلامنا .. لقد اقمتم على ارض العرب وعلى ارض افريقيا جسرا للصداقة الخالصة التي هي كلها من اجل حياة افضل لجماهير الشعوب» .

وشكر عبد الناصر العمال والمهندسين العرب والسوفيات وخص بالذكر وزير السد محمد صدقي سليمان والخبير السوفياتي المستشرف .